الخميس 13 تموز 2017
العدد 3223 السنة الحادية عشرة
jeudi 13 juillet 2017 nº 3223 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الأزمة الخليجية: التقاتل مستمر... تحت سقف أميركي [12]

الانتخابات الفرعية في أيلول [2]

قطاع غزة
جسر دحلان إلى الحكم
[14 ـ 15]

يريد محمد دحلان العودة إلى المشهد السياسي الفلسطيني، وتحديداً رئاسة السلطة أو رئاسة الوزراء على أقل تقدير (أ ف ب)

رحيل

عبد المجيد الرافعي... طرابلس تدفن روحها
3

تقرير
«محرقة» النسبة
«انتحاريون» كسالى... و«ضحايا» الصوت التفضيلي
4

06
تحقيق
المهجّرون في مشروع القبّة السكني: نريد حلاً

13
سوريا
«الألغام» تتهدّد اتفاق الجنوب

16
تقرير

«تسريبات» ترامب الابن: مسدّس... من ورق؟

20
كرة القدم
نجوم وهميّون في سوق البيع والشراء

جامعة المعارف
Al Maaref University
سجّل الآن
بدء استقبال طلبات التسجيل في الكليات الخمس
• الهندسة • العلوم • إدارة الأعمال • الإعلام والفنون
• الأديان والعلوم الإنسانية • قسم الترجمة واللغات
www.mu.edu.lb +961 1 850062-3

فنون تشكيلية

أسامة بعلبكي... بيروت مرتعاً لـ«مرافعات الضوء»
22

المشهد السياسي

الانتخابات الفرعية في أيلول

الانتخابات الفرعية على الأبواب، ومعها أول اختبار لشريكَي الحكم، التيار الوطني الحر وتيار المستقبل. وفيما يُتوقع أن تكون معركة كسروان هادئة، ستشهد طرابلس حرباً ضروساً لتحديد الأحجام قبل انتخابات أيار 2018

المشنوق: حُسم أمر إجراء الانتخابات والنقاش محصور في بعض التفاصيل (هيثم الموسوي)

يعتزم وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، إصدار مرسوم دعوة الهيئات الناخبة في غضون أيام من أجل تحديد موعد للانتخابات الفرعية في أيلول. وعلمت «الأخبار» أن اجتماعاً حصل أول من أمس بين المشنوق وباسيل، كان طبقه الرئيسي إجراء «الانتخابات الفرعية في كسروان (مقعد الرئيس ميشال عون) وفي طرابلس مقعد النائب الراحل بدر ونّوس ومقعد النائب المستقيل روبير فاضل. وسيعقد الأسبوع الجاري اجتماع بين الرئيسين ميشال عون وسعد الحريري، قد ينضم إليه الوزير المشنوق، لبحث ملف الانتخابات.

وأكّد وزير الداخلية نهاد المشنوق لـ«الأخبار» أن البحث تجاوز مسألة إجراء الانتخابات من عدمها، لأن الحكومة ملزمة، دستوراً وقانوناً، بإجراء «الفرعية». وأضاف أن البحث

> **مجلس الوزراء لا يتفق على آلية التعيين و«لجنة النازحين» لا تجد حلاً للأزمة**

يتناول موعد الانتخابات وبعض الأمور الإجرائية. ورجّح أن تُدعى الهيئات الناخبة للاقتراع في أيلول المقبل.

في كسروان، يدور الحديث حول إمكان حصول تزكية للمرشح شامل روكز، في ضوء قرار القوات اللبنانية، وعدد من المرشحين الأقوياء، بعدم إهدار جهدهم على مقعد لن تدوم ولايته أكثر من 8 أشهر. لكن حظوظ التزكية ضعفت في ظل عزم بعض القوى السياسية المناوئة للتيار الوطني الحر، كالكتائب وباقي مكوّنات ما كان يعرف بـ14 آذار، على عدم منح التيار القدرة على «التمتع بهذا الترف». ويجري الحديث عن ترشّح عضو الأمانة العامة (سابقاً) لـ14 آذار، والمستشار الإعلامي لرئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميّل، نوفل ضو، لمواجهة روكز.

أما «الحرب الطاحنة»، ففي طرابلس، حيث تتصارع ثلاث قوى رئيسية: رئيس الحكومة سعد الحريري، الرئيس نجيب ميقاتي والوزير السابق أشرف ريفي. والواضح أن المعركة سترتدي عنوان زعامة الفيحاء، خصوصاً بعد وقع الانتخابات البلدية على زعامة الحريري ومحاولته ترقيع الوضع بزيارة أو اثنتين لطرابلس. وفيما كان الحريري يفضّل عدم الخضوع لهذا الامتحان اليوم، يمكن «الفرعية» أن تشكل فرصة حقيقية له لإعادة الاعتبار إلى تياره. كذلك الفرصة متاحة أمام ميقاتي لفرض نفسه رقماً صعباً وإثبات قوته التجييرية والسياسية في طرابلس لو لم يكن هو المرشح. أما ريفي فهو الأكثر ارتياحاً بين خصومه ولا يحتاج فعلياً إلى ربح المعركة، بل إلى تأكيد قوته فحسب، عبر نيل نسبة مرتفعة من الأصوات. لكن قد تشكّل «الفرعية» مناسبة لخصوم ريفي لتحجيمه، وإظهار أن الانتخابات البلدية التي انتصر فيها كانت استثناءً.

حكومياً، أخذ موضوع آلية التعيين في الإدارات الرسمية الحيّز الأكبر من نقاش جلسة مجلس الوزراء المنعقد أمس، وطغى على ما عداه من البنود. مع ذلك لم يصِل النقاش إلى أي مكان، بعد أن استغرق نحو ساعتين، فأرجئ إلى الجلسة المقبلة. وأشارت مصادر وزارية لـ«الأخبار» إلى أن الرئيس الحريري استهل حديثه في بداية الجلسة بدعم الجيش، ومن ثم مهّد لحديث عن الآلية، فأشار إلى أن التركيز يجب أن يكون على إنجاز الأعمال في الوزارات، لأن المواطن يريد أن يرى إنجازات. وقالت المصادر إن عدداً من الوزراء أبدوا وجهة نظرهم في مسألة الآلية، وكانت وزيرة التنمية للشؤون الإدارية عناية عز الدين أول من افتتح باب النقاش، مؤكدة أنه «بين الكلام عن إلغاء الآلية وإبقائها نحن مع إبقائها، ولا مانع من تطويرها». وأضافت: «هذه الآلية أخذت وقتاً للوصول إليها. نحن لا نريد أن ندفن رأسنا في التراب ونقول إنه لا يوجد محاصصة. ولكن بالحد الأدنى فليكن هناك كفاءة ضمن المحاصصة». ورأت أن هذا الطرح يُعَدّ «تحدياً للحكومة التي أعطيت عنوان استعادة الثقة، ولا يمكننا مواجهة الأمور بأساليب لا علاقة لها بالإصلاح». وهنا تدخل الوزير سليم جريصاتي، فأكد أن «الآلية هي توصية ولا علاقة لها بالدستور»، مشيراً إلى «أننا بدأنا نشعر بأن هناك استهدافاً سياسياً ومحاولة لضرب العهد». ردّت عز الدين موضحة أن «الآلية تحاكي الدستور وتنسجم مع روحيته». وانضم الوزير جبران باسيل إلى النقاش، قائلاً إن «هذا البلد كلّه محاصصة ومذهبية»، مشيراً إلى أن «الآلية جيدة لكن يمكن أن تكون

«الحرية عنوانها جورج عبدالله»

أصدرت الحركة الشبابية للتغيير بياناً أمس تناول توقيف ناشطَين فيها على خلفية كتابة شعارات تطالب بحرية الأسير جورج عبدالله قالت فيه: «قامت القوى الأمنية اللبنانية بتوقيف الرفيق خضر أنور والرفيقة تيما حطيط من الحركة الشبابية للتغيير على خلفية كتابة شعارات على حائط قصر الصنوبر تطالب بحرية الأسير جورج إبراهيم عبدالله المعتقل تعسفياً في السجون الفرنسية منذ 34 عاماً، حيث يتحضر السفير الفرنسي لاستقبال المهنئين بالعيد الوطني الفرنسي يوم الجمعة. وقامت القوى الأمنية لاحقاً بإطلاق سراح الرفيقة تيما حطيط، بينما اقتادت الرفيق خضر أنور إلى فصيلة طريق الشام». وعلمت «الأخبار» أن ضباطاً فرنسيين حاولوا المشاركة في التحقيق مع أنور، لكن الأخير رفض ذلك. وليلاً، قرر المدعي العام زياد بو حيدر ترك أنور بسند إقامة، على أن يعود إلى الفصيلة عند العاشرة من صباح اليوم لاستكمال الإجراءات بحقه، وسط اشتراط القضاء على أنور تكفّله بإزالة الشعارات التي كتبها! وفي الإطار عينه، دعت منظمات وجمعيات إلى المشاركة في الاعتصام الذي دعت له الحملة الوطنية لإطلاق سراح الأسير جورج إبراهيم عبدالله، وذلك يوم الجمعة 14 تموز الساعة السادسة مساءً أمام قصر الصنوبر بالتزامن مع استقبال السفير الفرنسي المهنئين بالعيد الوطني الفرنسي.

مقالة

حرب تمّوز... وكأنّها أمس

محمد نزال

فتَح النازحون أبواب حديقة الصنائع. افترشوا أرضها. ستفيض بهم سريعاً. رجال ونساء وأطفال، بينهم عجَزة، هناك في العراء. لم تصل الخيم بعد. ستصل لاحقاً. ستُشاهد امرأة مُسنّة، في ذروة غضبها، تصرخ بأحدهم ليعطيها «بطّانيّة» أخرى. نحن في الصيف، ليس موسم دراسة، ومع ذلك لن تفتح بعض المدارس أبوابها أمام النازحين. بعضها فَتَح، وبعضها فُتِح عنوة، على أيدي شبّان هالهم وجع كبارهم، خوف صغارهم، تأكلهم محاولة إذلالهم. بعض المدارس ظلّت عصيّة على الفتح. اللبنانيّون يُحبّون بعضهم بعضاً، طبعاً، جدّاً جدّاً! أبنية قديمة، مهجورة، مهدّدة بالسقوط، فتَح النازحون أبوابها وسكنوها. المكان المنزوح عنه لا يبعد إلا بضعة أميال عن المكان المنزوح إليه. مِن الضاحية الجنوبيّة لبيروت إلى بيروت. إلى العاصمة. إلى بيروت «الغربيّة» تحديداً. أما تلك «الشرقيّة» فلن يُجازِف نازح بالتوجّه إليها أصلاً. يُمكنه أن يذهب إلى هناك، إن شاء، شرط أن يكون صاحب جيب ممتلئ. عندها يُمكنه إيجاد شقّة بالإيجار، بصعوبة، مع شرط إضافي (ضمناً): أن يكون صاحب مَظهَر، وربّما لسان، لا يشي بأنّه مِن «الآخرين». هذا أسلَم وأضمن. إنّها مغامرة. إنّه إرث الحرب القديمة. هكذا كانت روح هذه البلاد قبل 11 عاماً. إنّها حرب تموز. القصف الإسرائيلي الذي يَطال كلّ مَن لديه مشكلة مع إسرائيل. مشكلة حقيقيّة، فعليّة، على شكل مقاومة.

ما كان النازحون ليخرجوا مِن منازلهم لولا أنّهم رأوا الأشلاء تختلط بالركام. لم تعد المسألة خياراً. في اليوم الثاني مِن أيّام الحرب (13 تموز 2006 ـ مثل اليوم تحديداً) قصفت الطائرات الإسرائيلية منزلاً في قرية الدوير الجنوبيّة. عائلة مِن 12 فرداً أبيدت. الأب والأم وأولادهما العشرة. أصغرهم كانت صفاء ابنة الشهور الستّة. تلك كانت عائلة عادل عكّاش. عائلة لم يبقَ مِنها يتيم واحد. ومع ذلك، وبعد طوفان المجازر، كان النازحون، في الساعة التي حُدّدت لوقف العمليّات الحربيّة، صباحاً، قد عادوا إلى منازلهم، أو ما بقي منها. مَن لم يجد منزله نصَبَ خيمة قرب الرُكام.

في ذروة تلك الحرب، ونزيف الدم، كان «وزير الدفاع» اللبناني (آنذاك) إلياس المرّ يجتمع بالسفير الأميركي. الأخير كان قلقاً مِن اتساع رقعة انطلاق صواريخ حزب الله. سيُطمئِنه المرّ باستهزاء، قائلاً: «لن يتمكّن حزب الله مِن إطلاق صاروخ مِن سوليدير، لديّ الكثير مِن الجنود هناك». هذا ممّا جاء في وثائق «ويكيليكس». المرّ نفسه الذي فاخر أمام السفير الأميركي أنّه، في أيّام الحرب، منع وصول شاحنة محمّلة بالصواريخ إلى حزب الله، وأنّه احتجزها وأرسلها إلى وزارة الدفاع. في هذه كان صادقاً. لقد حصل هذا فعلاً. ظنّ أنّه بذلك سيَربَح، مع الإسرائيلي والأميركي، تلك الحرب (بالمناسبة، أين أصبح المرّ هذا تبع الإنتربول؟).

في تلك الأيّام، وهي كأنّها أمس لمَن عاشها كحياة أو موت، كانت ربطة الخبز تُباع بأضعاف سعرها للنازحين اللبنانيين في مناطق اللبنانيين «الآخرين». كذلك قارورة الغاز. الماء أيضاً. كلّ شيء. ربّما لم يحصل هذا في كلّ منطقة، لكنّه حصل، قطعاً، في مناطق كثيرة. مَن نزحوا إلى «جبل لبنان» يَعرفون هذا جيّداً. وليد جنبلاط يعرف هذا أيضاً. كلّ الذين جلسوا مع وزيرة الخارجيّة الأميركيّة آنذاك، كوندوليزا رايس، يعرفون هذا. أولئك الوزراء والنواب والشخصيّات، الذين كانوا، وبصدق، خائفين مِن مآلات الحرب. كانوا، تحديداً، بحسب النصّ الحرفي: «خائفين من أن يؤدّي النزاع الحالي إلى جعل حزب الله في وضعيّة أقوى في لبنان مما كان عليه في البداية». وتضيف الوثيقة الأميركيّة أنّ تلك الزمرة دعمت فكرة مواصلة القصف الإسرائيلي لأسبوع أو اثنين «إذا كان ذلك كفيلاً بإضعاف قوة حزب الله على الأرض» (كان مِن الحاضرين أمين الجميّل وجورج عدوان وبطرس حرب). لم يفت هؤلاء أن يخبروا رايس أنّهم يؤمنون بالسنيورة (فؤاد) ويدعمونه في موقعه كرئيس حكومة. حصل ذلك الاجتماع في عزّ أيّام الحرب. ليس سرّاً يُكشف للمرّة الأولى. بات مِن المعلوم، إنّما يحتاج إلى التذكير به، أقلّه في كلّ ذكرى سنويّة، ليظلّ معلوماً. هكذا كانت تلك الجماعة اللبنانيّة تختلف في السياسة مع الجماعات اللبنانيّة أخرى. كانت تسعى لأن تظلّ الطائرات الإسرائيليّة تسحق عظام الأطفال، تدمّر المنازل، تحرق الأرض بمن عليها. هؤلاء لا يزالون بيننا، كزعماء. كوزراء ونواب وأصحاب نفوذ. هذا هو لبنان... هذه العبارة القاتلة، اللعينة، الأكثر فتكاً بالروح مِن أيّ حرب.

اختيارية بحسب رغبة كل وزير»، فردت عز الدين: «صحيح أن هناك طائفية ومحاصصة. ولسنا ضد أن يعيّن أحد من فريقه السياسي، بشرط مراعاة الكفاءة. الكل هنا يمثل أحزاباً وازنة. ونحن مثلنا مثل غيرنا نعين من المحسوبين علينا، وطرح إلغاء الآلية لا يضرّنا، لكنه يخسّر البلد وطنياً». وفيما رأى الوزيران علي قانصو ومحمد فنيش أن هذه «الآلية أفضل من غيرها، ولا يمكن أن يكون هناك إصلاح من دونها»، أكّد الوزير علي حسن خليل ضرورة التشدد بتطبيق الآلية، لا تخفيفها. بينما أكد وزراء القوات أنهم في الوقت الذي «لا يتهمون أحداً بحمل خلفيات من وراء المطالبة بإلغاء الآلية»، لكنهم يرفضون بشدة إلغاءها، معتبرين أنها «تحدد المعايير والشروط الوظيفية». وعقبوا بأنهم «مع تسريع العمل الإداري، بشرط بقاء الآلية وتقليص المهل الطويلة، لأنّ من الواجب معرفة كفاءات الذين يعينون وما إذا كانوا مستوفين للشروط أو لا».

يُذكر أن آلية التعيين أقرتها حكومة الرئيس الحريري الأولى عام 2010، وتمنح الهيئات الرقابية ومجلس الخدمة المدنية دوراً في ترشيح أصحاب الاختصاصات للتعيين في الوظائف العامة، من داخل الملاك ومن خارجه. وهي تمنح فرصة شغل الوظائف العامة لمن هم خارج الانتماءات السياسية.

وبعيداً عن آلية التعيينات، أقر المجلس البند المتعلق بإنتاج الكهرباء بطاقة الرياح، فمنح وزير الطاقة تفويضاً لمفاوضة الشركات الثلاث التي قدمت عرضها للحصول على السعر الأرخص.

في سياق آخر، ما زالت قضية النازحين السوريين تتفاعل، وقد عقدت اللجنة المكلفة متابعة أمور النازحين اجتماعاً أمس في السرايا الحكومية، تركز على شقين، بحسب مصادر المجتمعين: أولاً مقاربة الوضع الحالي للنازحين وكيفية إدارته، والثاني وضع تصور للحل. في الشق الأول كان وصف المجتمعين الوضع بـ«الضاغط والسيئ، فالتوتر يتفاقم بين المجتمع المضيف والنازحين نتيجة عوامل عدة، منها فرص العمل وشؤون اجتماعية واقتصادية مختلفة». وكان توافق على ضرورة تطبيق القانون في ما يتعلق بالعمل، وعلى أهمية تسجيل الولادات السورية للحصول على بطاقات هوية سورية، وعدم السماح للنازحين الذين يعودون إلى سوريا بأن يدخلوا لبنان مجدداً. أما عن تصور الحل النهائي للأزمة، فحتى الآن لا رؤية واضحة، في ظل رأي يدعو إلى منح الأمم المتحدة دوراً في تأمين العودة، ورأي آخر يعتبر أن المنظمة الدولية غير متحمسة لعودتهم وبالتالي يجب إيجاد مخارج أخرى. وقد شكلت لجنة تقنية تابعة للوزارات المختصة لوضع نص يتناول الجوانب الإدارية التي اتفق عليها، وكذلك عن التصور للحل، على أن تعود اللجنة إلى الاجتماع في وقت قريب. وكان لافتاً في اجتماع أمس غياب وزير المال علي حسن خليل عنه.

رحيل

عبد المجيد الرافعي... طرابلس تدفن روحها

(أرشيف)

حسين رغم اختياره المنفى الطوعي منذ عام 1991، ورغم حل حزبه والترخيص للبعث الآخر كان شبه منعزل في حياة اجتماعية تشبهه في أناقتها بعيداً عن كل الصخب، ومع ذلك فإن إعلان وفاته أمس أحدث ما يشبه الهزة في طرابلس، وكأنه نبه الناس فجأة أين كانوا وأين صاروا. كانوا يغنون «بلاد العرب أوطاني»، صاروا ينادون هذا الزقاق موطني. كانوا يساجلون إن كانت القومية العربية أو القومية السورية هي الحل، فصاروا يناقشون إن كان ريفي أو الحريري هو الحل.

تحمل طرابلس الهوة الشاهقة بين ماضيها وحاضرها، وتسير بصمت اليوم خلف الطبيب الصادق النظيف الشفاف، المثال الأعلى لجيل كامل من أطباء المدينة ومفكريها ومهندسيها. سيكون يوم حزين اليوم، لكنه يوم جميل أيضاً: من انشغلوا عن رثاء عرفات وشغلتهم الملهاة الإعلامية عن الاحتلال الأميركي للعراق وتخريب سوريا وليبيا واليمن سيلتفتون إلى أنفسهم ويفكرون أين كانوا وأين أصبحوا وسيلوحون للرجل ذي البزّة البيضاء بالورود البيضاء. وفي زوايا الشوارع حين سيلمح الأطفال الجنازة المهيبة سيسألون آباءهم عمن يكون هذا الرجل الذي تبكيه المدينة ليعلق إلى الأبد الجواب في رؤوسهم: هذا الرجل أحب فلسطين وأحبته، سمى الاحتلال الأميركي باسمه، رفض الانخراط في موجة الجنون المذهبي، وبقي علمانياً علمانياً، وله في كل منزل طرابلسي ذكرى جميلة. وهو ينتمي إلى زمن يبقى بكل انكساراته أفضل بألف مرة ومرة من زمنكم...

(يصلى على جثمان النائب السابق عبد المجيد الطيب الرافعي بعد صلاة عصر اليوم الخميس في المسجد المنصوري الكبير، ثم يوارى الثرى في مدافن باب الرمل).

غسان سعود

تحمل طرابلس اليوم زمنها الجميل وتسير بصمت. تحمل كل الرايات الحمراء وأعلام فلسطين والجزائر والعراق وليبيا واليمن وتعضّ على حاضرها وتمشي صوب الجبانة. تحمل كوفية أبو عمار وتمشي مكسورة. هو ليس وداع عبد المجيد الرافعي، بل هو الإعلان الرسمي لانتهاء مرحلة. إنه وداع نصف قرن من حياة المدينة السياسية. تأخر الإعلان الرسمي عدة سنوات، لكنه أذيع أمس عند إعلان وفاة طبيب الناس. تحمل المدينة أحلام جيل وتمشي مطأطأة الرأس. هزم هذا الجيل. هزم قبل سنوات. سقطت صور صدام وحافظ الأسد وكتب ميشال عفلق والكوفية والعلمانية عن الجدران، ولم يعد أحد يحلم. الحلم في عالم اليوم ممنوع، يقايض الزمن الحالي أحلام الزمن الجميل بكراتين الإعاشة. «لا تقل بماذا تحلم حتى ننتخبك، إنما حدد كم تدفع». قبل كراتين الإعاشة كان سياسيون كثر يرسلون للعائلات في المناسبات بوصلة تشير إلى فلسطين وأناشيد. كان سياسيين أطباء، لا تجاراً، وكان الأطباء زعماء لا رجال أعمال. تحمل طرابلس اليوم آخر قاماتها في صندوق من الكرامة وتسير بخجل صوب الجبانة. الرجل الذي هزم أسطورة آل كرامي عام 1972 بفضل سماعة الطبيب؛ عبد المجيد الرافعي، صديق الرئيس ميشال عون، الذي ترأس حزب البعث في لبنان وبقي اسمه مرتبطاً بالرئيس العراقي صدام

تقرير

«محرقة» النسبية «انتحاريون» كسال

ولّى، إلى حدٍّ ما، عهد المحادل الانتخابية. القانون الانتخابي الجديد يحتّم على كل الأطراف إعادة النظر بـ«ركاب البوسطات» الانتخابية، للتخلص من «الثقّالات». وعليه، سيكون لـ«محرقة» النسبية «أكباش فداء» كثيرة

رلى ابراهيم

كثر هم ضحايا القانون الانتخابي الذي أُقرّ أخيراً، وفي مقدمهم «انتحاريون» تُسجَّل لهم «شجاعتهم» برفع أيديهم تأييداً لقانون قد ينتهي بهم خارج «جنة البرلمان». فبعضهم سيُحاسب على كسله بعدما اكتفى من النيابة بركوب «البوسطة»، من دون أن يُسجَّل لهم حضور تشريعي أو خدماتي. فيما بعضهم الآخر من التشريعيين ـ على قلتهم ــ يتأرجح مصيرهم تحت وطأة الصوت التفضيلي. هؤلاء وأولئك بات وجودهم ـ في ظل النسبية التي أُدخلت على القانون ــ يرخي ثقلاً على مرجعياتهم وأحزابهم التي يرجح أن تعمل على استبدالهم بمرشحين «رافعات».

البداية من بيروت، حيث قُسّمت الدائرة، وفقاً لتعديلات القانون النسبي، الى اثنتين، وفي كلتاهما يعدّ تيار المستقبل الخاسر الأكبر. ففي الدائرة الثانية، سيجهد رئيس الحكومة سعد الحريري ليبقي قبضته على الحصة الأكبر من المقاعد السنية الستة، ما يحتم عليه توزيع الأصوات التفضيلية. وبما أنه لا فوز بنسبة 100% في القانون النسبي، يرجح أن يخسر الحريري على الأقل مقعداً سنياً ومقعدين شيعيين ومقعدين مسيحيين نتيجة صب الأصوات التفضيلية الزرقاء في غير مكان. ويُتوقع أن تطال الخسارة النائب عمار حوري باعتباره الحلقة الأضعف بين الحريري ووزير الداخلية نهاد المشنوق ورئيس الحكومة السابق تمام سلام. وكذلك النائب عاطف مجدلاني (المقعد الأرثوذكسي) الذي تكاد تنعدم حظوظه في العودة الى ساحة النجمة في حال عدم إغداق تيار «المستقبل» أصواتاً تفضيلية عليه. فهو، بعد 17 عاماً أمضاها نائباً عن بيروت، لم ينجح في بناء حيثية شعبية حقيقية، مكتفياً بالاعتماد على المحدلة الحريرية. وضع النائب عن المقعد الإنجيلي باسم الشاب الذي يشكل بعلاقاته السياسية والدولية، إضافة الى التيار الأزرق، ويحوز ضمناً رضى الطائفة ليس أفضل كثيراً في حال كان للتيار الوطني الحر مرشح منافس في دائرة لا يتجاوز فيها عدد المقترعين الإنجيليين الثلاثة آلاف. وهو ما يقرّ به ضمناً لـ«الأخبار». إذ اعتبر أن «لا شيء مضموناً باستثناء المرشحين الذين يحوزون أصواتاً تفضيلية، ما يحتم علينا كتيار التفكير بالتكتيك». ولا ينكر الشاب أن «وضعي كان أفضل في قانون الستين. لكن القانون الجديد أفضل ويجب تغليبه على المصلحة الشخصية».

النائب غازي يوسف، الفاقد لأي حيثية تمثيلية لشيعة العاصمة (نال ألف صوت شيعي من 15 ألفاً في انتخابات 2009)، سيكون أيضاً بين «المغادرين» بعد دمج دائرتَي بيروت الثانية والثالثة. لكنه، رغم ذلك، يؤكد نيته الترشح مجدداً لأن «حظوظي مثلي مثل غيري... والحديث عن استبدالي بالنائب عقاب صقر ليس سوى حكي جرايد» على ما يقول لـ«الأخبار».

في بيروت الأولى، يشبه وضع النائب عن مقعد الأقليات نبيل دو فريج (نقل المقعد الى الدائرة الأولى) وضع مجدلاني لجهة الكسل النيابي المتواصل منذ 17 عاماً. وبالتالي، فإن بقاءه في مقعده غير محسوم، ويتوقف على دعم «المستقبل» له بالأصوات التفضيلية أو التخلي عنه لمصلحة النائب سيرج طورسركيسيان أو الوزير جان أوغسبيان.

في البقاع الغربي ــ راشيا، يهتز مقعد الروم الأرثوذكس تحت أنطوان سعد، النائب منذ 2005 على لائحة الحزب الاشتراكي. إذ إن ترشح نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي، مثلاً، سيرجح كفة الأخير لأن التيار الوطني الحر قادر على رفده بالأصوات التفضيلية الكافية للفوز، فيما ستتركز أصوات الاشتراكيين التفضيلية على المرشح وائل أبو فاعور، لا على سعد. والأمر نفسه ينطبق على النائب أمين وهبي الذي لن يتيح له القانون النسبي التنعم بحسنات الستين. إذ يبلغ

(هيثم الموسوي)

بين الموصل والدوحة

عامر محسن

حين زرت الموصل للمرّة الأولى، كانت أيّام الحصار و«مناطق الحظر الجوّي»؛ وكنت تسمع صوت الطّيران الأميركي في محيط المدينة بشكلٍ شبه يوميّ، وكان في وسعك ـ من أطراف المدينة ـ أن ترى أعمدة الدّخان تتصاعد حين تضرب القاذفات موقعاً في الصّحراء. حينها، كما الآن، كان الطّيران الأميركي يقتل بلا سبب، ويرتكب أموراً من نوع قصف ديرٍ في شمال العراق وقتل رهبانٍ فيه، من دون أن يعرف أكثر العالم بالأمر، أو تحصل ادانة، أو حتى اعتذار - نأّهيك عن أن يعاقَب أحدٌ على قتل الأبرياء. اليوم، عادت هذه الطائرات لتقصف الموصل نفسها هذه المرّة، وتهشّم ـ بالتعاون مع «داعش» ـ أحياءً في المدينة، وتدمّر أكثر المدينة القديمة.

علّق صديقٌ بأنّه، رغم الارتياح لتحرير الموصل من «داعش»، فإنّه من العسير على المرء أن «يفرح» بتحرير مدنٍ مثل الموصل وحلب، حين يكون ثمن التحرير آلاف الضحايا الأبرياء، ومثلهم شهداء شباب قضوا في حربٍ لم تكن إجبارية، وتترك المعركة أجمل مدنك وأعرقها ركاماً مدمّراً. خرجت الموصل من الحرب وقد خسرت، الى جانب الكلفة البشرية والمادّيّة، بعضاً من أهمّ معالمها التي طالما شكّلت هويّتها وطابعها: من موقع «النمرود» الذي يعود الى فجر الحضارة وصولاً الى الجسر الحديدي الذي بناه البريطانيّون. ما يثير الاستفزاز أكثر، أضاف الصديق، هو أن تصبح عواصم مثل الدوحة وابو ظبي والرياض تتحكّم بمصائر عشرات الملايين من العرب، وتشعل الحروب في بلادنا، وتساهم في إحراق مجتمعاتنا وحواضرنا فيما هم يبنون مدناً من زجاجٍ وبلاستيك (من هنا، لو كان لا بدّ من خيار، لكان من الأفضل لو أنّنا «انهزمنا» بدلاً من هذا «الانتصار»، وكانت جيوش الخليج هي التي تحرّر دبي، مثلاً، بعد أن أصبحت ركاماً منهوباً).

المسألة لا علاقة لها بالنرجسيّة التي تمارسها بعض النّخب المشرقية تجاه شعوب الخليج (كأنّهم شعبٌ والخليجيون شعبٌ مختلف، وكأنّ الخليج «صحراء وقحط وتخلّف» فيما المشرق اليوم يمثّل منارةً للحضارة والانسانية). المسألة تتعلّق حصراً بطبيعة أنظمة الخليج، ونخبها الحاكمة وسياساتها ودورها في بلادنا؛ وتتعلّق بمفهوم العدل والمنطق، وأنّه لا يجوز لعائلة (أو فرعٍ من عائلة) تحكم بلداً أن تدمّر حياة الملايين، وتموّل تخريب البلاد من ليبيا الى العراق، ويصدّر إعلامها الحرب الاهلية والكراهية مثلما ترسل مخابراتها شحنات السّلاح. هذا الحال ليس الّا صورةً مصغّرة عن النّظام العالمي، تجري على مستوى المنطقة، ولا يجوز لها أن تستمرّ.

الحرب الاهلية العربيّة

كتب الأكاديمي كريستوفر دايفيدسون، عام 2012 وقبل الأزمة النفطيّة، كتاباً يحاجج فيه بأنّ ممالك الخليج هي على طريق الانهيار، بل وإنّ استفحال أزماتها هو مسألة قريبة، ستحصل خلال أقلّ من عشر سنوات. زار دايفيدسون الخليج، وعاش سنواتٍ ودرّس في الامارات، وتعرّف الى النّظام والمجتمع والمسؤولين، وقرّر، ببساطة، أنّ هذا النظام وأشباهه من المستحيل أن يستمرّ. فصّل دايفيدسون العديد من المجالات التي تراكم فيها هذه الحكومات الريعية، منذ عقودٍ، أزمات بنيويّة لن تلبث أن تواجه موعد دفع فواتيرها؛ من سوق العمل والعجز عن تنويع الاقتصاد وصولاً الى الديمغرافيا والعمالة الأجنبية والنظام السياسي والعلاقة مع المحيط (يقول دايفيدسون إنّ الجيل الجديد من أمراء الخليج لا يلتزم، كآبائه، سياسة «تصالحية» تسعى الى تحييد المنطقة عن شؤون الخليج وليس الهيمنة عليها، وتكتفي بالتدخّل عبر المال والمساعدات والإفساد، بل إنّ جيل الأبناء لا يستنكف عن اتّباع سياساتٍ عدوانية ومدمّرة مع شعوبٍ تحيط بهم وتفوقهم عدداً بكثير).

المصيبة، اذاً، هي أنّه لدينا حكوماتٌ غير قادرة على بناء مشاريع حكمٍ ناجحة ومستدامة، وبلادٍ متقدّمة وحصينة، ولا هي تتركنا في حالنا أو تقيم حدوداً وترعى حرمة. ولكنّ هناك عنصراً في المعادلة لا يذكره دايفيدسون وهو يشرح عمق المشكلة في أنظمة الخليج. حين نتكلّم على تنويع الاقتصاد أو بناء اقتصادٍ ناجحٍ أو تدريب العمّال وتشغيلهم، فإنّ المسألة (كما في خيارات السياسة) لا تقتصر ببساطة على «خيارات خاطئة» أو يمكن أن تفسّر عبر سياسات الهدر والفساد. هناك عنصرٌ بنيويّ هنا: بصرف النظر عن حاجات السعوديّة، مثلاً، وإمكانتها، هل يمكن أن نتخيّل أن تقبل واشنطن بحاكمٍ سعوديّ يأخذ بزمام الثروة الوطنيّة، ويطلق تنمية سياديّة، وينفق عائدات النفط في الداخل بدلاً من الاستيراد وشراء السّلاح، وينشىء صناعات محليّة مستقلّة عن الشركات الغربيّة، ويصنع سلاحاً متقدّماً بنفسه، لا تتحكم به اميركا، ويصدّره لمن يشاء؟ (بالمناسبة، هذا يسيرٌ لو كانت هناك ارادة، نظراً للموارد السعودية وعلاقات المملكة بالعالم، بل إنّك قادرٌ ـ نظرياً ـ على شراء شركة سلاح عالمية كبيرة، بحجم «ساب» السويدية أو «جيات» و«تاليس» في فرنسا، بجزءٍ من ثمن إحدى الصفقات الكبرى التي يعقدها الحكّام السعوديون مع اميركا، وهذه الشركات تصنع كلّ أشكال السّلاح).

المقصد هنا هو أنّ طبيعة العلاقة مع الغرب، ومصالح اميركا وبنية النظام في الخليج، تمنع هذه الدول من حلّ مشاكلها العميقة أو اعتماد سياساتٍ سياديّة؛ ولو خرج ـ فرضاً ـ قائدٌ خليجيّ استقلالي النّزعة، فهو لن يصل الى الحكم أو ستخلعه واشنطن وحلفاؤها. من هنا، فإنّه من العبث أن تتوقّع «استدارة ناصريّة» لدى الأنظمة الحاكمة في الخليج، أو حتّى أن تؤدّي التناقضات بينها الى الابتعاد عن المحور الأميركي واشراف واشنطن. الموضوع ليس خياراً. في الأزمة الخليجية القائمة، مثلاً، يمكنك أن تنسى كلام الإعلام عن «تقاربات» و«تحوّلات»، فأميركا تملك ورقة الحسم: يكفي، مثلاً، أن تعطي واشنطن الضوء الأخضر وموافقةً حتّى يحصل تغيير للنّظام في الدّوحة، أو توضع قطر ـ مثل البحرين ـ تحت الوصاية السعوديّة، ولن يقوم أحدٌ في العالم بمعارضة أو ممانعة هذا الواقع بشكلٍ فعّال، ولن يحصل قتالٌ ومقاومة. القطريّون، قبل الجميع، يعرفون هذا الواقع جيّداً وهذه الأزمة لن تزيد الّا من التصاق الأنظمة بالرّاعي الأميركي وضماناته.

لا أطرف من نظريّة «استقطاب» نظام خليجيّ الّا النظريّة القائلة بأنّ الفارق بين قطر وخصومها الخليجيّين هو أنّهاً تدعم «الشعوب» والديمقراطية و«الربيع»، فيما الباقون يقمعون الشعوب ويقتلون الثورات. هذه مسألة وقائع بسيطة: الدوحة، على طول المنطقة العربية، قد دعمت حركاتٍ شعبية في وجه أنظمة في أماكن، ودعمت الأنظمة في أماكن أخرى، تماماً مثل كلّ دولةٍ رئيسية في هذا النّزاع، ولا مجال للمفاضلة في هذا الإطار. العامل الوحيد الثابت في سياسات قطر في المنطقة هو ليس دعم الشعب (الّا إن كنت تفترض أنّك انت «الشعب») بل ببساطةٍ دعم «الإخوان» في كلّ مكان، من سوريا الى تونس، سواء كانوا حكّاماً منتخبين أم ميليشيات. وحين لم يكن لهم حصانٌ في الحرب، موّلوا ميليشيات سلفيّة وطائفيّة. الآن الأوراق كُشفت والحرب وقعت والموصل، مثل حلب وغيرها كثير، يتصاعد منها الدّخان، والمقولة الشهيرة (والمعبّرة) التي قالها أمير قطر السّابق ـ وخرجت في «ويكيليكس» ـ عن طبيعة علاقته بمحور المقاومة («يكذبون علينا ونكذب عليهم») هي نظريّة، أعتقد، انتهت صلاحيتها.

عن الذاكرة والحقيقة

مع نهاية المعركة مباشرةً، انطلق الإعلام الخليجي ـ الذي يغطّي ويبرّر كلّ الحروب الأميركية في منطقتنا، ليصنع جوّ حدادٍ على تحرير المدينة، تحت دعوى الحزن على الأضرار والضّحايا (هذا بعد أن دعموا قيام «داعش» في العراق، وفرحوا لاحتلالها الموصل، والأرشيف موجود). المثير في الأمر هو أنّ أكثر الهجوم يتركّز على «الحشد الشعبي» على الرّغم من حقيقةٍ بسيطة، وهي أنّ «الحشد» لم يشارك مطلقاً في معارك الموصل، واستلمت المواجهة وحداتٌ معروفة من الجيش العراقي، ومن ينسّق مع الأميركيين وطيرانهم هي الحكومة العراقيّة برئاسة حيدر العبادي (ولمن يريد أن يعرف موقف «الحشد» من ذلك فما عليه الّا أن يستمع لقادته، كأبو مهدي المهندس الذي كرّر مؤخراً، للمرة الألف، أنّهم لا يريدون التدخّل الأميركي ولا يحتاجونه، وهم يتّهمون الأميركيين مباشرةً بدعم «داعش» والسعي الى إطالة أمد الحرب والأزمة في العراق).

بمعنى آخر، هم لا يهاجمون اميركا التي قصف جيشها الموصل وضرب أحياءها، ولا «داعش» التي احتلّت المدينة وفجّرت معالمها وسبت نسائها وعاملت أهلها كالعبيد، ولا يهتمّون حتى بتركيز الهجوم على الجيش العراقي والحكومة (والنظام السياسي في العراق هو هدفٌ سهلٌ، ومستحقّ، للانتقاد والهجوم). بل هم يبثّون غيظهم على «الحشد» تحديداً ـ ربّما لأنهم يعرفون دوره في هزيمة مشروع «داعش» ـ تماماً كما حصل منذ أسابيع، حين خرج تحقيقٌ صحافي ألماني في «دير شبيغل» يزعم حصول انتهاكاتٍ وتعذيبٍ على يد القوات العراقية في الموصل. على الرّغم من أنّ كاتب التقرير قد شرح بوضوح اسم الوحدة التي كان يرافقها، وهي من الجيش العراقي، فإنّ الإعلام الخليجي ـ الذي تلقّف التقرير بحماسةٍ وحبور، بصرف النّظر عن مضمونه ومصداقيته ـ استخدم الحادثة مجدّداً ليتّهم «الحشد» (بل أنّه، بدلاً من مواجهة حقيقة الرعب الذي بثّته «داعش» في المجتمع، والاعتراف بدورهم في ما حصل، تظهر نظرياتٌ في الإعلام الخليجي تدّعي بأنّ «داعش» كانت مجرّد «وهم»، وحجّةٍ شيطانية لتدمير الموصل، وأن «الجثث لم تظهر» كأنّ أشهراً من القتال، وآلافٍ من الشّهداء، ومئات السيارات المفخّخة، كانت كلّها من فعل أشباح).

هذا الواقع يعكس علامةً معبّرة (بعيداً عن سؤال الصدق والكذب و«النزاهة» الإعلامية)، وهي أنّ نخب الخليج تعرف عدوّها الحقيقي، وأنّ «الحشد» ونموذجه هو التهديد الفعلي لها، لا الأميركيين ولا «داعش» ولا الحكومات، وهو الذي يقدر على هزيمة مشاريعها في المنطقة ووضع حدٍّ لها ـ ظلّ أن يفهم من يستشهد شباب «الحشد» لأجلهم ولأجل حمايتهم، بالمثل، من هو صديقهم الحقيقي. الأساس اليوم، فيما «داعش» يطلق زفراته الأخيرة على أرضنا، أن نصون الذاكرة، وأن نتذكّر كلّ من شارك في الحرب علينا، ليس بهدف الانتقام والاقتصاص (وهو شعورٌ طبيعيّ وشرعي، بالمناسبة)، بل لكي لا يتشابه ما بعد الحرب مع ما كان قبلها. وعلينا أن نتذكّر، قبل كلّ شيء، الشهداء الذين قضوا وهم يبارزون احدى أبشع الحركات التي أنتجها تاريخنا، وينقذوننا جميعاً من قدرٍ كالح. والشّهداء الحقيقيون، في لبنان كما في العراق، لا يحفظ ذكراهم في العادّة غير أهلهم ورفاقهم، ومن يكمل عنهم الدّرب، وتتجاهلهم النّخب وتهملهم ـ هذا إن لم تنبذهم ـ وفي ذلك شرفٌ لهم، وتأكيدٌ على سموّ الشهادة.

...ى و«ضحايا» الصوت التفضيلي

عدد الناخبين الشيعة في هذه الدائرة 20،689، ما يرجح سحب المقعد من تحته. وبحسب وهبي، «لا يمكن حسم النتائج في انتظار اتضاح صورة التحالفات السياسية وكيفية توزيع الأصوات». وفي الدائرة نفسها، يرجح الخبراء خسارة «المستقبل» مقعداً سنياً من اثنين، والضحية على الأرجح سيكون زياد القادري، لأن وزارة الاتصالات يفترض أن تعيد ترتيب أوضاع الوزير جمال الجراح قبل موعد الانتخابات.

دائرة بعلبك ـ الهرمل يرجح أن تشهد، للمرة الأولى منذ انخراط حزب الله في الشأن الانتخابي، خسارة الحزب مقعدين من أصل 10. ويفترض، تالياً، أن يختار حزب الله إنقاذ مرشحَين اثنين من أصل 4 هم: الوليد سكرية، كامل الرفاعي، إميل رحمة ومروان فارس. والأمر نفسه ينطبق على دائرة مرجعيون ـ حاصبيا، حيث يفترض بثنائي حزب الله ـ حركة أمل المفاضلة بين دعم النائبين أسعد حردان وقاسم هاشم.

على رأس «ضحايا» القانون والتحالفات المستجدة في قضاء الشوف، يتربّع النائب دوري شمعون، فيما مصير بقية المقاعد ينتظر جلاء صورة التحالفات. أما في عاليه، فيفترض بالنائب عن المقعد الماروني منذ 1991 فؤاد السعد أن يتهيأ للمغادرة، مفسحاً المجال لمرشح من التيار الوطني الحر، رغم أن السعد يؤكد أنه «بعد بكير... والقرار بيد اللقاء الديموقراطي».

في جزين، اسم «الضحية» عصام صوايا الذي سيخلي مقعداً لم يشغله يوماً بشكل فعلي بعدما أمضى معظم سني نيابته في الخارج. وفي بعبدا، يرجح أن يخسر التيار الوطني الحر واحداً من ثلاثة مقاعد مارونية، علماً بأن الحلقة الأقوى في القضاء هو النائب آلان عون. فيما لا يزال وضع المقعد الدرزي غير محسوم في انتظار خريطة حزب الله لتوزيع الأصوات.

تتغير الصورة تدريجياً في المتن الشمالي، حيث «الضحية» النائب غسان مخيبر، وهو من القلّة المشرّعة في برلمان لا يشرّع. ورغم أن بقاءه حاجة برلمانية لأي حزب لندرة النواب المشرّعين، إلا أن وضعه ليس على ما يرام نتيجة دخول الوزير السابق الياس بوصعب على خط الترشح من جهة، ووجود النائب ميشال المر من جهة أخرى. مخيبر (حليف التيار الوطني) أكد لـ«الأخبار» أنه «مرشح في كل الأحوال. أما التحالفات فتحدد في وقتها».

في كسروان، لا تزال تأثيرات القانون النسبي غير واضحة بعد. وهنا «يجوز الوجهان»: إما أن تشهد هذه الدائرة العدد الأكبر من «ضحايا» النسبية، أو تعيد النسبية الاعتبار لنوابها الذين كان ينوي التيار الوطني الحر تبديلهم، بعدما باتت أصوات جيلبيرت زوين وفريد الياس الخازن ويوسف خليل حاجة للتيار

> في بيروت «المستقبل» أول الخاسرين وعلى حزب الله إنقاذ 2 من 4 في بعلبك ـ الهرمل

الذي يُتوقع، في أحسن الأحوال، أن يحافظ على ثلاثة من مقاعده، ما يزيد من حاجته الى مرشحين أقوياء. وفي جبيل، حيث فاز التيار البرتقالي في 2009 بالمقاعد الثلاثة (مارونيان وشيعي)، سيحظى الفريق المنافس بفرصة انتزاع مقعد ماروني من العونيين. النائب وليد خوري قال لـ«الأخبار» إن التيار في هذه الدائرة «يحتاج إلى أحصنة رابحة»، ويؤكد أنه «مرشح حتى الساعة، في انتظار نتائج المرحلة الثالثة من الانتخابات الحزبية في التيار التي ستحدد تحالفات الحزب»، مشيراً الى أنه ليس حزبياً، بل حليف، وينتظر قرار التيار «بالتحالف معي أو لا».

على المقلب الآخر، ضمُّ بشري الى زغرتا والكورة والبترون يطيح ضحية أو أكثر في كل قضاء مع حصر الصوت التفضيلي. ففي زغرتا، يعدّ النائب سليم كرم الحلقة الأضعف بين النائبين سليمان فرنجية واسطفان الدويهي. وهو يقرّ بذلك ضمناً، مشيراً الى أنه «متشائم حتى يثبت العكس»، وخصوصاً أن القانون «معمول عقياسات معينة ويمكن تسميته قانون البترون». أما في الكورة، فإن الحلقة الأضعف هو مرشح تيار «المستقبل» نقولا غصن، لأن النسبية ستحتم على التيار الأزرق التركيز في جهة واحدة يرجح أن تكون لمصلحة النائب فريد مكاري، نظراً الى حدة المعركة في الدائرة. وفي البترون، لا يمكن تحديد هوية «النومينيه» في انتظار جلاء صورة التحالفات، فيما أضعف المرشحين حتى الساعة هو النائب الكتائبي سامر سعادة.

تختلط الأمور عند الوصول الى طرابلس، إذ إن النسبية ستتيح لمحمد الصفدي ونجيب ميقاتي ومحمد كبارة وسمير الجسر العودة الى المجلس. أما المقعد العلوي، الذي كان يشغله النائب الراحل بدر ونوس، فيحتمل أن يشغله للمرة الأولى مرشح من الحزب العربي الديموقراطي بالأصوات التفضيلية العلوية. أما على مقلب «المستقبل»، فيحوّم الخطر فوق شاغلي المقعدين الأرثوذكسيين رياض رحال ونضال طعمة، مع نية التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، المتحالفين مع «المستقبل»، تسمية مرشحين عن هذين المقعدين، فيما يركز التيار الأزرق اهتمامه على المقاعد السنية في الدائرة، علماً بأن رحال يعتبر أن كل هذه «تكهنات، وما حدا فوق راسو خيمة»، معوّلاً على «عكار الوفية».

النسبية أيضاً ستضع النائب هادي حبيش في موقف حرج لحاجته على الأقل الى نحو 15 ألف صوت تفضيلي للفوز مجدداً، فيما ينوي التيار والقوات صبّ كامل أصواتهم لمرشح واحد هو منافس حبيش على مقعده. فيما يواجه النائب خالد ضاهر تحدياً حقيقياً، ويتوقف فوزه مجدداً على إمكانية تشكيله لائحة قوية وتحالفه مع قوى معارضة يمكنها منافسة لائحة «المستقبل».

تقرير

دفعة ثانية من النازحين عادت إلى عسال الورد

(الأخبار)

رامح حمية

بعيداً عن الجدال السياسي حول التواصل مع دمشق لإعادة النازحين السوريين إلى قراهم، نجحت أمس المرحلة الثانية من عملية إعادة عشرات العائلات من مخيمات النزوح في عرسال إلى بلداتهم في منطقة القلمون الغربي السورية، وخصوصاً بلدة عسال الورد. الفرح على وجوه العائدين، قابله أسى لدى أهالي بلدة طفيل اللبنانية الذين «تؤخر سياسة التطنيش والكيديات التي تمارسها الدولة اللبنانية بحقنا عودتنا الى بلدتنا» كما يقول أحد ابناء البلدة.

الدفعة الثانية من أبناء بلدة عسال الورد بدأت منذ مساء أول من أمس التحضير لمغادرة مخيمات النزوح في بلدة عرسال. 23 آلية بين بيك آب وسيارات وجرارات زراعية بلوحات سورية تجمعت منذ الصباح الباكر في محلة راس السرج، عند المدخل الغربي لعرسال، حيث أشرف الأمن العام والجيش اللبناني على إنجاز التحضيرات اللوجستية والأمنية تمهيداً لانتقالهم في الطريق المعتمدة التي رسمها حزب الله لعودتهم الآمنة. لكن عملية العودة تأخرت وكادت تتوقف إثر نعي «سرايا أهل الشام»، ليل أول من أمس، القيادي فيها مهند شداد المعروف باسم «أبو عبدالله العسالي»، بعدما توفي متأثراً بجروح أصيب بها بانفجار عبوة ناسفة في جرود عرسال منتصف شهر رمضان الفائت. لكن اتصالات رئيس تجمع وجهاء القلمون محمد طه أدت الى استئناف العملية. وتوجه طه بالشكر إلى الجيش اللبناني وحزب الله لتعاونهما في تذليل العقبات أمام عودة النازحين إلى بلداتهم، متمنياً على الدولة السورية الإسراع في إنجاز التسهيلات لعودة من تبقّى.

عدد النازحين تراجع من 300 كما كان مقرراً الى 100 بعدما قرر بعضهم البقاء لـ«ظروف خاصة»، فيما حال عدم السماح بعبور سيارات لبنانية إلى داخل الأراضي السورية دون عودة البعض الآخر. ومع إعطاء إشارة بدء العملية، انطلقت قافلة العودة من محلة رأس السرج في اتجاه وادي الرعيان، حيث آخر نقاط الجيش اللبناني، ليتولى حزب الله الإشراف من محلة وادي الرعيان باتجاه عقبة الجرد فجرود نحلة الى الحدود اللبنانية ـ السورية، عبر ممرات استحدثت أخيراً بغية توفير عملية انتقال آمنة للنازحين باتجاه بلداتهم في القلمون الغربي. طه أكد لـ«الأخبار» أن الدفعتين اللتين انتقلتا إلى عسال الورد ليستا الأخيرتين، وأن عودة النازحين «ستستكمل قريباً»، كاشفاً عن «صعوبات عرقلت عودة عدد أكبر من النازحين كان يربو على الألف».

جامعة فينيسيا ... مفهوم جديد للجامعات

الجامعات الخاصة والعريقة كثيرة في لبنان لكن تكلفتها المالية تبقى حاجزا بينها وبين آلاف الطلاب الذين لا يملكون القدرة على دخولها والتخصص فيها نظرا لأقساطها المرتفعة.

لكن لأول مرة في التاريخ المعاصر للجامعات نشهد جامعة تفتح أبوابها بمعايير أكاديمية عالية باستقطاب أفضل الأساتذة المتخرجين من أفضل جامعات العالم والحاملين لأهم الخبرات العلمية ولكن بكلفة أقل وأقساط مدروسة.

انها جامعة فينيسيا حيث الصرح التعليمي الواسع والإختصاصات التي تواكب سوق العمل وتطوراته فلقد أصبحت هذه الجامعة حاضنة للطلاب المتفوقين والمثابرين من كل حدب وصوب.

جامعة فينيسيا أدركت هذه الصعوبات فعملت منذ نشأتها على كسر هذا الحاجز المادي وفتحت أبوابها لمئات الطلاب بأقساط مدروسة كما أنها أنشأت برامج المساعدات المالية اذ تؤمن لطلابها تسهيلات مالية فتدعمهم من صندوق المساعدات الاجتماعية. ترتكز هذه المساعدات على حاجة الطالب وكفاءته. و قد أعلنت الجامعة مؤخراً أن 84.08% من طلابها يستفيدون من هذه البرامج ما يكرس رسالة جامعة فينيسيا التي لا تبغي الربح بل هدفها استقطاب أفضل الطلاب والعمل على تقوية مهاراتهم و اعطائهم أفضل أساليب العلم.

تعمل جامعة فينيسياعلى تطبيق التعليم المتطور المعتمد في أهم جامعات العالم عبر التركيز ليس على التعليم النظري بل أيضا على التطبيقي واختيار الاختصاصات المواكبة لحاجة سوق العمل ما جعلها محط أنظار واهتمام الطلاب وذويهم وهذا ما أكده لي أحد الأصدقاء حيث أن أحد أبنائه يتخصص في مجال هندسة البترول الذي أكد بدوره مدى اهتمام الجامعة بالطالب و تأمين احتياجاته وفق أهم المعايير الأكاديمية فضلا عن علاقة الأساتذة بالطلاب حيث تغيب الحواجز ويسود جو من الصداقة فيما بينهم.

من خلال ما ينقل عن الطلاب وأهاليهم, لقد تمكنت الجامعة من تحقيق هدفها وتوفير التعليم العالي بأعلى مستوى فلقد نجحت جامعة فينيسيا خلال فترة وجيزة جداً أن تبني لها سمعة مرموقة كمؤسسة من الطراز الأول لدى الجنوبيين والقطاع الخاص لذلك يعول على هذه الجامعة أن تضع الجنوب على خارطة المنطقة الأكاديمية.

ماركس ضد سبنسر

طوفان «الخطط» الاقتصادية في لبنان: الريعية القديمة + المركنتيلية الجديدة

غسان ديبة

«إن كلاً من الرأسمالية والاشتراكية واضح بشأن الظروف الضرورية لخلق الثروة، أما الشعبوية فلا»
الان غرينسبان

في الآونة الأخيرة، ارتفع بشكل مفاجئ للكثيرين منسوب الخطاب الاقتصادي لدى أركان الأحزاب الحاكمة في لبنان. من وثيقة بعبدا إلى خطط الـ8 مليارات دولار لرئيس الوزراء وصولاً إلى مؤتمر منتدى المؤسسات المتوسطة والصغيرة الذي عُقد الثلاثاء الماضي. للوهلة الأولى قد نرحّب بهذا التوجه ونقل النقاش الوطني من أفقه السياسي البحت، الذي بدأ يأخذ أكثر وأكثر أشكالاً طائفية ومذهبية، إلى فضاءات الاقتصاد الذي في السنوات الأخيرة، وبالتحديد منذ 2006 وحتى الآن، وُضع على «التسيير الذاتي» مدفوعاً بالعزم المتلاشي للنموذج الاقتصادي الريعي القديم متجهاً نحو تعمق الازمة وصولاً إلى احتمال الانهيار على جميع الصعد.

لكن هذا التحول في الخطاب يبقى أسير المفاهيم القديمة وسجين الفانتازيا التي تأخذ بعض الأشكال الجديدة وإن حاولت تضمين بعض التوجهات التي نادى البعض بها من أجل التغيير الاقتصادي في محاولة تجميلية للنموذج القديم بدلاً من خلعه وإنهائه. وهنا سأضع في هذا الإطار بعض الملاحظات على أجزاء متفرقة من هذه «الخطط» المتعاقبة، أو الأصح، المتهافتة.

أولاً، إن الأزمة الاقتصادية هي أزمة النموذج الاقتصادي القديم والخروج منها لا يكون «تجميلياً»، أي أن «نضيف» اقتصاداً «إنتاجياً وعصرياً» إلى اقتصادنا الريعي المسيطر عليه من قبل الرأسمال المالي؛ فليس صدفة أن القطاعات الصناعية والزراعية والتصديرية اضمحلت في الخمس وعشرين سنة الماضية... وليس صدفة تنامي القطاعات المتدنية الإنتاجية وهجرة الشباب المتعلم وانخفاض الأجور وعدم استعمال القدرات الهائلة الكامنة للبنانيين... وكذلك عدم خلق فرص العمل وزيادة عدم المساواة... بل إن كلّ هذه المساوئ والتشوهات هي نتاج تراكم سنوات عديدة من سياسات اقتصادية خاطئة لا يمكن عكسها بالسهولة التي تتحدث عنها هذه المشاريع الجديدة. إن الاقتصاد السياسي هنا أساسي، فالمصالح الريعية لا يمكن كسرها فقط بالإقناع ولا يمكن الانتقال إلى استعمال أساليب «الاقتصاد العلمي» ولا تحقيق «مصالح الناس» إلا باتباع سياسات راديكالية جديدة تكسر مع الماضي في السياسات الاقتصادية والمالية والضريبية والنقدية، وهي بالمناسبة لا علاقة لها بما عاد الحديث عنه من شعبويات كـ «قطع الحساب» والـ «11 مليار دولار» كبقايا - ملهاة مستوحاة من تلك الوثيقة السيئة العنوان والذكر في آن: «الإبراء المستحيل».

ثانياً، إن القطاع الخاص اللبناني لا يمكنه ضمن متغيرات حسابات الربح قصيرة الأمد التي توجّه استثماراته وعمله، ولا ضمن ضيق أفق الطبقات المتحكمة به وتركزها في الريع والعقار، أن يقود عملية التحوّل نحو اقتصاد منتج وعصري. وبالتالي فإن التعويل على القطاع الخاص لن يجدي نفعاً، وآن الأوان لطرحه جانباً اقتصادياً وحتى فلسفياً. يقول وزير الاقتصاد إن «القطاع الخاص اللبناني يمتلك كل شروط النجاح، من الموارد البشرية الخلاقة». فهذا القول يعكس سيطرة «الخاص» على العقل الاقتصادي اللبناني، فاللبنانيون كقوة عمل فكرية هم من يملكون المهارات وليس «القطاع الخاص»، كما أن «الافتتان» المستجد بالمؤسسات الصغيرة في غير محله، بل أيضاً متأخراً جداً، وهو يذكرنا بكتاب ارنست شوماخر الذي صدر في السبعينيات (Small is Beautiful) طبعاً من دون بعده الفلسفي. فأسطورة المبادر الفردي والمؤسسة الصغيرة لا مكان لها في الاقتصاد الحديث، كما أن دور الدولة أساسي في الرأسمالية ليس فقط في إنتاج المعرفة والعلوم وتطبيقاتها (كانت رداً في أميركا على إطلاق الاتحاد السوفياتي سبوتنيك) بل في كونها المحرك الأساسي للريادة، كما أن الريادة أيضاً في المجتمعات الاقتصادية الحديثة المعقدة هي ريادة جماعية (collective entrepreneurship). إن الريادي الفردي المناضل في الخواء، والذي فقط بحاجة إلى الحصول على «حقوق الملكية» ليزدهر، هو أسطورة ساعد على نشرها اليميني البيروفي هرناندو دى سوتو كحلّ لمعضلة التنمية ولم يعد يؤمن بها أحد لديه مقدار أدنى من الجدية؛ وفي لبنان إن المرادف لنظرية دى سوتو وهو حصول الريادي على «التمويل» وذلك لن يجدي نفعاً لأن الكثير من هذه الريادة كما عرفها الاقتصادي ويليام باومول هي ريادة غير منتجة وحتى تدميرية؛ وهذا ما نراه اليوم في تزاحم وتقليد الرياديين اللبنانيين بعضهم البعض في القطاعات المتدنية الإنتاجية والمنعزلة وتنتج في أكثريتها عمالة غير نظامية وبطالة مقنعة.

ثالثاً، إن الخطط الاقتصادية ليست أحلاماً صيفية أو مجموعة مشاريع نضيفها إلى بعضها البعض حسابياً، بل هي عملية معقدة لإعادة توزيع الموارد وحشدها نحو أهداف محدّدة وهي تحلّ محلّ الأسواق وميكانزماتها جزئياً أو كلياً. كما أن أهدافها لا يمكن أن تكون «ارادوية» أي أن لا تأخذ الواقع بعين الاعتبار. في هذا الإطار يقول وزير الاقتصاد إن لبنان لديه القدرات على مضاعفة الناتج من 52 مليار دولار إلى 100 مليار دولار في سبع سنوات، إضافة إلى المقدرة على الخفض الكبير في عجز الميزان التجاري.

لا أريد أن أستفيض هنا، فقط للتذكير فإن الخطط الخمسية الثلاث الأولى في الاتحاد السوفياتي، والتي نقلته من اقتصاد فلاحي متخلف إلى اقتصاد صناعي متقدم ومكّنته من كسر الآلة الرهيبة للجيش النازي، لم تحقق زيادة الناتج الحقيقي 100% بين 1928 و1939 (حققت زيادة ضخمة بلغت 75%). إذاً فهذه الخطط الجديدة لا تعكس سياسة جدية أو علمية بل إنها تدل بحديثها غير العلمي عن «الإغراق» على بوادر «مركنتيلية جديدة» في لبنان تنظر إلى التجارة الخارجية كشكل من «الاستحواذ» على الثروة عبر الحمائية وليس خلقها، أي كمراكمة الذهب في السابق. وهنا يمكن ربط هذا التفكير الجديد بسياسات المصرف المركزي الأخيرة أي الهندسات المالية، أو الأفضل تسميتها بالخيمياء المالية، وذلك لمراكمة الاحتياطات بالعملة الأجنبية، لتُضاف إلى الذهب الراكن والثروات المجمدة لا أكثر ولا أقل.

كما يمكن وضع التفكير بـ «الاستفادة» من الصراع القطري-الخليجي (ذكرها أيضاً وزير الاقتصاد في مقابلة مع OTV الأسبوع الماضي!!) في إطار هذا الفكر المركنتيلي الجديد، وأيضاً «إعطاء» أرض معرض رشيد كرامي الدولي، الذي صممه المعماري الكبير أوسكار نيمايير، للمناطق الاقتصادية الحرة المزعومة في ما يمكن اعتبارها جريمة في حق الفضاء العام والتراث المعماري في لبنان.

رابعاً، يقول وزير الاقتصاد أيضاً: «بالنسبة إلى موازنة عام 2018، فلن نقبل إلّا أن تكون جزءاً من الخطة الاقتصادية الهادفة إلى تحقيق نمو اقتصادي وتحسين إيرادات الدولة دون زيادة الضرائب»! إذاً السؤال الذي يطرح نفسه: من أين ستأتي الموارد لهذا التغيير المنشود؟ وهل يمكن خلق اقتصاد جديد من دون كسر القديم الذي مدخله التغيير الجذري في النظام الضريبي اللبناني؟ وهل الاعتماد على الخارج والاستدانة (خطة الـ 8 مليارات) ستكون الطريق المأخوذ الذي تعودنا عليه منذ 1992 وحتى الآن، لأننا لا نريد أن نمسّ مصالح الثروات العالية والمصارف والريع والرأسمال المالي بإبقائهم في جنتهم الضريبية بينما اقتصاد لبنان ينهار أكثر فأكثر؟ أما التحفيزات الإقراضية من مصرف لبنان فهي لن تكون كافية وآن الأوان للتوقف عن الاعتماد عليها لأنها تغطية دعائية من المصرف على عمله الحقيقي في حماية مصالح الرأسمال المالي، وكما يتجه الكثير من هذه التحفيزات أيضاً نحو تلبية مصالح تفريعات لنفس هذه الطبقات المسيطرة من دون أن يكون لها أثر مستدام تطويري في الاقتصاد اللبناني.

إن إطلاق المنتدى حول الشركات المتوسطة والصغيرة، وإن تطرق إلى بعض الأفكار الجديدة والحاجة إلى تنسيق الأهداف الاقتصادية وتعزيز القدرات التنافسية، إلا أن مضمونه الأساسي بقي خاوياً متضمناً أفكاراً يعاد دوماً تدويرها وأفلاماً دعائية لم تعد تنطلي على أحد. كما أن رمزياته من حيث أن المتحدثين الأساسيين فيه، من حاكم مصرف لبنان إلى رئيس غرف التجارة والصناعة، الذين هم من أسس النموذج القديم الذي أساسه ليس خلق الثروة بل الاستيلاء عليها من قِبل القلة، تؤشر إلى أن المنتدى لن يؤدي إلى التغيير الذي يتطلع له اللبنانيون، ولن يؤدي فعلاً إلى حشد موارد لبنان الفكرية لبناء اقتصاد جديد. إن هذا التغيير لن يحصل قبل أن تحدث ثورة فعلية في الفكر والممارسة تطيح بالقديم بالكامل، لأن القديم قد مات «اقتصادياً»، ولكنه يستمر في السيطرة فيميت معه كل حيوية فكرية تستطيع أن تربط بين العمل والتطور وبين العمل والثروة وبين العمل والإنتاجية، وهي العلاقات التي منذ أن أطاح آدم سميث بالمركنتيلية هي أساس خلق الثروة، وقد آن الأوان في لبنان للإطاحة بمركنتيلييه الجدد وريعييه القدامى لمرة أولى وأخيرة.

> **القديم قد مات «اقتصادياً» ولكنه يستمر في السيطرة**

تحقيق

المهجّرون في مشروع القـ نزيد حلًا

لا تزال عائلات كثيرة مهجّرة في طرابلس، نتيجة المعارك التي شهدتها المدينة قبل نحو 10 سنوات، بعض هذه العائلات لجأت الى مشروع القبة السكني، الذي شيدته الدولة لإيواء مهجري الحرب الأهلية، وهم يواجهون، حالياً، دعاوى قضائية تهددهم بالتهجير مجدداً مع دفع غرامات مالية طائلة

نبذة عن المشروع

تم إنشاء «مشروع القبة السكني» لإيواء المهجرين جراء الحرب الأهلية، وقد استملكت الدولة العقارات المتضررة، وخيّرت ملاكها بين الحصول على بدل مالي أو تملك شقق في المشروع بعد إنجازه، مع دفع الفرق بالتقسيط بحسب تقدير كل عقار. أما البيع لغير أصحاب الحقوق فيبلغ حالياً 100 مليون ليرة مقسطة على 20 سنة، بدون دفعة أولى. وقد أنجز المشروع عام 2005 ويضم 778 وحدة سكنية تتوزع على 65 عمارة، بمساحات تتراوح بين 90 و120 متراً مربعاً، بيع منها 648 شقة لأصحاب الحقوق، وبقي 130 شقة خالية، وبعضها يشغلها الجيش. كما يضم المشروع ثلاث مدارس للمراحل الدراسية المختلفة ومستوصفاً ومخفراً ومركزاً للدفاع المدني، إضافة إلى كنيسة مار مخايل وجامع الخضر.

ناريمان الشمعة

تنتهي الحروب وتتوقف المعارك، ويستمر الأبرياء بدفع الثمن لذنب لم يرتكبوه. سبع وستون عائلة معرضة لأن تُهجّر، للمرة الثانية، من بيوت التجأت إليها في «مشروع القبة السكني» في طرابلس، عام 2008، بسبب جملة من الدعاوى القضائية ومطالبات بالإخلاء مع غرامة.

بعض هذه العائلات جاءت من منطقتي جبل محسن والتبانة، مع عائلات أخرى بلغت أكثر من مئة عائلة، انتقلت إلى الشقق الشاغرة في المشروع المعروف بـ«مشروع الحريري»، إثر اندلاع اشتباكات المحاور عام 2008، بعضهم تمكنوا من العودة إلى مساكنهم بعد الاستقرار الأمني، والبعض الآخر تعثرت عودتهم لأسباب عدة، فمنهم من تعرض للتهديد والوعيد لمنع عودته، وأكثرهم لم تعد مساكنهم متاحة للسكن بسبب قصفها أو حرقها أو حتى التصرف بها بيعاً أو إيجاراً من قبل المالك، كما حدث مع زكريا رجب، أحد سكان المشروع، وهو من سكان التبانة سابقاً، على خطوط التماس.

ـبّة السكني:

يطالب شاغلو الشقق بحل قانوني يبقيهم في مساكنهم

يستذكر رجب كيف اضطر هو وعائلته المكونة من زوجته وبناته الثلاث إلى النوم في السيارة أياماً طويلة قبل أن يتجهوا إلى المشروع لوجود شقق فارغة فيه، ويستدرك: «صحيح أن المشروع لم يكن آمناً تماماً، إلا أنه كان أقل خطراً من المناطق الملتهبة التي كنا نسكنها، وأستر من الشارع، وعند رغبتنا بالعودة إلى منزلنا اكتشفنا أن المالك استرده واستولى على التعويضات».

قصص كثيرة مشابهة تصل إلى حد التطابق أحياناً، لا تختلف عن بعضها سوى

أكثر من 130 دعوى قضائية مقامة ضد العائلات الباقية في المشروع

بتفاصيل معاناة البقاء على قيد الحياة خلال أوقات الاشتباكات، التي لم يكن يعلم أحد متى تتجدد ومتى تتوقف، حتى وإن كانت على المقلب الآخر من خط التماس، كقصة ماجدة خانات من جبل محسن. قالت: «كان بيتي في منطقة الكواع، وكان بناءً قديماً وآيلاً إلى السقوط. كنا نضطر أنا وأطفالي الستة وزوجي المريض للنوم في مداخل البنايات، وإلى دخول الحمام زحفاً، فانتقلنا إلى المشروع لنحتمي بإحدى الشقق الشاغرة، وعند عودتنا إلى شقتنا وجدناها قد بيعت بغيابنا!».

أكثر من 130 دعوى قضائية مقامة ضد العائلات الباقية في المشروع، وضد آخرين مجهولين، بناءً على محاضر الدرك بين عامي 2008 – 2009 بتهم الكسر والخلع والاعتداء على الأملاك العامة والإقامة بملك الغير بدون مسوّغ شرعي. في عام 2011 اتخذ المدعي العام وائل الحسن قراراً بإحالتها جميعاً إلى المحكمة الجزائية، ووزعت على أربعة قضاة، ثم ما لبثت ان جُمِّدت في عامي 2012 – 2013 بسبب «الوضع الاستثنائي» في طرابلس، وفي المنطقة المعنية على وجه التحديد. ولكن حالياً تم تحريك الملفات القضائية، وهناك تهديد بصدور الأحكام بالإخلاء مع الغرامة، ما يهدد بإلقائهم في الشارع في ظل عدم قدرة الكثير منهم على شراء أو إيجار شقق تؤويهم في مناطق أخرى، لارتفاع أسعارها مقارنة بأسعار شقق المشروع. هذا بالإضافة إلى مشاكل عدة بسبب بيع الشقق، ما وضع الشاري بمواجهة مع شاغلي الشقق، ويضطر أحياناً، بواسطة سماسرة، إلى إرضاء «المحتلين» بمبلغ يتراوح بين 5 - 7 آلاف دولار مقابل الإخلاء واستئجار شقة في مكان آخر.

تؤكد ماجدة خانات «وجود مافيات تبرز عقوداً غير صحيحة، بعضها صيغت بطريقة ما، وبعضها نُظِّمَت عند كاتب عدل أو محام، وهذا لا يجعلها نظامية ولا يكسب مبرزيها الملكية لأن تطويب هذه العقارات لا يتم إلا من خلال صندوق المهجرين».

أما المحامي صالح الأيوبي فيؤكد أن «الصندوق نفسه يبيع لآخرين بدلاً من أن يتورط معهم، مطالباً ببيع الشقق لشاغليها، انطلاقاً من وضع مماثل لصندوق المهجرين إبان انتهاء الحرب الأهلية، بدلاً من بيعها لأشخاص قد تكون ظروفهم أريح من هؤلاء «المعترين» الذين شُردوا بالحرب وسيُشردون بالسلم، وهم في غالبيتهم رفضوا تدخلات السياسيين لأنهم سبب تهجيرهم». مطالباً كلاً من مجلس الوزراء ومصرف لبنان والهيئة العليا للإغاثة، كل وفق صلاحياته، بأن يضعوا أياديهم على هذا الملف لإنهائه قانوناً.

الجدير بالذكر أن الأيوبي هو المستشار القانوني لحملة «تحت السقف» التي أطلقتها هذه العائلات أخيراً بهدف التوصل إلى حل قانوني يراعي ظروفهم ليبقوا تحت أسقف بيوتهم وتحت سقف القانون، كما أعلنوا.

ثمة حقلة مفقودة بين صندوق المهجرين والعائلات أصحاب المشكلة، رغم رغبة الطرفين بإيجاد حلول. ففي اتصال لـ«الأخبار» مع رئيس صندوق المهجرين العميد نقولا الهبر، أوضح أن الدعاوى رُفعت في ظل الإدارة السابقة، أما الإدارة الحالية فقد جَمَّدت أي تدبير إداري بحقهم لإتاحة المجال للبحث في الحلول الممكنة، كما نفى ممارسة أي ضغوط عليهم ورمى الكرة في ملعبهم لعدم التواصل الجدي مع إدارة الصندوق سوى مرة وحيدة منذ عام، وأبدى استعداد الصندوق لتمليك الشقق لشاغليها إن تقدموا بطلبات للشراء واستوفوا الشروط، مع مراعاة تقديم أصحاب الحقوق على غيرهم ممن هدمت الدولة بيوتهم، إبان تنفيذ المشروع، تقيداً بالتزامها معهم. وأكد أن لا شقق تُباع من جهة الصندوق دون التأكد من خلوها من الشاغلين.

اللافت أن العديد من شقق المشروع تضررت خلال المعارك القريبة منها ولم تحظ بالترميم أسوة بمناطق التبانة والبقار حتى الآن. وعن ذلك، قال الهبر «نحن بانتظار الهيئة العليا للإغاثة المعنية بالأمر لتأمين التمويل اللازم».

إعلان موجه إلى السادة المساهمين
في شركة البحر المتوسط للفنادق الكبرى ش.م.ل.
SOCIETE MEDITERRANEENNE DES GRANDS HOTELS S.A.L.

تحيط شركة البحر المتوسط للفنادق الكبرى ش.م.ل.، المسجلة لدى السجل التجاري في بيروت برقم ٢٣٢٠٧/٢٦٠٣ (الشركة) ، عنايتكم الكريمة علماً بأن القانون رقم (٧٥) المنشور في العدد رقم (٥٢) من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ ٢٠١٦/١١/٣ الذي حظر على الشركات المساهمة إصدار أسهم لحامله أو أسهم لأمر وأوجب على الشركات التي تشتمل أسهمها على أسهم من نوع لحامله وأسهم لأمر أن تستبدل هذين النوعين من الأسهم الصادرة قبل تاريخ نفاذ القانون المذكور بأسهم إسمية خلال مهلة سنة من التاريخ المذكور ، قد أوجب هذا القانون أيضاً على الشركات المذكورة تعديل نظامها الأساسي وفقاً لتلك الأحكام في مهلة أقصاها تاريخ انعقاد أول جلسة للجمعية العمومية للمساهمين فيها .

وباعتبار أن الجمعية العمومية غير العادية للمساهمين في الشركة قد قرّرت في جلستها المنعقدة بتاريخ ٢٠١٦/١٢/١٥ تحويل جميع الأسهم التي يتكوّن منها رأسمال الشركة من أسهم لحامله إلى أسهم إسمية عملاً بالقانون رقم (٢٠١٦/٧٥) وتبعاً لذلك قررت تعديل بعض مواد نظامها الأساسي ، وقد تم إيداع المحضر المتضمن لتلك القرارات ونشره أصولاً لدى أمانة السجل التجاري.

لـذا، فإنكم مدعوون للإتصال بمكاتب الشركة يومياً (باستثناء يومي السبت والأحد) ، بالسيد / عماد سلامة من الساعة (٩,٠٠) التاسعة صباحاً وحتى الساعة (٢,٠٠) الثانية من بعد الظهر على رقمي الهاتف (٠١/٧٨٥٧٠٤ و٠١/٧٨٥٧٠٥) إعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية تاريخ ٢٠١٧/٨/٢٠ تمهيداً للحضور ، بناءً على موعد مسبق ، إلى مركز الشركة الكائن في بيروت شارع فردان- بناية نصري- الطابق السابع- مقابل سنتر "DUNES" لاستبدال أسهمكم وذلك وفقاً للآلية التالية :

١. تستلم الشركة شهادات الأسهم من نوع لحامله من المساهم الذي يحملها وتقوم بإلغائها وتعطيه إيصالاً باستلامها.
على المساهم أن يرفق بشهادات الأسهم صورة عن بطاقة هويته أو جواز سفره أو أصل بيان قيد فردي حديث لا يعود تاريخ إصداره لأكثر من ثلاثة أشهر سابقة بالإضافة إلى أصل كتاب موجّه للشركة موقّع منه ومنظّم لدى دائرة الكاتب العدل يحدّد فيه الإسم الثلاثي للشخص الذي يرغب أن تصدر بإسمه شهادات الأسهم الإسمية الجديدة مذيّلاً بموافقة هذا الأخير الخطية الموثّقة أصولاً .
٢. على المساهم الذي لا يمكنه الحضور شخصياً إلى مركز الشركة أن يوكّل من يختاره بموجب وكالة رسمية منظمة لدى دائرة الكاتب العدل أو مصادق عليها من القنصلية اللبنانية في حال تنظيمها خارج الجمهورية اللبنانية لإيداع شهادات الأسهم من نوع لحامله واستلام شهادات الأسهم الإسمية مقابلها . وعلى المساهم الموكّل أن يذكر صراحة في متن سند التوكيل إسم الشخص الذي يقتضي أن تصدر شهادات الأسهم الإسمية الجديدة باسمه مع موافقة هذا الأخير الخطية الموثّقة أصولاً .
٣. تسلّم الشركة المساهم/أو الشخص الذي يسمّيه إفادة مؤقتة بعدد الأسهم الإسمية المسجلة باسمه.
٤. تقوم الشركة بتسجيل الأسهم الإسمية في دفتر المساهمين وفق ما تقتضيه الأصول .
٥. يسلّم المساهم في وقت لاحق شهادة أسهم إسمية بعد أن يتم طباعتها أصولاً .
٦. هذا وبمجرد تسليم الإفادة المؤقتة المشار إليها في البند رقم (٣) أعلاه تكون عملية الإستبدال المنصوص عنها في القانون رقم ٢٠١٦/٧٥ قد تمّت فيما يتعلق بالمساهم مستلم تلك الإفادة .

لافتين عنايتكم إلى أن المساهمين الذين لن يبادروا إلى استبدال أسهمهم لحامله خلال مهلة سنة من تاريخ نفاذ القانون رقم (٢٠١٦/٧٥) أي لغاية ٢٠١٧/١٠/٢٦ فإنه سيحظر عليهم ممارسة الحقوق المتعلقة بتلك الأسهم ومنها عدم إمكانية تعيينهم أعضاء في مجلس إدارة الشركة إلى حين قيامهم باستبدال أسهمهم تلك بأسهم إسمية ، كما أن الأسهم لحامله التي لا يتم إستبدالها بأسهم إسمية حتى ذلك التاريخ ستنتقل ملكيتها بعد مضي مدة سنتين من تاريخ نفاذ القانون رقم (٢٠١٦/٧٥) الى إسم الدولة اللبنانية.

مجلس الإدارة
شركة البحر المتوسط للفنادق الكبرى ش.م.ل.

الحوسبة الإنسانية

التكنولوجيا لتعزيز إدارة فرق الطوارئ

تمكن فريق بحثي في الجامعة الأميركية في بيروت من ابتكار نظام جديد يُسهم في تحسين الحوسبة الإنسانية عند وقوع كوارث طبيعية، من خلال تحليل الصور والتعليقات التي تُنشر على وسائل التواصل الاجتماعي عند وقوع كارثة ما، واستخدامها لتحديد نوع الضرر الناجم عنها وشدته من أجل إدارة فرق الإنقاذ بفعالية أكبر. يعتمد هذا النظام على اللون، الشكل، الحبكة الظاهرة، ومجموعات الميزات في تحديد فئة الصورة، ويساعد على تخفيف جهود التحقق يدوياً من الأخبار ووسائل التواصل الاجتماعي لتقويم الضرر

388 كارثة طبيعية تحصل سنوياً في العالم، أي ما يعادل أكثر من كارثة يومياً، تنتج منها أضرار مادية وبشرية كبيرة. يتحرك المستجيبون الأوائل، من هيئات رسمية ومنظمات، بعد وقوع الكارثة، محاولين إنقاذ ما أمكن من أشخاص، إلا أن استجابتهم تأتي في غالب الأحيان بطيئة وموجهة بنحو خاطئ، لأنها تعتمد أساساً على المعلومات التي يحصلون عليها من دون أن يفهموا فعلياً حجم الأزمة، وفق دراسة حديثة للبروفيسورة ماريت عواد وفريقها البحثي في كلية مارون سمعان للهندسة والعمارة في الجامعة الأميركية في بيروت. من هنا، كان لا بد من إيجاد طريقة تنظّم عمل هذه الفرق لجعله أكثر فعالية بالاعتماد على التقنيات الموجودة مثل الحوسبة الإنسانية (Humanitarian Computing)، أي استخدام الكمبيوتر للمساعدة في القضايا الإنسانية مثل الاستجابة للأزمات.

في عالم يوجد فيه أكثر من 3 مليارات شخص على شبكة الإنترنت، والكثير منهم ينشرون صوراً وتعليقات للكوارث الطبيعية عقب حدوثها، يمكن هذه النشاطات أن تشكّل عنصر مساعدة أساسياً قد يُسهم في إنقاذ حياة الكثيرين، من خلال التوجيه الصحيح لفرق الإنقاذ. فقد وجدت عواد وفريقها البحثي أنه من خلال الاستفادة من الصور التي تُنقَل على الإنترنت، وتحديداً على وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن تخفيف وإزالة الجهد المبذول لتحديد نوع الضرر الناجم عن الكوارث الطبيعية وشدته. وبالتالي يمكن إعادة تركيز الجهود نحو إدارة أفضل لمهمات المساعدة والإنقاذ من خلال الشروع في استجابة أفضل وتوجيه المستجيبين الأوائل حسب الأولوية. وعليه، وجب ابتكار آلية جديدة للاستعمالات الإنسانية للكمبيوتر، للتنقيب بين الصور والكلمات التي يُرفقها الناس بها على شبكات التواصل الاجتماعي من أجل التعرف بسرعة إلى الكوارث وتصنيفها حسب النوع، وهو ما قام به الفريق في الجامعة الأميركية في بيروت من خلال ابتكار نظام لا يزال في مراحله الأولى من التطوير، ولكنه أثبت حتى الآن دقّة تفوق 95% في تصنيف الضرر.

يشرح البحث أن النظام الذي طُوِّر يعتمد على تحليل متقدم لمعالجة الصور وتقنيات فهم المشهد، أي جعل الآلة ترى الصورة وتفهمها، وليس فقط تحديد ألوانها وشكلها وما إلى ذلك، بل تمكينها من الفهم اللغوي لما تعنيه البيانات البصرية، لإتاحة تصنيف تلقائي للصور التي تحتوي على أضرار وتقويمها. لكن «على الرغم من كل التطورات في الرؤية الحاسوبية، فإنه لا يوجد أي خوارزمية واحدة يمكنها وصف صورة على جميع المستويات الدلالية».

تقول عواد وفريقها إن النهج القائم حالياً في الحوسبة الإنسانية يتجاهل الصور التي غالباً ما ترفق بالرسائل، وتحديداً على موقع تويتر، والتي قد تحتوي على معلومات أكثر قيمة من الكلمات، لذلك طوّر الفريق نهجاً جديداً يدمج معالجة الميزات البصرية على مستوى منخفض لاستخراج اللون والشكل والبنية، بالتوازي مع السمة الدلالية التي يُحصَل عليها بعد مقارنة التعليقات على الصور بمجموعة كلمات للمساعدة في الحوسبة الإنسانية.

> **أظهر النظام في مراحله الأولى دقّة تفوق 95% في تصنيف الضرر**

لإنشاء هذا النظام، حمّل الفريق الصور التي جُمعت عبر الإنترنت وقسموها إلى فئتين واسعتين من الأضرار: البنية التحتية، والبنية الطبيعة.

جرى تدريب هذه الميزات البصرية والنصية واختبارها على مجموعة

اختراعات

TEO: روبوت لكي الملابس

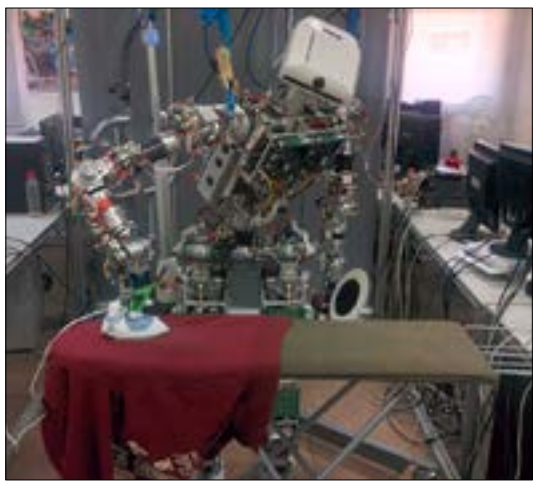

مع TEO لم تعد مسألة كي الثياب أمراً مزعجاً، فقد تعلّم هذا الروبوت منذ اختراعه عام 2012 في جامعة كارلوس الثالث في إسبانيا صعود الدرج، فتح الأبواب وأخيراً كي الثياب، إذ يركز مطوروه على جعله يؤدي المهام المنزلية. يستخدم الروبوت، الذي يبلغ طوله 1,8 متر ووزنه 80 كيلوغراماً، كاميرا مثبتة برأسه لإنشاء نموذج ثلاثي الأبعاد من الملابس ولوح الكي، ومن ثم يكشف عن التجاعيد ليقوم بعدها بكيها باستخدام مكواة عادية.

بمجرد أن يضع الشخص قطعة من الثياب على لوح الكي أمام "تيو" يقوم الأخير بتحليل التجاعيد عن طريق نظام "تحديد التجاعيد" الذي يضع مقياساً بين صفر وواحد على كل نقطة من قطعة الملابس، بحيث يشير العدد 0 إلى وجود حافة حادة والعدد 1 إلى بقعة مسطحة، و"تيو" يعلم أن التجاعيد تتواجد في المنطقة بينهما. بعد تحديد كافة النقاط التي فيها تجاعيد، يقوم الروبوت بوضع المكواة على الملابس لينفّذ مساراً واضحاً محسوباً بشكل يخفف التجاعيد بكفاءة. يطمح الفريق المطوّر للروبوت أن يصبح قادراً على أداء كافة المهام المنزلية بمجرّد مشاهدة الإنسان يقوم بها.

«جنرال إلكتريك» تبني أكبر طابعة ثلاثية الأبعاد في العالم

أعلنت شركة جنرال إلكتريك أديتيف GE Additive، وهي شركة جديدة تابعة لجنرال إلكتريك متخصّصة في توريد الطابعات ثلاثية الأبعاد والمواد والخدمات الاستشارية الهندسية، أنها تقوم بتطوير أكبر طابعة ثلاثية الأبعاد تعمل بطاقة الليزر في العالم، وهي تقوم بطباعة الأجزاء من خلال استعمال مسحوق المعادن. سوف تكون الطابعة قادرة على طباعة قطع للطائرات مناسبة لاستخدامها في المحركات النفاثة والأجنحة، كما يمكن استخدامها في قطاعي السيارات والطاقة. تقوم الطابعة بصهر طبقات دقيقة من مسحوق المعادن من خلال الليزر وطباعة أجزاء ثلاثية الأبعاد مباشرة من خلال الكمبيوتر.

لم تعلن الشركة عن أيّ تفاصيل حول ميزات الطابعة وسرعتها، مكتفية بالإعلان أنها سوف توفر النسخة الأولى منها للشركات المتعاونة معها قبل نهاية هذه السنة، على أن يكون نموذج الإنتاج جاهزاً السنة المقبلة. النسخة الأولى والتي أسمتها الشركة "أطلس"، ستكون قادرة على طباعة أجزاء بمساحة متر مربع باستعمال التيتانيوم والألمنيوم ومعادن أخرى.

الجدير بالذكر أن "جنرال إلكتريك" اشترت غالبية حصص شركة Concept Laser المتخصصة في الطباعة الثلاثية الأبعاد، والتي باتت جزءاً من GE Additive، ويعمل مهندسوها اليوم مع مهندسي GE Additive على تطوير الطابعة الجديدة.

إعداد **إيفا الشوفي** للمشاركة في صفحة تكنولوجيا التواصل عبر البريد الإلكتروني: **echoufi@al-akhbar.com**

متى سيتفوق الذكاء الاصطناعي على الإنسان؟

خلال السنوات القليلة المقبلة، سيصبح بإمكان الذكاء الاصطناعي: ترجمة اللغات، كتابة مواضيع إنشاء للمستوى الثانوي وقيادة الشاحنات، إلى أن يتمكن، في غضون 45 سنة، من التفوق على البشر في كل المجالات، مثل كتابة القصص وتأليف الأغنيات وإثبات النظريات الرياضية، وفق توقعات كبار الباحثين في العالم في مجال الذكاء الاصطناعي

عام 2024، سيتمكن الذكاء الاصطناعي من ترجمة اللغات بشكل أفضل من الإنسان. عام 2026، سيقوم الذكاء الاصطناعي بكتابة مواضيع إنشاء للمستوى الثانوي، وفي عام 2027 سيقود الشاحنات. تبقى هذه الأرقام توقعات، قد تحدث سريعاً أو تتاخر قليلاً ـ لكنها قادمة لا محال ـ، إلا أنها توقعات قدمها كبار الباحثين في العالم في مجال الذكاء الاصطناعي.

فسؤال تفوق الذكاء الاصطناعي على الإنسان مطروح بشكل جدي اليوم، ويبرز كإشكالية كبرى: متى سيقوم الذكاء الاصطناعي بعملك أفضل منك؟ وبرغم التقدم والتطور العظيم الذي سيحققه هذا الأمر، فإنه يهدد ملايين العمال الذين سيستبدلون ببرامج وآلات قادرة على مزاولة عملهم بشكل أفضل وأرخص. كذلك يطرح تحديات جديدة حول الأمن السيبراني وكيفية حماية جميع الأجهزة التي باتت مرتبطة بشبكة الإنترنت من الهجمات الإلكترونية والاختراق، إضافة إلى إعادة بناء البنى التحتية لتتناسب مع حجم التطور الحاصل.

هذا السؤال طرحته الباحثة في معهد مستقبل البشرية في جامعة أوكسفورد كاتيا غريس ومجموعة من زملائها عام 2016، لتخلص إلى دراسة عنوانها "متى سيتجاوز الذكاء الاصطناعي الأداء البشري؟ شهادات خبراء في الذكاء الاصطناعي"، تقدم فيها مهلاً تقديرية (من خلال احتساب المعدل الوسطي لإجابات الخبراء) جمعتها من 352 خبيراً في هذا المجال، ولتكون النتيجة التي يتوقعها هؤلاء مثيرة: توجد فرصة بنسبة 50% بأن يكون الذكاء الاصطناعي أفضل من الإنسان في كل المجالات تقريباً في غضون 45 عاماً، في حين هناك فرصة ضئيلة، بنسبة 10%، بأن يتفوق الذكاء الاصطناعي على الإنسان خلال 9 سنوات!

إلا أن سرعة مسار تفوق الذكاء الاصطناعي على الإنسان لن تقابل بالسرعة نفسها لاستبدال الآلات محل العمال، فقد حددت الدراسة متوسط مهلة الأتمتة الكاملة للعمل بـ 122 سنة، مقابل وجود فرصة بنسبة 10% بأن يحدث هذا الأمر خلال 20 سنة.

وفي التفاصيل، يتوقع الباحثون أن الذكاء الاصطناعي سيكون باستطاعته التغلب على الإنسان في مجالات كثيرة خلال السنوات القليلة المقبلة، بحيث سيتمكن في غضون 8 سنوات من ترجمة نصوص ولغات بشكل مشابه للأشخاص الذين يعلمون عدداً من اللغات، إنما غير محترفين بالترجمة بما في ذلك اللغات المعروفة بأنها صعبة مثل التشيكية والصينية والعربية. كما سيتمكن خلال ما يقارب السبع سنوات من تصنيف الكتب والروايات في فئات مختلفة، وسيصبح بإمكانه في غضون 8 سنوات أن يتلقى الاتصالات من زبائن المصارف لتوفير الخدمات المصرفية مثل المساعدة على طلب بطاقة مصرفية بديلة أو توضيح كيفية استخدام موقع البنك للزبائن. كذلك بإمكان الذكاء الاصطناعي خلال 8 سنوات أن يكتب رموز بايثون (وهي لغة برمجة) موجزة وفعالة وقابلة للقراءة البشرية لتنفيذ خوارزميات بسيطة مثل خوارزمية الترتيب السريع. وهذا يعني أن النظام يجب أن يكتب التعليمات البرمجية التي تصنف القائمة، بدلاً من أن يكون قادراً فقط على فرز القوائم. وسيتمكن الذكاء الاصطناعي من إنتاج قوانين فيزيائية للعالم الافتراضي خلال 15 سنة.

في غضون 10 سنوات تقريباً، أي عام 2027، سيصبح بإمكان الذكاء الاصطناعي إنتاج أغنية لا يمكن تمييزها عن أغنية جديدة لفنان معين، وستتمكن خوارزميات الذكاء الاصطناعي، وفق ما يتوقع الخبراء في الدراسة، من تأليف أغنية جيدة بما فيه الكفاية للوصول إلى لائحة أفضل 40 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

إلا أن هذا لا يعني أن المجالات الأخرى بمأمن، إنما سيحتاج الذكاء الاصطناعي إلى وقت أطول ليتفوق فيها بحيث سيتمكن من كتابة رواية قصيرة جيدة بما فيه الكفاية لتصل إلى قائمة أفضل المبيعات في لائحة نيويورك تايمز خلال 33 عاماً. أما عام 2053، فسيعمل الذكاء الاصطناعي كجراح، كما سيستطيع بشكل روتيني ومستقل إثبات نظريات رياضية يمكن نشرها في أهم المجلات العلمية وطرح نظريات رياضية تحتاج إلى إثبات في غضون 43 عاماً.

الجدير بالذكر أن الدراسة لحظت فرقاً كبيراً بين توقعات خبراء أميركا الشمالية وتوقعات الخبراء الآسيويين الذين توقعوا تفوق الذكاء الاصطناعي على الإنسان في غضون 30 عاماً، في حين أعطى خبراء أميركا الشمالية مهلة 74 عاماً لحصول هذا الأمر.

للاطلاع على الدراسة: https://arxiv.org/pdf/1705.08807.pdf?

2023
تصنيف الكتب والروايات في فئات مختلفة

2024
ترجمة اللغات
كتابة رموز بايثون لتنفيذ خوارزميات بسيطة

2026
كتابة مواضيع انشاء للمستوى الثانوي

2027
قيادة الشاحنات
انتاج اغنية لا يمكن تمييزها عن اغنية جديدة لفنان معين
تأليف أغنية جيدة بما فيه الكفاية للوصول إلى لائحة أفضل 40 اغنية في الولايات لمتحدة الأميركية

2031
العمل في تجارة التجزئة
انتاج قوانين فيزيائية للعالم الافتراضي

2049
كتابة رواية قصيرة جيدة بما فيه الكفاية لتصل الى قائمة افضل المبيعات في نيويورك تايمز

2053
اجراء عمليات جراحية

2059
اثبات نظريات رياضية يمكن نشرها في اهم المجلات العلمية وطرح نظريات رياضية تحتاج الى اثبات

النهج القائم في الحوسبة الإنسانية يتجاهل الصور التي تحتوي على معلومات قيّمة

البيانات التي جُمعَت من قاعدة بيانات «صن»، التي توفر مجموعة كبيرة ومتنوعة من المشاهد البيئية والأماكن والأشياء، إضافة إلى جمع بعض الصور من غوغل. أفضل دقة حُصل عليها باستخدام ميزات منخفضة المستوى فقط هي 91,3%، في حين أن إلحاق السمات الدلالية بها رفع الدقة إلى 95,5% باستخدام شعاع الدعم الآلي (وهو نموذج خوارزميات تعلم مترابطة تقوم بتحليل البيانات المستخدمة في تصنيف وتحليل الانحدار).

تشكّل الصور باستخدام كل من الميزات المنخفضة المستوى والسمات الدلالية وتُستخرَج السمات من التعليقات التوضيحية على الصورة واعتماداً على مجموعتين من السمات الدلالية الثنائية. فالصور التي تُنشَر على شبكة الإنترنت عادة ما تأتي مع تعليقات (كلام الصورة) تكون عبارة عن جمل أو تسميات تلمّح إلى محتوى الصورة. مع أساليب معالجة اللغة الطبيعية، ينبغي للنظام أن يكون قادراً على استخراج الكلمات والسمات الرئيسية الموجودة في النص، وعليه صمّم الباحثون الميزة الدلالية لتكون واصفاً مزدوجاً، واضعين مجموعتين من الكلمات لكل فئة من فئتي الأضرار.

يختم الباحثون بحثهم بأنه يمكن اعتبار هذا العمل خطوة أولى نحو بناء تصنيف هرمي يمكن أن يميز أنواعاً واسعة من الفئات، على سبيل المثال بنية تحتية مدمجة مع الأضرار الطبيعية، ثم فروع لفئات ثانوية، مثل أضرار المباني أو أضرار الطرق، وهذا سيؤدي في نهاية المطاف إلى تسهيل فهرسة الصور واسترجاعها. يتطلع الباحثون إلى أن تساعد الحوسبة الإنسانية في تحسين استجابة فرق الإسعافات الأولية ليس في مناطق الكوارث الطبيعية فقط... بل في مناطق الحرب أيضاً.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري، ads@al-akhbar.com، 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

أفكار اقتصادية من أجل اليسار ودعوة إلى الحوار: نحو نقد الليبرال

محمد عبد الشفيع عيسى *

«الليبرالية الجديدة» هي نوع من أنواع السياسات الاقتصادية، أخذت قوة دفعها على مستوى العالم الرأسمالي الصناعي المتقدم كنوع من رد الفعل إزاء أزمة «التضخم الركودي» التي ضربت الاقتصادات الغربية في منتصف السبعينيات من القرن المنصرم، إثر فوْرة أسعار النفط التي أعقبت حرب تشرين الأول/ أكتوبر 1973.

قبل ذلك بنحو 40 عاماً، وفي غمار أزمة الكساد الكبير في أوروبا وأميركا (1929 ـ 33) ظهر مذهب اقتصادي داخل الفكر الرأسمالي الدولي، دشّنه عالم الاقتصاد البريطاني كينز، يقوم على تدخل الدولة في الاقتصاد، لمقاومة الكساد والبطالة عبر رفع مستوى الادّخار المنتج والاستثمار والتشغيل، انطلاقاً من أن الاقتصاد القائم على المشروعات الخاصة غير قادر في حدّ ذاته على تحقيق التوازن الكلّي بصفة تلقائية عند مستوى «التشغيل الكامل» أو قريباً منه، وفق ما دأبت على تأكيده الأدبيات الرأسمالية التقليدية. واعتبر كينز ـ في المقابل ـ أن زيادة معدل التوظف من خلال الإنفاق العام للدولة والتوسع في المشاريع العامة، داخل الاقتصاد المصاب بالركود، كفيل بحقن هذا الاقتصاد بجرعات منشطة تبدأ من زيادة الدخول الفردية والأجور، تعقبها زيادة في النفقات الاستهلاكية، وعن طريق ما أسماه «المضاعف» تحدث زيادات متتالية في مستويات الدخول حتى تصل إلى زيادة نهائية في مستوى الدخل الوطني تبلغ أضعاف الزيادة الأولية في الإنفاق العام الاستهلاكي العام والخاص.

اعتباراً من أوائل الثلاثينيات وجدت أفكار كينز سبيلها إلى التطبيق العملي في أوروبا والولايات المتحدة، وخصوصاً في هذه الأخيرة من خلال ما سمي «السياسة الاقتصادية الجديدة» New Deal التي اتبعها الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت. ومنذئذ ـ أواسط الثلاثينيات ـ وحتى أواسط السبعينيات، على مدى 40 عاماً، جرى اتباع سياسات اقتصادية في الدول الصناعية الغربية قائمة على ما يطلق عليه (سياسات دولة الرفاهة) من خلال قيام جهاز الدولة بدور رائد في مضمار حفز الزيادة في دخول الأفراد ومستويات معيشتهم، ابتداء من رفع معدلات التشغيل وزيادة مستويات الأجور وبناء نظم فعالة للتأمين الاجتماعي والصحي والتأمين ضد البطالة ودعم الغذاء الأساسي والقطاع الزراعي، إلى غير ذلك من سياسات توسعية نشطة في المجال الاقتصادي، إنتاجاً وتشغيلاً واستثماراً واستهلاكاً وتصديراً.

في منتصف السبعينيات، حدث الانقلاب الكبير في محاور السياسات الاقتصادية للدول الصناعية، في محاولة للاستجابة لتحديات أزمة التضخم الركودي، كما أشرنا. وقد حدث «الانقلاب» على سياسات الرفاهة الاجتماعية التي قادتها «الدولة» في العالم الرأسمالي. وعلى أنقاض المذهب «الكينزي» نهض مذهب آخر من باطن الفكر الرأسمالي نفسه لينتشر باسم «الليبرالية الجديدة»، على سبيل التناظر مع «الليبرالية القديمة» التي سبقت ظهور الكينزية عبر منحنيات مختلفة، وتعرجات حادة، منذ ظهور كتاب آدم سميث عام 1776 بعنوان «بحث في طبيعة وأسباب ثروة الأمم».

تمثل «الليبرالية الجديدة» امتداداً من نوع ما لليبرالية القديمة، من حيث الاستناد إلى الركائز الأساسية للرأسمالية دون (شوائب) كينزية، بالعودة إلى آليات السوق الحرة، وإعطاء الأولوية للقطاع الخاص «الكبير غالباً» على حساب الدور التنظيمي القوي للدولة وعلى حساب الطبقات العاملة، تشغيلاً ودخولاً وإنفاقاً ورفاهاً.

كان «نبي» الليبرالية الجديدة البازغة هو ميلتون فريدمان المفكر الاقتصادي الأميركي الحائز جائزة نوبل في علم الاقتصاد، والذي دشّن مذهباً معارضاً للكينزية وقاد تياراً اقتصادياً كاملاً سمّي تيار «النقديين الجدد» كامتداد للنظرية الأصلية أو «الأصولية» التي يمثلها الفكر الاقتصادي التقليدي ـ أو «الكلاسيكي» ـ في شقّه النقودي، القائل بأن كمية النقود تحدّد مستوى النمو الاقتصادي.

قوام المذهب الليبرالي الجديد، وفق النسخة المستحدثة لفريدمان ما يلي:

إن سبب التضخم هو زيادة الإنفاق الاجتماعي في الموازنة العامة للدولة، والتي تؤدي إلى «العجز» في الموازنة، أو تؤدي إلى تفاقمه، ومن ثم تضطر الحكومات ـ هكذا يقول ـ إلى محاولة سد العجز عن طريق وسائل التمويل التضخمي، وفي طليعتها إصدار النقود من دون غطاء مناسب (= الإصدار الجديد) وزيادة حجم الدين الحكومي وديون الهيئات العامة عبر الاقتراض العام، فيرتفع مستوى السيولة النقدية، ما يؤدي إلى تصاعد المستوى العام للأسعار.

هذه السلسلة الفكرية المترابطة تعلق الجرس في رقبة القطّ. الذي هو هنا: الفئات محدودة الدخل والطبقات العاملة، باعتبار أن تكريس شطر مؤثر من إنفاق الدولة لرفاهية هذه الفئات هو الذي يسبب الاختلال في التوازنات النقدية والمالية للاقتصاد.

لم يهتم ميلتون فريدمان بزيادة إنفاق الحكومات الغربية على التسليح والعسكرة وعلى الحروب العدوانية والتدخل في شؤون الدولة الساعية إلى التنمية والاستقلال، وحبك المؤامرات الاستخبارية وانتهاج سبيل المغامرة في السياسات الخارجية. ولم يهتم ميلتون فريدمان بضرورة زيادة معدلات الضريبة على الشرائح الدخلية العليا للأفراد وأرباح الشركات ـ بل دعا وأضرابه إلى خفض الضرائب على تلك الشرائح من الدخول والأرباح فيما يسمى Tax cuts ومن ثم أُطلق العنان للسياسات الاقتصادية القائمة على عسكرة الطلب الحكومي والطابع الاحتكاري للعرض، عبر صيغة «احتكار القلّة» من الشركات العملاقة عابرة الجنسيات.

لم يهتم النقديون الجدد والليبراليون الجدد بهذا كله، وكان ديْدنهم إلقاء اللوم والتبعة على الفقراء وعلى الدور الاجتماعي للدولة الذي يؤدي ـ في عرفهم ـ إلى تصاعد الديون العامة الداخلية والخارجية.

وجرياً على سنّة الليبراليين الجدد، وخاصة لمواجهة أزمات الديون في العالم النامي ـ التي انفجرت إثر انخفاض أسعار البترول والمواد الأولية مرة أخرى، وخصوصاً منذ 1986 ـ كان المنهج المتبع هو إجبار الدول النامية المدينة على اتباع سياسات تقشفية هدفها «اعتصار» جهد الفئات الفقيرة، وتوجيه الفائض الاقتصادي الوطني لسداد الديون الخارجية، بعد مراكمة الأرباح للفئات الغنية، وتحويل الشطر الأكبر من الدخل القومي إليها في صورة أرباح وفوائد وريوع مختلفة.

كانت أكبر أزمة للديون في العالم الثالث هي أزمة ديون المكسيك التي وصلت عام 1985 إلى حد تعذر سداد الديون وطلب تأجيل السداد (موراتوريوم Moratorium) ـ وكان أن اهتبلت الدول الصناعية الرأسمالية الفرصة، فأوكلت إلى «صندوق النقد الدولي» مهمة تدبير حزم تمويلية إنقاذية أو إسعافية للدول المدينة، مقابل التزامها بتطبيق نهج اقتصادي ليبرالي جديد، نقدي ـ جديد، قائم على ضمان سداد الديون، وضمان عدم التوسع في طلب المعونة من الخارج. وكان المفتاح لهذه السياسات هو «التقشف العام»، عبر خفض نفقات الدولة الاجتماعية على الطبقات المنتجة المسماة بالفقيرة. وسميت البرامج المتفق عليها مع الصندوق ـ وفق ذلك ـ ببرامج التثبيت أو الاستقرار أو التصحيح الهيكلي أو التكيف، أو ما شئت من الأسماء المرادفة، ولكن جوهرها واحد: التقشف، الانحياز للسوق الحرة عبر استبعاد دور الدولة والنهج التخطيطي، ومن خلال محاباة أصحاب الأعمال الكبيرة عبر خفض مستويات الضرائب وتقديم التسييرات والحوافز الضريبية على اختلافها، وإطلاق حرية أصحاب الأعمال وأرباب المهن العليا في فرض الأسعار وعوائد الخدمة دون ضوابط حقيقية، وإطلاق العنان للشركات الكبيرة ذات الموقع الاحتكاري في الأسواق (احتكارات القلة oligopoly)... كل ذلك بالإضافة إلى «اعتصار» جهد الفقراء، من خلال خفض مخصصات الدعم السلعي الموجّه للفئات الفقيرة والطبقات المتوسطة، وزيادة الضرائب «غير المباشرة» المفروضة على المبيعات والاستهلاك والقيمة المضافة، والتي يقع عبؤها الرئيسي على المستهلك النهائي... بالإضافة إلى الخفض المبرمج ـ أو عدم التوسع المبرمج ـ في مخصصات الخدمات الاجتماعية بما يتكافأ مع أهميتها المركزية في سلّة الحاجات الاجتماعية الأساسية للناس، وبخاصة التعليم والصحة.

بذلك يتحقق في عرفهم مواجهة العجز في الموازنة العامة للدولة، وتكوين احتياطي نقدي ولو بالاقتراض الأجنبي، ما يؤدي ـ كما يقولون ـ إلى الاستقرار الاقتصادي أو (التثبيت) ومن ثم ضمان النمو الاقتصادي في الأجل الطويل.

نقل «صندوق النقد الدولي» حزم السياسات المذكورة باسم «برامج التكيف الهيكلي» خلال الثمانينيات والتسعينيات وأوائل القرن الجارية، من بلد نام إلى بلد آخر، مقابل تدبير حزم الإقراض أو مقابل إعطاء «صك حسن السلوك» المشجع للمقرضين الكبار في العالم الصناعي الرأسمالي المتقدم اقتصادياً.

ومن دولة نامية إلى أخرى جرت سياسات «الصندوق» على النسق نفسه، تحت راية تحقيق التوازنات النقدية ـ المالية للاقتصاد ـ أي «التوازن الاسمي» باختصار Nominal. والرافعة الأساسية لسلة السياسات هذه في المجال النقدي هي رفع أسعار الفائدة، وخفض سعر صرف العملة المحلية. ويؤدي رفع أسعار الفائدة ـ فيما يذكرون ـ إلى جذب المدخرات نحو الجهاز المصرفي وسوق المال من جهة أولى، وتقليل الإنفاق الاستثماري «غير الضروري» من جهة أخرى.

أما خفض قيمة العملة المحلية فيؤدي ـ في عُرفهم ـ إلى خفض أسعار المنتجات المحلية حال تصديرها، ما يزيد التصدير بالتالي،

حول تلاشي الحدود بين الصحافة وتاريخ الزمن الراهن عربياً

سيف الدين العامري *

كنت قد تلقيت دعوة من الصديق والزميل الصحفي محمد اليوسفي للقاء عادي قد يحدث بين صديق وصديقه في أي مقهى وسط العاصمة، قبل أن يتحول اللقاء إلى نقاش لم أتوقع أنه سيصل إلى هذا المستوى من العمق، بعدما أسرّ لي محمد أنه بصدد الاشتغال على دراسة أراها مهمة، تتناول العلاقة بين التاريخ والصحافة، المؤرخ والصحفي. كان ذلك يوم الـ29 من جوان/ حزيران 2017 قرب مقر النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين.

بعد أيام تلقيت الدراسة، عنوانها "في تقاطعات الصحافة وتاريخ الزّمن الرّاهن: نحو مقاربة تأويلية جديدة"، وقد تناولتها بالدرس والتمحيص، وفي هذا معرض ما رسخ في ذهني من ملاحظات:

بداية، إن حسبي في ما أقول هو طلب المعرفة، فأنا الجاهل دائماً والمتعطش أبداً لمعرفة ما كُتِبَ وما فكر فيه الناس وما عرفوه، وأوكل إثباتي في هذا إلى الناس الذين يقرؤون لي. وثانياً أنني أمام مبحث مستجد بالنسبة لي، فأنا لست مؤرخاً ولست عالماً في التاريخ، إنما درست الصحافة وأتممتها بالأنتروبولوجيا. وحتى وإن كان هناك شيء من التاريخ في ما درست، فإن عالم التاريخ يبقى الأجدر في ذلك الباب. أما والحال أن دراسة زميلي قد جمعت مبحثين هما التاريخ والصحافة، فإني أرى مدخلاً لأقرأ وأصيغ ما رسخ من تلك القراءة.

مبحث تاريخ الزمن الراهن مسألة شائكة فعلاً، وإن سبر أغوار هذا المبحث لمن أولويات الأمور في السياق الذي نعيشه اليوم، وأنا أضمّن العرفان لمحمد اليوسفي على التقاطه الفكرة واللحظة والمبادرة بالتساؤل عن هذا المبحث وطرح السجال حوله من زاوية العلاقة بين هذا النوع من كتابة التاريخ وبين المهنة الصحفية، والظاهر أنه ومنذ البداية تتراءى لنا أفكار عن تقاطع وتشابه في المهمتين دفع المهتمين إلى مساءلتهما والبحث فيهما.

تساؤلي الأول يحوم حول مكمن التأريخ للحظة، هل تأريخ اللحظة الراهنة مهمة المؤرخ أم الصحفي؟ طبعاً لا يمكن الحسم في هذه العلاقة الجدلية، إذ لا يمكن أن لا يتفاعل ممتهن التأريخ (المحترف) مع الواقع وتطوراته ولا يمكن له ألا يبالي بتلك الأحداث، فهي التي ستؤثث سلّمه التاريخي. بل إن متابعته ـ عن كثب ـ لشتى الأحداث تعد ضمن اشتغاله اليومي. وأما الصحفي فالكل يعلم أن اشتغاله الجوهري يكمن في التساؤل اليومي الذي يطرحه على نفسه وفي اجتماع التحرير: «ما الجديد؟ وبماذا سنخبر الجماهير اليوم؟». ولعلنا بهذا القول قد بسّطنا إلى حد ما مهمة الحرفتين: المؤرخ والصحفي، وهما بالفعل معنيان بكتابة التاريخ الراهن.

لكن التسليم بهذا القول قد يحيل التفكير إلى استشعار خطر ابستيمولوجي مغمور بالانتصار للخطاب العجائبي الذي تقوده الصحافة المثخنة بالتطور التكنولوجي اليوم، وهذا الخطر يكمن في انتفاء الحدود بين المؤرخ والصحفي بطريقة تزول معها القدرة على التمييز بين المجالين، وبالتالي لن يكون هناك داع للمؤرخ باعتبار وجود الصحفي، وهنا مكمن النقاش.

في رأيي وعند تناول هذه الجدلية بالدرس وجب التفطن إلى مسألة ما: "من هو الصحفي الذي يكتب التاريخ الراهن؟". ولعلي بهذا السؤال أشير إلى أن الصحفيين أنواع واختصاصات ومستويات، بل إن تعريف الصحفي في حد ذاته أمر فيه جدل وقياس وتمحيص، فهل يعتبر كل كاتب للأحداث وموثق لها صحفياً؟ وهل يقتصر عمل الصحفي على تغطية الخبر بالحد الأدنى الموضوعي أم يمكن له حقن ما يكتب بانطباعية جائزة وفق مقولة حرية التعبير والرأي؟ والعديد من الأسئلة الأخرى التي ربما ستغرقنا في باب الصحفي وخصائصه ليس في هذا المحل مجال لذكرها. وبالتالي فإني أرى أن الاعتماد على «محترف إخباري» لا يزال تعريفه مرتبكاً وغامضاً في كتابة التاريخ فهذا أمر أرى فيه خطراً على تلك الصرامة والسُّمك الذي يكتب به التاريخ.

ثم إن تاريخ الزمن الراهن مفهوم ظهر في

ـية الجديدة [2/2]

ورفع أسعار السلع والخدمات الأجنبية حال استيرادها، ما يشجع على خفض الواردات، ويؤدّي بالتالي إلى نوع من التوازن في الميزان التجاري وميزان المدفوعات إلى حد كبير.

أما السياسات المالية ـ الليبرالية الجديدة ـ فقوامها تقليص إنفاق الحكومة الاجتماعي ـ على الدعم الأساسي والتعليم والصحة ـ مقابل انخفاض مستويات ومعدلات الضريبة المفروضة على الشرائح الدخلية العليا.

هذا البناء الفكري الضخم، الذي تم نقله إلى مصرنا العزيزة مؤخراً، سواء بدفع من «الصندوق» أو بغير دفع منه، يتجاهل الأخطاء الكامنة في هيكل هذا البناء. فالتوازن الإسمي أو النقدي يتم في هذه الحالة ـ إذا كان يتم أصلاً ـ من دون اهتمام موازٍ بالتوازن للاقتصاد العيني أو الحقيقي، أي التوازن القائم على التوسع المبرمج في القطاعات الإنتاجية الأعلى قدرة على توليد الناتج بكفاءة في الأجل الطويل، وهي الصناعة التحويلية والزراعة الأساسية والخدمات القائمة على العلم والتكنولوجيا. لذلك تتم السياسات النقدية والمالية في بيئة غير منتجة وغير إنتاجية. فارتفاع أسعار الفائدة وتراكم المداخرات لدى الجهاز المصرفي في صورة ودائع لأجل، يحدّ من استثمارها المنتج لأشخاص القطاعين العام والخاص الراغبين والقادرين على الإنتاج وفق خطة قومية شاملة مفترضة.

وإن خفض قيمة العملة المحلية يؤدي إلى رفع أسعار الواردات ـ في الاقتصاد المصري المعتمد بدرجة عالية على الواردات من جميع الأنواع: استهلاكية ووسيطة واستثمارية ـ ما يؤدي إلى اتصال موجات متتابعة من ارتفاعات الأسعار. ومع انسحاب الدولة من الوظيفة الاقتصادية ـ الاجتماعية، تصعد الأسعار انطلاقاً من ارتفاع هوامش الأرباح لاحتكارات القلة، من دون ضوابط حقيقية لتحديد تلك الهوامش من قبل الدولة، ما يضع العبء الرئيسي على المستهلك النهائي ـ من بين كاسبي الأجور والمرتبات غير القادرين بطبيعة الحال على تعويض أثر التضخم على مستويات دخولهم الحقيقية.

وفي كلمة، يؤدي خفض قيمة العملة المحلية إلى رفع قيم الواردات دون أن يؤدي إلى تطوير الصادرات، نظراً إلى ضيق قاعدة الأنشطة الاجتماعية، وغياب خطة اقتصادية فعالة تحدد أولويات صارمة للإنتاج بدءاً من تصنيع المنتجات التي تحل محل الواردات تدريجياً على مدى زمني معقول.

أما خلل هيكل الضريبة لمصلحة الأغنياء، وتقليص أو إلغاء الدعم الموجه للأغلبية الاجتماعية (80% أو 90% من السكان) فإنه يؤدي إلى تفاوت اجتماعي واسع النطاق عميق. وأما إطلاق آليات السوق الحرة دون تدخل فعال من الدولة، وفتح باب الخصخصة، مرة أخرى، بدلاً من توسيع قاعدة النشاط المنتج للقطاع العام فإنه يؤدي إلى تعميق الركود. وبذلك يتآلف التضخم السعري مع الركود الإنتاجي لتقوم «حلقة خبيثة» و«دائرة شريرة»، لا فكاك منها إلا بانتهاج سياسة نقيضة لليبرالية الجديدة، وفق برنامج متناسق لليسار. وهذا ما نشير إليه بإيجاز في مقالنا المقبل ـ وهو الأخير في هذه السلسلة.

> التحول الهيكلي للاقتصاد باتجاه تنمية القطاعات الإنتاجية هو في مقدمة البرنامج اليساري

> يجب التحول عن أوهام ما يسمى «الاقتصاد الحر» إلى الاقتصاد الموجّه

برنامج اقتصادي لليسار مقابل البرنامج «النيوليبرالي»

«لا يفلّ الحديد إلا الحديد». هكذا قالوا، ونحن نقول: إن حديد «الليبرالية الجديدة» القاسي لا يفلّه إلا حديد اليسار، فما حديد أو جديد اليسار؟ وهل من بنود فارقة وعلامات فاصلة في برنامج لليسار، يصلح رداً مقترحاً لمواجهة إخفاق الليبرالية الجديدة، تلك التي انتشرت كانتشار النار في الهشيم مؤخراً في مصر، سواء كسياسة أو كتيار فكري، يشتغلان على مستوى التطبيق وعلى صعيد تكوينات النخبة المثقفة وخاصة منها تلك العاملة في مهنة البحث الاقتصادي والتعليم الجامعي سواء في جامعات العاصمة ـ حكومية أو خاصة ـ أو جامعات «الأقاليم»...؟

في ما يلي نرصد أهم النقاط التي يمكن إثارتها في هذا الشأن:

1- استعادة معالم الوظيفة الاقتصادية ـ الاجتماعية للدولة في مجال «الحنوّ» على أبناء الغالبية الاجتماعية للشعب، من خلال العمل ـ عبر الزمن ـ على تلبية الحاجات الاجتماعية الأساسية، المادية منها والروحية، حاجات الغذاء والسكن والكساء والدواء، والتعليم والصحة والنقل والاتصال الإبداعي.

2- استعادة جوهر المنهجية التخطيطية، عبر تخطيط الإنتاج والاستثمار والتشغيل والتجارة الخارجية، لمقابلة متطلبات التحول الهيكلي للاقتصاد باتجاه صيرورة اقتصاد مصر «اقتصاداً صناعياً جديداً» ثم «اقتصاداً مصنّعاً حديثاً»، في إطار الثورة العلمية ـ التكنولوجية المتجددة.

3- الانطلاق من الإرث «الكارثي» للتخفيض الدراماتيكي لقيمة العملة المحلية منذ مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر 2016، سعياً إلى تشجيع التحول نحو بناء قطاعات إنتاجية وتصنيعية بديلة للواردات، اعتماداً على ارتفاع تكلفة الاستيراد مقابل تكلفة المنتجات المحلية. ويتطلب ذلك ـ من بين أمور أخرى ـ سياسة متناسقة نشطة لدعم مستلزمات الإنتاج الزراعي والصناعي والخدمي.

4- يلاحظ ضعف الإمكانيات التصديرية، برغم انخفاض أسعارها المحتملة في الخارج بفعل خفض سعر صرف العملة المحلية مقومة بالعملات الأجنبية، وذلك بالنظر إلى انخفاض مرونة الجهاز الإنتاجي المحلي. لذلك يتعين أن تقوم الدولة بإعطاء الأولوية لتوسيع طاقات الإنتاج المحلي، بما فيه القطاعات التي يمكن توجيهها للتصدير، بدلاً من التفكير في مجرد خفض قيمة العملة Devaluation.

5- ضرورة العمل على توسيع الطاقات الإنتاجية لمشروعات القطاع العام إلى جانب تشجيع القطاع الخاص الصغير والمتوسط في القطاعات الأعلى إنتاجية، وفق المخطط الإنتاجي والصناعي الذي تضعه الدولة وتصمّم من أجله حوافز إيجابية وسلبية لتوجيه المنظّمين صوب الأولويات المحدّدة، من حيث الحوافز الإيجابية والسلبية، ومنها ما هو ضريبي أو ائتماني ونقدي وصرفي ومصرفي... إلخ.

كل ذلك، بدلاً من صرف الجهد الذي تبذله حالياً الدولة النيوليبرالية (بالحوافز الضريبية المتنوعة و«الشباك الواحد») للعمل من أجل مجيء المستثمر الذي لا يجيء...!! فيما قد يشبه ما أشار إليه صمويل بيكيت في مسرحيته الشهيرة «في انتظار غودو»!

6- وضع سياسة ضرائبية كفوءة من خلال تطبيق التصاعد الفعال لشرائح الضريبة، بما يكفل الحصول على حق المجتمع من رجال المال والأعمال والمهن الحرة العليا، واستخدام حصيلة الضريبة «المباشرة» لتمويل الدعم والخدمات الأساسية لغالبية المجتمع المنتجة.

إن المنطلقات الأساسية لبنود هذا البرنامج اليساري واضحة تماماً: أولها تحقيق التحول الهيكلي للاقتصاد باتجاه تنمية القطاعات الإنتاجية، وبخاصة الصناعات التحويلية، وبصفة أخص الصناعات المنتجة للسلع والخدمات التي تحل محل الواردات عبر عمل مرحليّ ممنهج.

لا بأس لدينا من العمل على تحقيق التوازن للموازنة العامة للدولة، ولكن ليس من خلال اعتصار جهد الغالبية الاجتماعية، وإنما بالتوزيع العادل للأعباء، وفق تفاوت القدرات، بما يحقق الإنصاف equity.

ثانية المنطلقات، العمل على التقدم من الإنصاف ـ على طريق العدالة الاجتماعية Social Justice بشكل تدريجي ـ عن طريق مزج الإنصاف بالمساواة equality بمعنى تكافؤ الفرص، وبخاصة الفرص التعليمية والتدريبية والصحية، لاكتساب رأس المال المعرفي المؤهل لكسب الدخول المنتجة.

ثالثة المنطلقات، التحول عن أوهام ما يسمى «الاقتصاد الحر» و«السوق الحرة» إلى الاقتصاد الممنهج أو الموجّه، المخطط تخطيطاً قومياً شاملاً، يراعي منطق قوى السوق مع توظيفها لخدمة الأولويات التنموية بمعناها الشامل. يدخل في ذلك ضرورة تدخل الدولة بوضع سياسات فعالة وأدوات تنفيذية لنظم التأمين الاجتماعي والصحي، و«التعليم للجميع»، و«إدارة المواهب» للمتفوقين. كما يدخل في ذلك تحديد هوامش الأرباح والنفقات وضبط المستويات السعرية وفق المعايير الصحيحة، بصرامة لا تخطئها العين البصيرة.

* أستاذ في معهد التخطيط القومي في القاهرة

كان ديدن النقديين والليبراليين الجدد إلقاء اللوم على الفقراء وعلى الدور الاجتماعي للدولة (أ ف ب)

سياق ما حدث في نهاية الحرب العالمية متى مرت أوروبا من حقبة من إلى حقبة أخرى بعد محاكمات نورمبرغ وتدوين تاريخ الفترة النازية الذي خضع بدوره إلى إشكالات في كيفية تدوينه في تلك اللحظة، نظراً إلى تأثر الجميع بما حدث في الحرب، وحتى الصحفيين ممن كتبوا ذلك التاريخ ضمن الاعترافات والمحاكمات فإن إنتاجاتهم كانت مرتبكة في أحيان كثيرة. وينطبق الأمر ذاته على نهاية الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفياتي ومن قبلهما انهيار جدار برلين، ثم نظام الأبارتهايد والفصل العنصري في جنوب أفريقيا (إلخ..) كلها أمثلة تؤكد أن ظهور كتابة التاريخ الراهن مرتبطة بمجال انتقالي مشحون بالعلامات السياسية والإنسانية والانطباعية وربما العاطفية أيضاً، ولهذا فإن إيماني لا يزال راسخاً في منهجيات كتابة التاريخ المعهودة والتي من بين شروطها البرود وأخذ المسافة اللازمة وانتهاء الفعل التاريخي.

صحيح أن ما حدث في تونس سنة 2011

وما تلى ذلك الحدث من تطورات قد تشبه الأمثلة المذكورة في استنطاق التاريخ من خلال آليات العدالة الانتقالية وغيرها، لكن ذلك لا يعدو أن يكون «خبراً» بالنسبة إلى الصحفي حسب فلسفة الإخبار التي يعمل وفقها، ولكنها مادة تاريخية تخضع لمناهج الفحص التاريخي بالنسبة إلى المؤرخ المحترف. فحتى وإن كانت العدالة الانتقالية «فرصة» لكتابة التاريخ الراهن إلا أنها لا تخضع للنظرة نفسها بالنسبة إلى الصحفي وكذا بالنسبة إلى المؤرخ.

ومن ناحية أخرى، فقد حسم الغرب منذ بداية القرن العشرين ماهية الصحفي وماهية الصحافة بشكل تام تقريباً، أما المنطقة الممتدة من المحيط الأطلسي إلى الخليج لم تتمكن بعد من الوصول إلى ذلك الحسم نظراً إلى وجود مجتمعات لا يمكن لها أن تهضم الصحافة كفلسفة وسلطة ومهنة ومجال بحث (هي مجتمعات كارهة للصحافة لأسباب حضارية)، فكيف لهذا المجال أن يسلم أمانة حساسة وهي كتابة التاريخ الراهن لصحفي قد يكون هو ذاته

> حسم الغرب منذ بداية القرن العشرين ماهية الصحفي وماهية الصحافة بشكل تام تقريباً

«عدواً» للتعريف الديموقراطي الحديث للصحافة. وأنا أرى في هذه النقطة أن التقاطع بين الصحفي والمؤرخ في كتابة التاريخ الراهن إنما هو تقاطع خاص بالمجال الحضاري التاريخي الذي يسمى الغرب، لأنه استوفى شروط التطور وفق المنهج الذي وضعه هو ونتّبعه نحن، ووصل إلى مرحلة يمكن فيها «التجرؤ والمغامرة» بترك كتابة التاريخ الراهن مشتركاً بين الصحفي والمؤرخ.

يجب أن نعترف بشيء هنا، يمكن أن يتفطن إليه دارس الصحافة والاتصال بشكل بديهي في غالب الأحيان، وهو اختلاف الجمهور. للصحفي جمهور يسكنه في ذهنه ويتشارك معه في الكثير من المناسبات في صياغة الخطاب الإعلامي عبر آليات التفاعل الحديثة والتكنولوجية. أما المؤرخ فجمهوره يحمل طبيعة أخرى، قد يكون جمهوراً من الباحثين أو الراغبين في البحث والنبش التاريخي، وقد يكون الصحفي ذاته من الصفوف الأمامية لجماهير المؤرخ لحاجته إلى تفسيرات معينة وأيضاً للعب دور الوسيط بين المؤرخ (المؤرخ ليس مجبراً على تبسيط الخطاب التاريخاني للجمهور) والجمهور وطبعاً من أبجديات مهمة الصحفي أنه وسيط médiateur.

نقل الأحداث والأخبار مسألة لا تخلو من التلاعب بالجمهور (manipulation) وفق آليات صناعة الأخبار والإعلام. والكل يعرف أن تلك الصناعة قد لا تخلو في أحيان كثيرة من تركيب وإعادة تركيب وصنصرة وتعديل ذاتي في تطابق مع مقولة «خط التحرير». وهذا السلوك قد لا يغري كثيراً المؤرخ، بل يمكن أن يدفع المؤرخ إلى فتح سجالات «ماكرة» بينه وبين الإنتاج الصحفي الإعلامي كي يضمن القدر الأقصى من الصرامة والوضوح والموضوعية، وهذا ضروري في رأيي لأنه ضامن لتلك الشفافية و«القداسة» التي يتم إضفاؤها على كتابة التاريخ، إذ ـ في آخر المطاف ـ يجب أن نرتكز إلى شيء ما صلب حتى لا تتهشم الذاكرة.

* صحافي تونسي

الأزمة الخليجية يختتم وزير الخارجية الأميركي، اليوم، جولته الخليجية في قطر، وسط تشاؤم بما ستسفر عنه من نتائج. وفيما تتفق أوساط أطراف الأزمة على أن أقصى ما سيحققه تيلرسون خفض مستوى التوتر بما ينسجم مع الضوابط الأميركية، يستمر التراشق السياسي والإعلامي على أشده بين الفرقاء

تيلرسون يختتم جولته اليوم:
التقاتل مستمر... تحت سقف أميركي

وصلت إلى قطر أمس، مجموعة أولى من الأبقار المجرية بهدف «دعم مخزون مشتقات الحليب» (أ ف ب)

يبدو أن زيارة وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، لدول الخليج، لن تسفر عن أكثر من عملية تقنين للنزاع المندلع بين السعودية والإمارات من جهة، وقطر من جهة أخرى، بما يقلّص مروحة الخيارات المتاحة أمام معسكر دول المقاطعة، ويَقصُرها على المسموح به وفق ضوابط واشنطن ومحدداتها.

خلاصة كان وزير الخارجية الإماراتي، عبد الله بن زايد، شديد الوضوح في تجليتها، عندما قال للصحافيين، أثناء زيارة يقوم بها لسلوفاكيا، إن «زيارة تيلرسون لن تحلّ الخلاف على الأرجح»، مضيفاً أنها «ستهدئ التوترات». لكن اللافت أنّ المسؤول الإماراتي اختتم تصريحه بأن الجولة الأميركية «ستؤجل المشكلة التي ستتفاقم في المستقبل»، وهو ما يفتح الباب على تصعيد إضافي يمكن أن يتخذ أشكالاً عدة.

وغادر تيلرسون، مساء أمس، مدينة جدة السعودية، عائداً إلى الكويت، التي يعود منها، اليوم، إلى قطر، حيث سيلتقي أمير البلاد، تميم بن حمد، منهياً جولة استمرت أربعة أيام، دون أن تؤدي إلى بروز انفراجة واضحة في أفق الخلاف. وحتى أكثر المتفائلين في الدوحة بما يسميها «كلمة السر الأميركية» لا تعدو توقعاته حدود تجميد النزاع، والاستعداد لجولة جديدة لن تفصلها، على الأرجح، عن الجولة الأولى، المسافة الزمنية نفسها التي فصلت أزمة عام 2014 عن أزمة اليوم.

وخيّم التشاؤم، أمس، على اجتماع وزير الخارجية الأميركي بنظرائه السعودي، عادل الجبير، والبحريني، خالد بن أحمد آل خليفة، والمصري، سامح شكري، إضافة إلى وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي، أنور قرقاش، ووزير الدولة الكويتي، محمد عبد الله الصباح، في جدة. واستبق مسؤول إماراتي بارز محادثات جدة بالتشديد على أن «أي حل للأزمة يتعين أن يبدد كل المخاوف التي أشارت إليها الدول الأربع التي تقاطع قطر، ومنها تقويض الدوحة لاستقرار المنطقة». ولم يصدر في أعقاب الاجتماع أي بيان رسمي أميركي يحمل إشارة إيجابية إلى ما دار خلاله، كذلك لم يصدر أي بيان مماثل عن الدوائر المعنية في دول المقاطعة، الأمر الذي أسهم في إحاطة المباحثات بمزيد من الأجواء السلبية.

أجواء تكثفت سُحُبها منذ ليل الثلاثاء - الأربعاء، حيث عزفت صحف عواصم المقاطعة على نغم واحد، منتقدة أداء تيلرسون، ومشيرة إلى أنه «يعقد المشكلة المعقدة أصلاً، ويطيل في زمن الأزمة». وصباح الأربعاء، غرد قرقاش على حسابه في موقع «تويتر»، قائلاً إن «الدبلوماسية يتعين أن تعالج دعم قطر للتطرف والإرهاب وتقويضها لاستقرار المنطقة»، مضيفاً أن «الحل المؤقت لن يكون حكيماً». ورأى قرقاش أن «أمامنا فرصة فريدة لتغيير ذلك. هذه ليست أربع دول خليجية تتناحر»، لافتاً إلى أن «جذور الخلاف ترجع إلى غياب الثقة».

وتحول اجتماع لمجلس وزراء الإعلام العرب في دورته الـ48 في القاهرة، عصر أمس، إلى ساحة تراشق بين قطر من جهة والسعودية والبحرين من جهة أخرى. وشن وزير الإعلام البحريني علي الرميحي، في كلمته أثناء الاجتماع، هجوماً على قناة «الجزيرة»، متهماً إياها بأنها «تسعى بشكل ممنهج لاستهداف الأمن والاستقرار وترويج الشائعات والأكاذيب»، وهو ما حمل مندوب قطر الدائم لدى الجامعة العربية، السوداني إبراهيم غندور، عن أسفه للقرار الأميركي «الذي يأتي بعد مفاوضات طويلة بين السودان والولايات المتحدة»، آملاً رفع العقوبات نهائياً.

(أ ف ب)

السودان يعلق «مفاوضات العقوبات» مع واشنطن

علّق الرئيس السوداني عمر البشير، أمس، لمدة ثلاثة أشهر المفاوضات مع الولايات المتحدة حول العقوبات الاقتصادية، وذلك غداة تمديد واشنطن هذه العقوبات التي تعود إلى عشرين عاماً. وقالت وكالة الأنباء السودانية الرسمية إنّ البشير «أصدر قراراً جمهورياً بتجميد لجنة التفاوض مع الولايات المتحدة الأميركية حتى 12 (تشرين الأول) 2017». واللجنة المذكورة كانت تتفاوض منذ عام مع مسؤولين أميركيين في محاولة لرفع العقوبات المفروضة على الخرطوم منذ 1997.

وفي وقت سابق أمس، أعرب وزير الخارجية

العراق

تأجيل «مؤتمر القوى السنّية»:
ترتيب الصف أم «قنبلة» العبادي؟

دخل العراق في مرحلة «ما بعد الموصل»، ما يفرض حسب بعض السياسيين ضرورة «ترتيب البيت الداخلي للمكوّن السُنّي»، وإنتاج قيادةٍ واضحةٍ تقود شارعه. مؤتمران «متناقضان» كان من المفترض أن تشهدهما بغداد: الأوّل لـ«تحالف القوى»، عرّابه سليم الجبوري. «أُجّل فجأةً» بعد أن كان مقرّراً عقده السبت، فيما الثاني، الذي يُعقد اليوم، يُتداول أن نوري المالكي يدعمه بشكلٍ غير مباشر

نور أيوب

كان من المفترض أن تشهد بغداد، بدءاً من اليوم، مؤتمرين متوازيين «متناقضين». المؤتمر الأوّل الذي حظي بترويج عراقي - إقليمي، دعا إليه «تحالف القوى الوطنية» (الائتلاف النيابي الذي يضم القوى السُنّية)، وعرّابه رئيس مجلس النواب سليم الجبوري. ثُبّت نهار السبت المقبل في 15 تموز موعداً لانعقاده، وسط حضور متوقع لحوالى 700 شخصية سياسية، اجتماعية، دبلوماسية، إلا أن «رياح بغداد» جرت بما لا تشتهيه «سفن» الجبوري، فتأجّل المؤتمر.

وعلمت «الأخبار»، من أكثر من مصدر داخل المؤتمر، أن التأجيل يعود لسببين؛ الأوّل لوجود مسعىً جدّي بأن يتحوّل من مؤتمر يضمّ مكوّناً واحداً (السُنّة) إلى مؤتمر يضمُّ مختلف المكونات العراقية، يُستطاع من خلاله إنتاج رؤية توافقية لمرحلة «ما بعد الموصل». أما السبب الثاني، فهو العرض العسكري «المفاجئ» الذي سيُقام في المنطقة الخضراء (وسط بغداد) نهار السبت المقبل، احتفالاً بانتصار الموصل.

وفي محاولةٍ منها لتلقّف ما حدث، تنوي القوى المشاركة في المؤتمر عقد اجتماع غداً الجمعة، تُعلن فيه «بيان تحالف القوى التأسيسي للمؤتمر»، يعرض فيه المجتمعون الخطوات التي تبدأ من تأجيل المؤتمر لـ«أيام فقط... حرصاً على المشاركة بفرحةٍ استعادة الموصل، وحضور جميع المشاركين من مختلف الأراضي العراقية»، وفق مصادر نيابية.

وتطرح مصادر سياسية عراقية تساؤلاً: كيف تأجّل المؤتمر بعد طول ترقّب؟ وفق المعلومات، فإن المراجع السياسية تتداول روايتين؛ تفيد الأولى بأن قرار التأجيل قد اتخذ منذ أسبوع، في محاولةٍ لـ«لملمة الصف السُنّي»، خاصّة أن «اختلافات كبيرة

> **سيعقد المشاركون في «مؤتمر القوى» اجتماعاً الجمعة يعلنون فيه «بيانهم التأسيسي»**

وقعت مؤخراً في ما بينهم»، يقول مصدر حكومي متابع، مشيراً في حديثةٍ إلى «الأخبار» إلى أن «أحد المموّلين (في إشارة إلى السعودية) يرفض تزعّم المحسوبين على الإخوان المسلمين للمكوّن السُنّي في العراق (في إشارةٍ أخرى إلى سليم الجبوري)».

أما الرواية الثانية، التي يسرّبها مقرّبون من دُعاة المؤتمر، فتشي بأن ضغوطاً كبيرة مورست على «الهيئة التأسيسية»، من مختلف القوى العراقية (في تلميح إلى «التحالف الوطني»)، ودعوتَه الأخيرة إلى تأجيل المؤتمر. ففي اجتماعه الأخير (السبت الماضي)، وبمشاركة رئيس الحكومة حيدر العبادي، دعا قادة «التحالف» القائمون على المؤتمر إلى «مراجعة التوقيت ليكون في ظرفٍ أنسب للوفاق الوطني»، مؤكّدين رفضهم حضور المطلوبين للقضاء. وحتى إعلان العبادي «النصر في الموصل»، كان موعد المؤتمر قائماً. إلا أن رئيس الحكومة رمى «قنبلة»، بالأمس، أفضت إلى تأجيل الموعد، إذ دعت القوات المسلّحة إلى إقامة عرض عسكري، ما خلق «بلبلة» لدى «الهيئة التأسيسية» للمؤتمر، التي

رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري هو عرّاب مؤتمر «تحالف القوى الوطنية» (من الويب)

الحسين، اتهم فيها «الجزيرة» بأنها «تجاوزت مراراً عتبة التحريض إلى العداء والعنف والتمييز»، مضيفاً أنها «روجت للعنف المتصل بمعاداة السامية من خلال إذاعتها لمواعظ وخطب الزعيم الروحي للإخوان المسلمين، يوسف القرضاوي، التي أشاد فيها بهتلر، ووصف الهولوكست بأنها (تأديب إلهي وعقاب قدري)»، في مزايدة غريبة من قبل قرقاش على واشنطن وتل أبيب.
وتابع الوزير الإماراتي أن «الجزيرة وفرت منصة لكل من أسامة بن لادن، وأبو محمد الجولاني، وآخرين من زعماء تنظيمات مصنفة إرهابية في دول عربية وفي أوروبا والولايات المتحدة».
وفي وقت يستمر فيه التقاذف بين عواصم المقاطعة وبين الدوحة التي يكثف إعلامها راهناً التصويب على دورَي الرياض وأبوظبي، نابشاً

أكثر المتفائلين في الدوحة لا تعدو توقعاته حدود تجميد النزاع

في الملفات القديمة، وناشراً غسيل ملفات كانت حتى وقت قريب من المحرمات (من ذلك، على سبيل المثال، ملف دور شركة «بلاكووتر» في اليمن، والذي وُصف حديث الإعلام المناوئ للعدوان، سابقاً، عنه، بأنه «فبركة وتلفيق»)، تتجه الأنظار إلى جولات دبلوماسية إضافية ستشهدها المنطقة، بدءاً من السبت والأحد المقبلين، مع زيارة يقوم بها وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان. إلا أن الثابت والمؤكد، حتى الآن، أن لا أحد يملك عصا سحرية لوقف التدهور المتسارع في علاقات «الأشقاء»، وأن المستقبل مفتوح على احتمالات عدة تبدو، حتى لناحية الكلمة الأميركية فيها، ضبابية وغير واضحة المعالم.

(الأخبار)

سيف بن مقدم البوعينين، على الرد بمداخلة أشار فيها إلى «(أننا) لا نريد الدخول في مهاترات»، مؤكداً، في الوقت نفسه، أن «ما تورده قناة الجزيرة هو مجرد أخبار والرأي والرأي الآخر، وأن الحقيقة مثل الشمس لا يمكن تغطيتها بالغربال».
بدوره، شن وزير الإعلام السعودي، عواد بن صالح العواد، هجوماً مماثلاً على «الجزيرة»، مطالباً إياها بـ«ضرورة الكف عن الدعوة للعنف والتطرف». ولما بادر المندوب القطري في محاولة الرد على الوزير السعودي، طالباً من رئيس الاجتماع، الوزير التونسي، مهدي بن غربية، منحه حق الكلام بقوله: «من حقي أن أطلب المداخلة في أي وقت للرد على الهجوم على بلادي»، مانع بن غربية السماح له بالتكلم مجدداً، طالباً منه التزام الصمت، ما دفعه إلى مغادرة الجلسة لدقائق قبل أن يعود إليها.
وفي وقت لاحق، أُعلن عن رسالة بعث بها أنور قرقاش، في 9 تموز الجاري، إلى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، زيد بن رعد

سوريا

«الألغام» تتهدّد اتفاق الجنوب:
لا ضمانات بشأن «الحكم المحلي» وآليات المراقبة

يشير الغموض الذي يلف تفاصيل الاتفاق الأميركي ـ الروسي في الجنوب، إلى أن فترة انتظار وضع تفاصيله ستُبقي التوتر والحذر على جبهات تلك المنطقة. وإلى حين إقرار تلك التفاصيل، ستبقى النقاط الحساسة التي يتضمنها، «ألغاماً» من شأنها التأثير بمستقبله واحتمالات نجاحه

فرض اتفاق وقف إطلاق النار الأميركي ـ الروسي بالتوازي مع الهدنة المعلنة من العاصمة الكازخية أستانا قبل أيام، هدوءاً حذراً على معظم الميدان، عدا جبهات البادية. وحدها محاور الغوطة الشرقية، وتحديداً في محيط عين ترما، لم تلتزم تلك الاتفاقات، وبقيت تشهد اشتباكات بين الفصائل المسلحة والجيش السوري، وسط تقدم للأخير من محور عقدة المتحلق الجنوبي.
واستكمل الجيش السوري وحلفاؤه عملياتهم على عدة محاور في البادية، وتمكنوا من توسيع سيطرتهم شرق جبل سيس في بادية ريف دمشق، إلى جانب تثبيت السيطرة على حقل الهيل النفطي في ريف حمص الشرقي.
وفي الجنوب، تشير المعطيات إلى أن الطرفين المتحاربين يعدّان العدة لأي انهيار محتمل للهدنة المعلنة، في تكرار لمشهد الهدن المؤقتة السابقة. ويعكس التوتر السائد على جبهات مدينة درعا، غموض التفاصيل والجدول الزمني للمرحلة المقبلة من الاتفاق، التي لا تزال رهن التفاوض الأميركي ـ الروسي. وبرغم وضوح الخطوط العامة، تبقى تفاصيل الاتفاق مفتوحة أمام احتمالات عدة تحكمها ضوابط المنطقة الجنوبية ووقائعها. ويتمثل هدف واشنطن بتثبيت وجود الفصائل المسلحة على «حدود» حليفيها، الأردن وإسرائيل، وإبعاد النفوذ الإيراني عن تلك المنطقة.
ويتقاطع ما سبق مع ما نقلته مجلة «فورين بوليسي» عن مصادر ديبلوماسية أميركية، بأن الاتفاق حول الجنوب يدعو إلى منع «القوات الموالية لإيران، بما في ذلك حزب الله» من التمدد في المناطق المحاذية «للحدود مع إسرائيل والأردن». ويبدو لافتاً في ما نقله الموقع، أنّ الاتفاق يطالب بالحفاظ على «الترتيبات القائمة للحكم والأمن في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة» في الجنوب، وهو تفصيل ـ وفق الموقع ـ يهدف إلى «ردع قوات الحكومة السورية عن محاولة

استعادة الأراضي في المنطقة».
غير أن هذا الطرح (إذا ما صحّ) يفتح المجال أمام الاعتراف بإدارات حكم محلي لتلك المناطق خارج إطار الحكومة في دمشق، وهو ما سبق ولقي رفضاً رسمياً من جانب الأخيرة في مناسبات سابقة، أبرزها حين رفضت مقترحاً يضم بنداً مماثلاً حول مدينة حلب.
وكسابقاته من الاتفاقات المماثلة، ستبقى آلية مراقبة الخروقات والرد عليها، النقطة الأكثر حساسية في صياغته، إذ إن الطرح المفترض لنشر قوات شرطة عسكرية روسية، يحمل أسئلة عن مدى سلطة وقدرة تلك القوات على الرد على اختراقات محتملة، خاصة أن ما يجري الحديث عنه عن «حزام» يجب إخلاؤه من «القوات غير السورية» يزيد من تعقيد تلك النقطة.
وفي سياق متصل، نقلت «فورين بوليسي» عن مصدر عسكري أميركي، قوله إن البنتاغون والقيادة المركزية الأميركية «لديهما القليل من المعلومات حول الاتفاق»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «الطائرات الأميركية نادراً ما تنشط فوق المنطقة التي يشملها الاتفاق، ولكننا بالتأكيد سنحترمه ونلتزمه». وأكد المصدر أن العسكريين الأميركيين لن يعملوا مع أي من نظرائهم السوريين أو الإيرانيين، «وإذا أراد أولئك البقاء على اطلاع، فإن الروس سيلعبون دور الوسيط بيننا».
وفي غضون ذلك، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، من بروكسل، أن هناك «التزاماً عاماً» بوقف إطلاق النار، مضيفاً في مؤتمر صحافي مع نظيره البلجيكي ديدييه ريندرز، أن إنشاء «منطقة تخفيف التصعيد أتاح خفض مستوى العنف بسرعة». وأعرب عن أمله في التوصل خلال الجولة المقبلة من محادثات أستانا، إلى اتفاق مماثل حول مناطق خفض التصعيد الثلاث الأخرى.

(الأخبار)

لمّحت ـ بطريقة غير مباشرة ـ إلى دور العبادي في تأجيله، الأمر الذي قد يؤدي إلى «تطييره» لاحقاً.
وتتحسّس قوى «التحالف الوطني»، وعلى رأسها العبادي، من مشاركة المطلوبين في مؤتمر «15 تموز»، إذ عبّرت عن دعمها وترحيبها بإقامة مؤتمراتٍ داخل البلاد، غير أنها رفضت مشاركة من «هم مطلوبون للعدالة قبل أن يسوّوا أوضاعهم مع القضاء». وإن كان الحضور لهؤلاء «مستحيلاً» (حتى أمس)، كمحافظ الموصل السابق أثيل النجيفي، ووزير المالية رافع العيساوي، ونائب رئيس الجمهورية، طارق الهاشمي، ورجل الأعمال خميس الخنجر، وغيرهم، فإن «طيفهم» سيكون حاضراً، خاصّة أن كلمات بعضهم (المؤكّد حتى الآن النجيفي والخنجر)، ستبث مباشرةً من أربيل، عاصمة إقليم كردستان، وسيتابعون بشكل «طبيعي» فعاليات المؤتمر «عبر شاشة».
أما المؤتمر الثاني، الذي جاء «ردّاً» على المؤتمر الأوّل، فسيُعقد اليوم، في بغداد. ووزّعت «اللجنة التحضيرية لمؤتمر بغداد الوطني» دعواتها أوّل من أمس، وجاءت بعنوان «نحو دولة مواطنة لا دولة مكوّنات». ووفق عددٍ من المشاركين، فإنه سيبحث في «تشكيل كتلة سياسية، تكون بديلةً من اتحاد القوى»، خاصّة «أننا ممن قاتل الإرهاب على مدى السنوات الثلاث الماضية».
ويُتّهم المؤتمر الثاني بأنه جاء «ردّاً» على الأوّل. لا تنفي المصادر ذلك، إذ «كانت هناك مفاوضات لدمج المؤتمرين، إلا أنها لم تصل إلى نتيجة». وتؤكّد دور نائب رئيس الجمهورية، نوري المالكي، في الإعداد له، فيما يذهب مناوئو الأخير إلى اتهام إيران وقوى إقليمية أخرى بتأسيسه، وهو «أمرٌ تنفيه طهران وعارفوها بشكلٍ قاطع». فالمالكي، الذي يعدّ العدّةَ للعودة بقوة إلى العملية السياسية، يسعى إلى «دعم شركاءٍ من المكوّن الآخر»، وفق مصادره التي تؤكّد أن الرجل «لا يسعى إلى خلق قيادة سُنّية، بل دعم اختيار قيادة بنكهةٍ بغدادية»، وهو أمرٌ يمكن ملاحظته من أسماء الشخصيات المشاركة، والقريبة من المشروع السياسي للمالكي، كمشعان الجبوري، وكامل الغريري، وعبد الرحمن اللويزي، وعبد الرحيم الشمري...
ويرفض المشاركون في المؤتمر الثاني «مؤتمر 15 تموز»، بعد أن شاع الحديث عن مسعاه لـ«إنشاء مرجعية للسُنّة، التي ستتجاوز تمثيلنا في المحافظات المحرّرة». وتضيف المصادر المشاركة أن المؤتمر «مصبوغٌ بالطائفية، ومؤتمرنا هو ردٌّ عليه... فقد آن الأوان للحديث عن دولة المواطنة». وكعادة القوى السياسية في «الاتهام المباشر»، فإن المشاركين يرون في «مؤتمر 15» أنه «مدعومٌ من 5 دول» (تركيا، الأردن، المملكة السعودية، قطر، الإمارات العربية)، وهو يثبّت بعض الاتهام على المكوّن السُنّي بـ«العمالة للغرب، والبعيد عن الوطن، وهو أمرٌ مرفوض بشكلٍ قاطع».

أنبوب غاز إسرائيلي إلى تركيا... قريباً

يزور وزير الطاقة التركي براءات البيرق إسرائيل، قبل نهاية السنة الجارية، لإبرام اتفاق حول إنشاء أنبوب للغاز الطبيعي لنقل الغاز منها إلى تركيا، وفق ما أعلن وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال ستينيتز، أمس. وزيارة البيرق، صهر الرئيس رجب طيب أردوغان والمقرّب منه، سوف تُعدُّ خطوة دبلوماسية مهمة تتخذها أنقرة بعد التقارب بين البلدين إثر خلافات استمرت منذ 2010.

وقال الوزير الإسرائيلي (الصورة) في اسطنبول إن البلدين قررا تسريع العمل للتوقيع بنهاية السنة على اتفاق حكومي لبناء الأنبوب من إسرائيل إلى تركيا، على أن يُنقل الغاز لاحقاً إلى أوروبا والبلقان. وقال خلال المؤتمر الدولي للنفط، بعد لقائه نظيره التركي، «نأمل أن يزور البيرق إسرائيل هذه السنة. هذا سيساعد في تسريع وإبرام هذا الاتفاق». ولكنه أوضح أنه لم يتم تحديد موعد للزيارة التي ستجري خلال الأشهر المقبلة.
ورداً على سؤال عمّا إذا كان شرق المتوسط سيصبح مصدر توتر بين دولة الاحتلال وتركيا، أجاب الوزير الإسرائيلي «نأمل أن تجد هذه المنطقة سبيلاً مستقبلياً للتعاون وإقامة علاقات جيدة».

(الأخبار، أ ف ب)

على الغلاف

دحلان في عيون «فتحاويّي غزة»:

القطاع جسر عبور إلى الضفة

لا شيء تغيّر عن الأمس. أسلوب القيادة هو نفسه، فكيف حينما يكون «القائد» رجل أمن، يعرف كيف يغري ومتى يبتز، تاركاً كل الاتهامات بحقه دون ردّ واضح، فالشهرة تأتي حتى بالمذمة! هذا ما يخيف فتحاويي غزة، الذين تركهم محمود عباس بحال من الإهمال التنظيمي، ثم طاولتهم قراراته بحق القطاع، فلا هم يستطيعون نصرةً له، ولا قدرة لديهم على المغامرة بمواجهة محمد دحلان... الذي بات واضحاً أنه يأخذ من غزة جسراً للتربع في الظرف المناسب على «عرش رام الله»

غزة ـ **مروة صابر**

منذ خرج القيادي المفصول من حركة «فتح» محمد دحلان من قطاع غزة، لإجراء عملية جراحية، ثم تبع ذلك سيطرة حركة «حماس» عسكرياً على القطاع (2007)، بات الرجل منفياً بحكم القوة، مثله مثل قيادات أمنية كثيرة في «فتح». لكن بقاءه في الضفة المحتلة لم يطل، خاصة حينما وصلت المعركة مع رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، وقيادات أجهزة أمن آخرين، إلى ذروتها. وبعدما أغلقت الضفة أبوابها على دحلان، وبات بانتظاره حكم قضائي أنهى حضوره القوي بعد ترؤسه جهاز «الأمن الوقائي»، لم يضيع الرجل وقته، بل استثمر علاقته بدولة الإمارات ليعمل مستشاراً أمنياً لحكّامها.

هذه ليست قصة رجل سياسة، بل قصة رجل أمن يحاول اليوم تقديم نفسه لاعباً سياسياً مؤثراً، وقيادياً فلسطينياً يستطيع بزيارةٍ للقاهرة فتح معبر رفح البري «تخفيفاً لمعاناة شعبنا في غزة»! قبل ذلك وخلاله، عمل بتوافق مع الفصائل في غزة، خاصة «حماس»، على ضخ أموال بطابع إنساني، تحت عنوان مساعدات مالية لأسر الشهداء والجرحى ودعم الفقراء والطلاب وإقامة الأعراس الجماعية، ولم يكن أفضل ممثل لذلك عنه سوى زوجته، جليلة، التي عملت باسم جمعية «فتا» الخيرية.

رغم ذلك، لم يكن هذا هو سقف الطموح الذي يعبّر عنه الرجل، بل إنه يريد العودة إلى المشهد السياسي، وتحديداً رئاسة السلطة أو رئاسة الوزراء على أقل تقدير، وهو ما يدفع قياديين فتحاويين في غزة إلى التقدير أنّ القطاع ليس إلا «جسراً» للعبور إلى الضفة، خاصة أن كلا الطرفين، «حماس» ودحلان، يعلمان أن توافقهما بقدر ما يطول، فإنه محكوم بنهاية ما. فهذا التوافق بُني تدريجاً بعد أزمات متتالية في العلاقة بين السلطة ومصر، وباقي دول «الرباعية العربية» (الأردن والسعودية والإمارات)، ثم أتت محاصرة قطر لتضيّق الخيارات أمام قيادة «حماس» الجديدة، التي تحاول بجهد كبير أن تبقي العلاقة بينها وبين القاهرة «على خط مباشر» دون وساطة من دحلان، فيما تدفع الأخيرة به بين حين وآخر.

حتّى عباس لم يقدّم إلا «مبررات» للحركة، فقد مثّلت قراراته بحق الموظفين والكهرباء وملفات أخرى في غزة، أسباباً إضافية للتواصل مع المصريين ودحلان. وما كان ذلك لينجح لولا أن دحلان استطاع أن يتغلغل داخل غزة الأكثر احتضاناً للفئات المهمشة، بجانب الخطوط التي فتحها في الضفة والقدس ومخيمات الشتات، فيما استمرت جمعية زوجته بـ«أعمالها

يمثل القيادي المفصول في ذهن الفتحاويين رجل أمن أكثر من كونه قائداً سياسياً (آي بي ايه)

غزة تغرق في العتمة: 3 ساعات كهرباء فقط

لا يبدو أن أزمة الكهرباء في قطاع غزة ستُحلّ قريباً. فالسلطة الفلسطينية في رام الله مستمرة في رفضها دفع ثمن الوقود لتشغيل محطة الكهرباء في القطاع، والعدو الإسرائيلي ملتزم طلب رئيس السلطة محمود عباس منع توفير الوقود لغزة، فيما لم يحل الوقود المصري الأزمة، في ظل منع محطة التوليد من الاستفادة منه. وانعكست هذه الإجراءات سلباً على مليوني غزيّ. وفي تطوّر للأزمة، قالت مصادر إعلامية تابعة لحركة «حماس»، إن محطة الكهرباء ستتوقف عن العمل كلياً، مضيفة أن ما يمكن توفيره من التيار الكهربائي في الأيام المقبلة هو ثلاث ساعات كل 24 ساعة فقط.

في سياق آخر، استشهد فجر أمس شابان فلسطينيان برصاص جيش العدو الإسرائيلي في مواجهات اندلعت في مخيم جنين للاجئين، شمالي الضفة المحتلة. وأكدت المصادر الطبية استشهاد سعد صلاح (21 عاماً) بعد إصابته برصاصة في الرأس، وأوس سلامة (17 عاماً) الذي استشهد متأثراً بإصابته الخطرة. في المقابل، ذكر جيش الاحتلال أن الجنود أطلقوا النار باتجاه «مهاجمين» بعد أن «فتح مسلحون فلسطينيون النار على القوات. وألقى المهاجمون عبوات ناسفة» على القوات التي كانت في المخيم.

(الأخبار)

مقالة تحليلية

الإرهاب في سيناء: الأسئلة الكبرى

عبدالله السناوي*

مرة بعد أخرى تطرح الأسئلة الكبرى نفسها دون أن تجد ما تستحقه من إجابات تلهم التماسك الوطني أمام ضربات الإرهاب المتكررة في سيناء والداخل المصري. أخطر الأسئلة: ما مستقبل «داعش» في شمال سيناء؟... وإلى أيّ حد يفسح المجال لنزعها عن الخريطة المصرية؟

السؤال ليس افتراضياً، فهو مطروح بصورة أو أخرى على سيناريوهات المستقبل، وبعض الخطط معلنة. ضرورات التنبه تستدعي الوضوح في السياسات والمواقف وأن تكون حاسمة وخطوطها الحمر مشرعة.

هناك أمران متداخلان على نحو مثير كأن أحدهما يمهد للآخر دون أن تكون هناك ـ بالضرورة ـ صلة مباشرة. «داعش» يضرب باسم «إمارة سيناء» الملتحقة بتنظيم «الدولة الإسلامية» الذي بدأ بالتداعي في المشرق العربي... وإسرائيل قد تجني النتائج باسم «صفقة القرن» التي تعني ـ بالضبط ـ تصفية القضية الفلسطينية.

لم يكن الهجوم الإرهابي الأخير في رفح جملة عنيفة خارج سياق التحولات الجارية في الإقليم. بالتوقيت، تزامن ذلك الهجوم مع حسم معركة الموصل وتقويض مشروع «دولة الخلافة»، كأنه نوع من الرد العنيف في سيناء على سلسلة الهزائم المتلاحقة، التي تعرّض لها التنظيم المتطرف في العراق وسوريا، وتكاد تحكم عليه قبضتها الأخيرة.

بصورة أو أخرى، فإن الرسالة التي أرادها الهجوم الإرهابي، بأحجام النيران المستخدمة وأعداد المقاتلين الكثيفة، تأكيد الوجود على الأرض في لحظة انحسار إقليمي، وأن المشروع لا يزال ممكناً أن يصمد رغم الضربات المميتة التي تلقاها والمقتل المرجح لمؤسسه أبو بكر البغدادي.

من الأسئلة الكبرى التي تطرح نفسها الآن بإلحاح على اللاعبين الكبار في العالم والإقليم: ماذا بعد «داعش»؟... وما مستقبل التنظيم بعد هزيمة مشروع «دولة الخلافة»؟

لا أحد يقول إن التنظيم انتهى أمره وانصرف خطره، والتحذيرات بدأت تتعالى نبرتها من أن هناك جولات أخرى عنيفة في المواجهة مع فلوله. بعض الجولات قد تأخذ شكل عمليات إرهابية بالسيارات المفخخة والأحزمة الناسفة تضرب حيث تستطيع أن تصل، ويمتد عنفها إلى العواصم الغربية.

غير أن غياب أرض يقف عليها التنظيم يدفع للاعتقاد بأن خصوصيته سوف تتآكل على نحو فادح، وأن عضويته قد تتنازعها تنظيمات متطرفة أخرى مثل «القاعدة»، بالنظر إلى أنه قد خرج من تحت عباءتها التنظيمية والفكرية.

وبعض الجولات قد تأخذ شكل تمركزات على الأرض في مناطق جديدة، أو استعادة بعض ما خسره التنظيم؛ فقدرته على الضم والتجنيد تعود بالأساس إلى مشروعه ودرجة العنف غير المسبوقة ضد كل ما يمت بصلة إلى الحضارة الحديثة، أو التنوع الديني، والتي استقطبت أعداداً كبيرة من اليائسين والمحبطين وبينهم مهمشون في الحواضر الغربية. إنّ قوة التنظيم المتطرف في مشروع «دولة الخلافة» ووجوده نفسه مرتبط به.

ذلك يرجح سيناريو إرسال مقاتلين وسلاح إلى المناطق التي يعتقد التنظيم أن لديه فرصة ما للتمركز فوقها وبناء دولته عليها، وشمال سيناء أحد المستهدفات الرئيسية. بكل قياس، يستحيل تماماً بناء مثل هذه الإمارة، فمن ناحية الأصل تقوّض، و«الدولة» انهارت، و«الخليفة» على الأغلب قتل، والعقيدة القتالية المصرية تنظر إلى سيناء كمسألة حياة أو موت، فقد خاضت فوقها أو عبرها كل المواجهات العسكرية بأعوام 1948، 1956، 1967، و1973.

وقد تجلت تلك العقيدة القتالية في الحادث الإرهابي الأخير حيث صمدت «الكتيبة 103 صاعقة» في مواجهة الهجوم عليها حتى النفس الأخير، واستشهد وأصيب من رجالها عشرات الضباط والجنود على رأسهم العقيد الشهيد أحمد المنسي، الذي تحوّل إلى بطل وطني بدفاعه المستميت عن موقعه.

من الآثار السياسية لما جرى في رفح تأكيد الثقة العامة في القوات المسلحة المصرية واستعدادها للاستشهاد في سبيل حفظ الأرض مهما كان الثمن باهظاً، وأنّ النصر محسوم في النهاية.

غير أن ذلك الأثر السياسي الجوهري كادت تبعثره تصريحات متفلتة عبر منصات برلمانية وإعلامية، دعت إلى إخلاء شمال سيناء من سكانه وتهجيرهم إلى الداخل. وتلك جريمة تاريخية متكاملة لا مثيل لخطورتها على الأمن القومي المصري.

معنى التهجير، التسليم بما يطلبه الإرهاب من أهداف في إثبات عدم قدرة الدولة على حفظ حياة مواطنيها وأنها لا تثق في أهالي سيناء. أرجو أن يتذكر كل من ارتفع صوته بدعوات التهجير والإخلاء، أن أهلها (أهل سيناء) لعبوا أدواراً تاريخية في مواجهة احتلالها عام 1967، وأن «منظمة سيناء العربية» التي أنشئت أثناء حرب الاستنزاف ضمت أعداداً كبيرة، ومنهم تولوا إمداد القوات المصرية بالمعلومات ووفروا الخدمات اللوجيستية للمقاتلين الذين كانوا يعبرون قناة السويس، فضلاً عن إخفائهم عن الملاحقة الإسرائيلية في بعض الحالات.

لا يمكن كسب الحرب مع الإرهاب في سيناء إلا إذا كان أهلها في المقدمة شريكاً أصيلاً.

شمال سيناء تعني أهلها قبل أي شيء آخر، دونهم فهو مشروع فصم عن الخريطة المصرية. بالتفريغ السكاني هناك خشية حقيقية من أن تتوافر أسباب ذلك الفصم، فأمام العالم، هذا اعتراف بالعجز عن السيطرة، وهذا غير صحيح إلى حدٍّ كبير.

هناك أوجه قصور مؤكدة في المعلومات غير أن العجز مسألة أخرى. الاعتراف بالعجز يزكي إخراج الخطط القديمة من أدراجها. رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أشار إلى مشروع ضم أجزاء من شمال سيناء إلى قطاع غزة في إطار تبادل أراضٍ مع مصر حتى تكون «غزة الكبرى» وطناً بديلاً للفلسطينيين في ما يُسمى بـ«صفقة القرن».

المعنى في ذلك كله أن هناك مشروعين خطيرين لمستقبل سيناء، الأول «داعشي» منهك لكن احتمالاته شبه منعدمة بالنظر إلى حقائق القوة... والثاني إسرائيلي ممكن إذا فرغت من سكانها للتخلص من صداع القضية الفلسطينية، على حساب مصر.

يصعب استنتاج أن إسرائيل تحارب في المعركة نفسها مع مصر في سيناء، فمثل هذا الكلام ساذج. من مصلحتها أن توظّف الإنهاك المصري، مع نقص السيادة في سيناء، وفق مصالحها وخططها. هذا ما يحدث بالضبط ويستدعي الالتفات لمصادر النيران المتعددة دون أوهام.

ما يحفظ سلامة أي بلد، أهله وجيشه ووضوح سياساته. أن تكون هناك استراتيجية واضحة ومقنعة تصحح الأوضاع الداخلية المختلة وتقلص أي بيئات حاضنة للإرهاب وجماعاته.

إضافة إلى التفلت في النظر إلى أهالي سيناء، فإن هناك تفلتاً آخر تبدّى على ذات المنصات البرلمانية والإعلامية، باتهام حركة «حماس» بالضلوع في الهجوم الإرهابي الأخير، دون إدراكٍ لخطورة الاتهامات في لحظة تتبدى فيها تفاهمات أمنية بين السلطات المصرية والحركة لضمان أمن سيناء بإجراءات صارمة على حدود القطاع من ناحية وتخفيف المعاناة عن أهالي غزة من ناحية أخرى بفتح «معبر رفح» لحركة البشر والبضائع بصورة منتظمة.

التفاهمات الأمنية تحتاج إلى تقصّي أبعادها السياسية، فالتسريبات الشائعة عن حكومة جديدة في غزة يترأسها العقيد محمد دحلان، المفصول من «حركة فتح»، قد يربك المشهد الفلسطيني قبل أي مفاوضات. صعود دحلان مشكلة كبيرة، فطموحه مسنودٌ إسرائيلياً. الأخطر، تكريس القطيعة بين الضفة والقطاع، وتلك بيئة تناسب البحث عن أوطان بديلة، في الأردن أو شمال سيناء، تنهي القضية الفلسطينية وحق العودة إلى الأبد.

السياسة تُدار بالحقائق لا بالنوايا، إذا لم تكن السياسات حاسمة فإنّ كل شيء محتمل وارد وممكن. في مثل هذه المعارك الوجودية إما نكون أو لا نكون. هكذا كانت قضية العقيد الشهيد أحمد المنسي.

*كاتب وصحافي مصري

لا شيء يؤكد الحجم الحقيقي لدحلان بسبب تخفي مناصريه وتضخيم دوره (أ ف ب)

الخيرية»، بالوصول إلى منازل الغزيين لتصلحها، وإلى العقيم كي ينجب والطالب ليتعلم ويتزوج، عبر مشاريع ممولة إماراتياً. هذه الطريقة لم تكن إبداعية، كما يرى كوادر فتحاويون، بل هي تكرار لتجارب تنظيمية سابقة، لكن الملاحظ في حديثهم، هو أن «أبو فادي» لا يختلف كثيراً عن «أبو مازن»، في إشارة إلى تكرار أساليب قمع معارضيه، وإغراء الآخرين بالمال والمناصب، خاصة أنهم اليوم يعيشون «وضعاً محيراً» بين إهمال «فتح» الرسمية وقرارات السلطة الأخيرة التي طاولتهم، وبين «نشوة الطموح» التي يبشر بها دحلان.

خلال محاولات عدة للاتصال بقياديين من الحركة في غزة، رفض كثيرون التحدث، فيما تحجج آخرون بأنهم لا يمتلكون معلومات كافية عن الذي يدور، لكن ما يتبين أنهم لا يريدون إشهار العداء لدحلان في وقت تُفتح فيه الفرص له، ولن يكونوا ملكيين أكثر من الملك بحق التنظيم الذي «يهمّش» القطاع دوماً، كذلك فإنهم يفضلون ترقّب النتائج ليحددوا موقفهم، خاصة أنهم يرون في دحلان أحد أسباب ضياع غزة من أيدي السلطة. مع ذلك، يبقى البحث في حقيقة حجم دحلان داخل غزة، على الصعيد التنظيمي والشعبي مهماً رغم صعوبة تحديد ذلك بناءً على أسلوب الرجل في العمل، لكنه مبدئياً يحظى بشعبية جيدة في مسقط رأسه خانيونس، التي تمثل القاعدة التنظيمية والشعبية الأولى له في غزة، فيما تؤكد مصادر فتحاوية أن الرجل يعمد كثيراً إلى «تضخيم ذاته وحضوره»، مشيرة إلى أنه لا يخرج للرد على كل التقارير الإعلامية التي تتحدث عن أي دور سياسي أو حتى أمني له، داخل فلسطين أو خارجها، لأنه يرى أن مجرد الحديث عنه في وسائل الإعلام بمختلف جنسياتها يمثل تقوية لصورته ونفوذه. وفيما لم تكشف القيادات الفتحاوية نسبة حضور دحلان في الانتخابات الداخلية الأخيرة، فإن تقديرات قيادات من فصائل أخرى تشير إلى أن ثمة في المجلس التشريعي 15 ـ 17 نائباً يؤيدون دحلان، من أصل 43 يمثلون كتلة «فتح» البرلمانية (المجلس التشريعي فيه 132 مقعداً لـ«حماس» منها 76).

> عادة لا يعلق «أبو فادي» على الحديث عن دور أمني له في دول عربية
>
> 15 ـ 17 نائباً يؤيدون دحلان من أصل 43 يمثلون كتلة «فتح» البرلمانية

ولا تمثل عودة دحلان إلى غزة هاجساً تنظيمياً داخلياً في «فتح» فقط، بل يعبّر قياديون في فصائل أخرى عن مخاوفهم. يقول القيادي في «الجبهة الشعبية» لتحرير فلسطين، كايد الغول، إن ما نتج من التفاهمات الأخيرة بين حماس وممثلي دحلان قد يُسهم في حل الأزمات المعيشية، لكن «نرجو ألا يكون على حساب الثوابت الوطنية وتجسيد الانقسام وتمرير مشاريع سياسية هدفها هيمنة الاحتلال والتآمر على المقاومة». ورأى الغول أن «المسكنات المؤقتة لا تعالج مشكلات غزة الشائكة، فضلاً عن أن يكون ذلك لجوءاً إلى الرد على إجراءات أبو مازن، ما يعني أن ما يحدث لا ينطلق من معالجة وطنية شاملة»، محذراً من «بناء مشاريع سياسية تؤسس لكيان فلسطيني داخل قطاع غزة الضيق».

ومن قلةٍ قليلة قبلت الحديث من «فتح»، قال عضو «اللجنة المركزية» للحركة عبدالله عبدالله، في تصريح مقتضب، إن «التقارب بين حماس ودحلان لا يخدم المصلحة الوطنية»، فيما وصف أحد أمناء السر التنظيميين المشهد بالقول: «دحلان كان في عيون حماس الجاسوس وحليف (الجنرال الأميركي كيث) دايتون، والآن بات المنقذ لغزة... هذا سيدخل الحركة الإسلامية في مأزق كبير، خاصة أن حماس ستبقى تمسك بزمام الأمن ودحلان مهمته أن يأتي بالأموال التي ستنتشل القطاع مؤقتاً».

ويشار إلى أن «حماس» بدأت عبر وسائل إعلامها الحركية نشر أنباء صادرة عن «التيار الإصلاحي الديموقراطي لحركة فتح»، الذي يمثل تيار دحلان في التنظيم، خاصة المتعلقة بانتقاد السلطة في رام الله، إلى حدّ انتقاد «التنسيق الأمني» الذي كان دحلان نفسه أحد وجوهه الشهيرة.

تقرير

«تسريبات» ترامب الابن: مسدس... من ورق؟

ليس من الواضح إلى أين ستتجه قضية اتهام روسيا بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية، بعد دخول نجل ترامب في المشهد المرتبط بها. وحتى الآن، يسعى الإعلام الأميركي إلى الاستفادة ممّا جرى الكشف عنه من خلال رسم سيناريوات كثيرة

بعد دخول دونالد ترامب الابن في مشهد اتهام روسيا بالتدخل في الانتخابات الرئاسية عام 2016، أخذت القضية منحى مختلفاً تماماً، وأكثر جدية. منذ أربعة أيام إلى اليوم تعيش الساحة الأميركية على وقع المعلومات التي كشفتها صحيفة «نيويورك تايمز» والرسائل التي نشرها ترامب الابن عن لقائه بمحامية روسية بهدف الحصول على وثائق تضر بالمرشحة الديموقراطية هيلاري كلينتون. أربعة أيام مليئة بتطورات بدت كأنها كنز سقط من السماء أمام وسائل الإعلام، التي تتعرّف إلى كيفية التعامل معها، بعد انبهارها بها، في وقت تواظب فيه الإدارة الأميركية على تعلّم «فن الإدارة» وطريقة التعامل مع الأحداث، التي تزداد صعوبة يوماً بعد يوم.

نهار أمس كان حافلاً بالتحليلات التي تناولت مراسلات ترامب الابن التي تطرّقت إلى الإعداد للقائه بالمحامية الروسية. وقد وصل الأمر بالبعض إلى الإشارة إلى أن ما جرى الكشف عنه ليس سوى عنصر إلهاء، وهو ما ذكرته صحيفة «واشنطن بوست»، معتبرة أنه «عبارة عن مسدس لعبة، يخفي الحقيقة».

ما ذكرته الصحيفة تردّد في مجلة «نيويوركر» بصيغة أخرى أكثر مكراً، حيث رأى جون كاسيدي أن الرئيس الأميركي يبدو راضياً عن «ترك ابنه يسقط». كاسيدي أشار إلى أن «ترامب الابن لا يملك أي صفة رسمية ضمن حملة الأب، وهو ليس عضواً في إدارته»، مضيفاً أن «سردية البيت الأبيض الناشئة ستجعله يبدو دخيلاً، وشخصاً مستقلاً لديه صلات

> **دونالد ترامب يدافع عن نجله: كان صريحاً ونزيهاً وبريئاً**

قوية، لم يكن يتحدّث أو يتصرّف بالنيابة عن والده أو عن الحملة الانتخابية، عندما وافق على لقاء المحامية الروسية». ولكن كاسيدي وضع سيناريو في مقابل ذلك يشير فيه إلى أنه «حتى لو تمكن البيت الأبيض من إقناع أي شخص بذلك، فسيواجه مشكلة ضخمة تتعلّق بحضور بول مانافور، الذي كان مدير حملة ترامب الانتخابية، اللقاء، إضافة إلى صهره جارد كوشنر الذي يعدّ الآن من أقرب مستشاريه في البيت الأبيض».

موقع «ديلي بيست» ذهب، من جهته، إلى استباق جلسة استماع في الكونغرس ستتمحور حول إظهار الصلة بين المحامية الروسية ناتاليا فيسلينيتسكايا وجهات استخبارية روسية، وبالتالي دحض تصريحاتها التي تنفي صلتها بالكرملن. ووفق الموقع الأميركي، «تملك المحامية الروسية صلات بمسؤولين سابقين في الاستخبارات والجيش الروسيين، وهو ما ستسمعه لجنة العدل في الكونغرس من ويليام براوودر، الأسبوع المقبل». وأشار «ديلي بيست» إلى أن هذا الأخير «هو ممولّ أميركي حقّق في الفساد الروسي على مدى أكثر من عقد، وسيتحدّث أمام اللجنة المذكورية عن صلات فيسلينيتسكايا بالحكومة الروسية، بما فيها بأعضاء كبار في وكالة الاستخبارات التابعة للقوات المسلحة الروسية ودائرة الأمن الاتحادية، وهما وكالتان أساسيّتان في الاستخبارات الروسية».

وبانتظار المزيد من التحليلات والسيناريوات التي يبدو أن وتيرتها ستزداد قوة في الأيام المقبلة، دافع الرئيس الأميركي، أمس، عن ابنه البكر، وكتب عبر موقع «تويتر» أنه «كان صريحاً ونزيهاً وبريئاً»، مضيفاً أن «هذه أكبر عملية تنكيل سياسي في التاريخ. شيء محزن».

ويأتي كلام ترامب بعدما كان نجله قد صرّح، في وقت متأخر من نهار الثلاثاء، بأنه لم يُطلع والده على الاجتماع عندما لم يحصل على أيّ معلومات من شأنها أن تلحق الضرر بكلينتون. وفي مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز»، أكد أنه «كان مجرد لا شيء. لم يكن هناك ما يقال». لكنه بدا كأنه أقرّ بارتكاب هفوة، وقال: «في عودة إلى الوراء، كنت على الأرجح سأتصرف بشكل مختلف بعض الشيء»، مضيفاً: «بالنسبة لي، كان الأمر يتعلّق بالحصول على معلومات عن المنافسة، كانت لديهم ربما أدلة ملموسة حول كل القصص التي كنت أسمعها، لذلك أردت الاستماع إلى كل ذلك، لكنه لم يفضِ إلى شيء في الحقيقة».

كذلك، صرّح المتحدث باسم الكرملن، ديمتري بيسكوف، للصحافيين قائلاً: «سبق أن قلنا إننا لسنا على علم بهذه القضية. لم نكن يوماً على اتصال بهذه المحامية وليس لدينا ما نقوله في هذا الشأن».

(الأخبار)

كان نهار أمس حافلاً بالتحليلات التي تناولت مراسلات ترامب الابن (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 2626

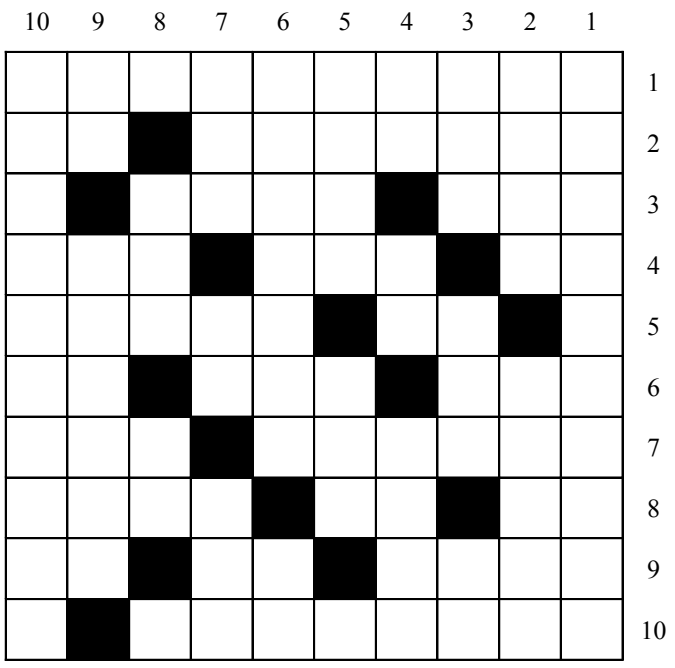

أفقيا

1- رئيس جمهورية أميركي راحل – 2- منطقة صحراوية قاحلة متنازع عليها بين أثيوبيا والصومال سكانها رعاة رُحّل – إسم موصول – 3- فقرة من معاهدة – لون أبيض بالأجنبية – 4- حفر البئر – خان ونقض العهد – سكان الصحاري – 5- خبز يابس – مادة تدخل في صناعة المتفجرات – 6- حشرات تعيش تحت الأرض وتسعى خلال الصيف لجمع المؤن للشتاء – يُستخرج من الشمندر – هر بالأجنبية – 7- أحجيات – تحصل على الشيء مجزومة – 8- عكسها سقي – ادرج الميت في الكفن – الحشرات التي تمتص دم الإنسان – 9- أحرف متشابهة – إله – سنوّر – 10- فنان وملحن كويتي شهير

عمودياً

1- من علماء الكيمياء العرب عاش في الكوفة واتصّل بالبرامكة له العديد من المؤلفات تُرجمت الى اللاتينية واعتمد عليها علماء الغرب – 2- نبيّ ورد إسمه في القرآن – قناة ضيقة تنساب فيها مياه السطح – 3- طيب العيش – أداة إستثناء – للتفسير – 4- متشابهان – تزوير في الأمتحان – في البيضة – 5- خصم شديد – سلاح قديم – 6- مدينة تركية – إله مصري – 7- مختص بكل أنواع الفنون – مقياس أرضي – والدي – 8- تراب الذهب – مرتفع من الأرض – 9- ثرى – عاصمة تاجيكستان – 10- رسّام لبناني راحل وُلد في غوسطا ودرس الفنّ في إيطاليا وإشتهر في رسم اللوحات الدينية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بنغازي – صمت – 2- وهران – قورش – 3- رمس – دكار – 4- هايدن – كي – 5- سم – بق – ويّاك – 6- تيتو – ون – رو – 7- ال – مال – بيف – 8- ناغازاكي – 9- لن – ضرس – نشكّ – 10- يوليو - جوري

عمودياً

1- بورت ستانلي – 2- نهم – ميلانو – 3- غرسه – 4- ١١ – أبو ماضي – 5- زنديق – ازرو – 6- كد – ولاس – 7- قانون – 8- صور – بينو – 9- مر – كاري – شر – 10- تشايكوفسكي

sudoku 2626

		8		1		5		
5			3		8			9
		3	2		7	6		
	1						4	
6			1		4			8
8	9						1	5
		9	5		1	8		
	5		8		6		9	
4	8						5	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2625

2	1	9	6	8	4	5	3	7
4	7	5	2	3	1	8	6	9
3	8	6	7	5	9	1	2	4
6	5	8	9	4	2	7	1	3
1	3	4	8	7	6	9	5	2
7	9	2	3	1	5	6	4	8
5	4	7	1	9	3	2	8	6
9	6	3	5	2	8	4	7	1
8	2	1	4	6	7	3	9	5

مشاهير 2626

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب ومؤلف موسوعات من العصر العباسي (1178- 1225) من أصل رومي. إشتغل بالعلم وأكثر من دراسة الأدب. أهم مؤلفاته كتاب « معجم البلدان » الذي تُرجم وطبع عدة مرات

6+7+8+4+5 = حيوان بحري كبير ■ 3+1+2+9 = ضد جلوس ■ 10+11 = أنت بالأجنبية

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: **ماري ستيوارت**

إيران

أداء واشنطن «النووي» ... يقلق الروس والأوروبيين

تتزايد مخاوف مختلف الأطراف الموقّعة على الاتفاق النووي من الأداء الأميركي المتعلّق بهذا الملف، خصوصاً في الوقت الذي تروّج فيه إدارة الرئيس دونالد ترامب لفكرة «إعادة مراجعة الاتفاق». وفيما نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» قلقاً أوروبياً من المآلات التي قد تتجه إليها الأمور، فقد قال مساعد وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، لوكالة «تسنيم» الإيرانية أمس، إن أفعال واشنطن تتناقض مع أصل الاتفاق النووي وروحه، مشيراً إلى أن «أميركا جعلت من العالم رهينة بيدها، بمماطلتها في موضوع مراجعة السياسات حيال إيران».

وفيما أشار ريابكوف إلى المذكرة التي بعث بها وزير الخارجية محمد جواد ظريف إلى مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيدريكا موغريني، والتي تطرق فيها إلى نقض أميركا للاتفاق النووي، فقد أكد أن «أميركا طوال فترة تنفيذ الاتفاق النووي لم تعمل بمستوى أقل ممّا كان يتوقع منها وحسب، بل إنها تعمل بشكل يتعارض مع التزاماتها». وأوضح مساعد وزير الخارجية الروسي أن «هناك سياسة ردع مستمرة تنتهجها أميركا، لا سيما في ما يتعلق بالناشطين الاقتصاديين والماليين في العالم». وقال: «حذرنا الولايات المتحدة في ما يخص السعي أكثر لفرض إرادتها السياسية على إيران والآخرين، الأمر الذي من شأنه تقويض البنية الكلية للاتفاق النووي». وفي سياق متصل، ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال»، أول من أمس، أن «الدبلوماسيين الأوروبيين يعربون عن قلق متزايد بشأن نية إدارة الرئيس الأميركي تمديد مراجعتها للاتفاق النووي، ما يهدّده من خلال الحد من الفوائد الاقتصادية المصمّمة لضمان امتثال إيران».

ووفق الصحيفة، فإن المسؤولين الأوروبيين يعكفون على إبداء تفاؤلهم في العلن بشأن بقاء الولايات المتحدة كجزء من الاتفاق، ولكنهم «يصرّحون في السر عن قلق بشأن مآلات المراجعة الأميركية». وفي هذا الإطار، أوضحت الصحيفة أن هؤلاء «يقولون إن واشنطن تقدم القليل من الردود»، مشيرين إلى أنها «لم تعطِ أي تاريخ انتهاء واضح للمراجعة، ولم توضح من يؤطّر هذه العملية».

مع ذلك، يعتقد المسؤولون الأوروبيون أن إدارة ترامب لن تتخلى عن الاتفاق النووي، ولكن العديد منهم يخافون من أن واشنطن «ستبقيه قيد المراجعة المتجددة». كذلك، يخاف الدبلوماسيون الأوروبيون من أنه «في حال بقي الالتزام الأميركي غير مؤكد، فقد تردّ إيران على ذلك من خلال القيام بانتهاكات محدودة».

(الأخبار)

البرازيل

حكم «سياسي» يطاول داسيلفا

تسع سنوات وستة أشهر هي فترة السجن التي أنزلت بحق الرئيس البرازيلي الأسبق لويس ايناسيو لولا دا سيلفا. الحكم الصادر عن رئيس محكمة كوريتيبا، سيرجيو مورو، بحق لولا لن يكون الختام في مسار الدعوى القضائية المرفوعة ضد الرئيس اليساري، بتهم «الفساد» و«غسل الأموال»، إذ سيكون بالإمكان استئنافه، وهو طليق، حسبما أوضح فريق الدفاع.

وسيركز محامو لولا، في المسار الجديد للدعوى، في مرحلة الاستئناف، على ما يعتبرونه انحيازاً من قبل القاضي سيرجيو مورو ضد الرئيس اليساري، وذلك لأسباب سياسية. وكان القاضي الفدرالي، فاليسني أوليفيرا، قد أمر في كانون الأول الماضي، بإحالة لولا، وابنه كلاوديو لولينها، على القضاء للمحاكمة، بتهمة التورط في التغطية على «جرائم» الأخير، وقبوله رشىً من مجموعات ضغط مختلفة، لتأمين مصالحها ومشاريعها الكبرى، التي كانت تنفذها لمصلحة الحكومة البرازيلية.

ومن بين الاتهامات الموجهة إلى لولا، تلقيه «رشوة» بقيمة 3,7 ملايين رياس (1,2 مليون دولار)، على شكل عمليات ترميم قامت بها مجموعة «أواس ـ أس أيه» الهندسية لشقة يملكها في أحد المسابح، في مقابل تمرير عقود لمصلحتها مع شركة «بتروباس» النفطية المملوكة للدولة.

ويدور الحديث، بحسب الحكم القضائي، عن «صفقات مشبوهة» تورط فيها لولا خلال الفترة الممتدة بين العامين 2013 و2015، أي خلال ولاية حليفته اليسارية ديلما روسيف، التي نجح اليمين في إسقاطها دستورياً، والمجيء برئيس من صفوفه هو ميشال تامر، قبل أشهر، في ما عُدّ «انقلاباً دستورياً» على الحكم اليساري.

ويأتي الحكم على لولا في وقت حساس جداً للتيار اليساري في البرازيل، الذي يشكل لولا رمزاً تاريخياً له. ويُحسب للرئيس البرازيلي الأسبق الذي تحوّل إلى ايقونة لليسار اللاتيني، تنفيذه برنامجاً يسارياً منحازاً إلى مصلحة الطبقات الأكثر فقراً في البرازيل، وهو ما أخرج مئات الآلاف من دائرة الفقر المدقع.

وبرغم كل الشبهات التي تحوم حوله، وفريقه السياسي، بما في ذلك روسيف، فإن شعبيته لا تزال محافظة على زخمها، وهو ما أظهره استطلاع للرأي، نشر الشهر الماضي، وأظهر أن الرئيس الأسبق، يتصدر نيّات التصويت بالنسبة إلى الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية العام المقبل. ولذلك، فقد اعتبر رئيس «حزب العمال»، اليسانتو غليسي فوفمان أن الحكم على لولا «سياسي»، مشدداً على أنه يستهدف منعه من الترشح للرئاسة، في حال فقدانه الحقوق المدنية والسياسية، أو على الأقل التأثير على سمعته الانتخابية.

(الأخبار)

وفيات

القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي
فرع الشهيد تحسين الأطرش
ينعيان الى الأمة رفيق الشعب في معاركه نائب طرابلس سابقاً
نائب الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي
رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي
المجاهد الكبير المناضل الدكتور
عبد المجيد الرافعي
ابن المرحوم الشيخ محمد الطيب الرافعي
زوجته المناضلة ليلى زهدي بقسماطي
أشقاؤه عبد الكريم وخالد وعبد الرحمن والمرحوم عبد العزيز الطيب الرافعي
شقيقاته يمن أرملة المرحوم وجيه الرافعي وسعاد زوجة الأستاذ عبدالله الشهال ونجلا زوجة المهندس عبد الغني ميقاتي
أشقاء زوجته الدكتور محمد فياض دندش والمرحوم أسعد فياض دندشي والمرحوم المختار زهير بقسماطي
أولاد أشقائه الدكتورة زينة والدكتورة لينا وفدى ومنى ومايا والمهندس محمد عارف والمحامي حسان والمهندس عبد الكريم وخبير التنمية الدولية عبد المجيد وعلي طيب الرافعي
أولاد شقيقاته سكينة وهنا وسنية ومصطفى الشهال وندى والمهندس غسان ونبيل الرافعي والمهندس بسام وسلمى ميقاتي
يُصلّى على جثمانه الطاهر عقب صلاة عصر اليوم الخميس 19 شوال 1438 هـ. الموافق لـ13 تموز 2017م. في المسجد المنصوري الكبير ويوارى في مدفن العائلة في باب الرمل.
تقبل التعازي قبل الدفن في منزل الفقيد، أبي سمراء.
تقبل التعازي للرجال والنساء في الثاني والثالث في فندق كواليتي ان – المعرض، من الساعة 11 قبل الظهر حتى الأولى بعد الظهر ومن الساعة 5 عصراً حتى 8 مساءً.
وللنساء باقي أيام الأسبوع في منزل الفقيد، أبي سمراء من الساعة 11 قبل الظهر حتى 1:00 بعد الظهر ومن الساعة 5 عصراً حتى 8 مساءً.

طرابلس وآل الطيب الرافعي وآل البقسماطي وآل الميقاتي
ينعون الى الأمة رفيق الشعب في معاركه نائب طرابلس سابقاً
نائب الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي
رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي
المجاهد الكبير المناضل الدكتور
عبد المجيد الرافعي
ابن المرحوم الشيخ محمد الطيب الرافعي
زوجته المناضلة ليلى زهدي بقسماطي
أشقاؤه عبد الكريم وخالد وعبد الرحمن والمرحوم عبد العزيز الطيب الرافعي
شقيقاته يمن أرملة المرحوم وجيه الرافعي وسعاد زوجة الأستاذ عبدالله الشهال ونجلا زوجة المهندس عبد الغني ميقاتي
أشقاء زوجته الدكتور محمد فياض دندش والمرحوم أسعد فياض دندشي والمرحوم المختار زهير بقسماطي
أولاد أشقائه الدكتورة زينة والدكتورة لينا وفدى ومنى ومايا والمهندس محمد عارف والمحامي حسان والمهندس عبد الكريم وخبير التنمية الدولية عبد المجيد وعلي طيب الرافعي
أولاد شقيقاته سكينة وهنا وسنية ومصطفى الشهال وندى والمهندس غسان ونبيل الرافعي والمهندس بسام وسلمى ميقاتي
يُصلّى على جثمانه الطاهر عقب صلاة عصر اليوم الخميس 19 شوال 1438 هـ. الموافق 13 تموز 2017م. في المسجد المنصوري الكبير ويوارى في مدفن العائلة في باب الرمل.
تقبل التعازي قبل الدفن في منزل الفقيد، أبي سمراء.
تقبل التعازي للرجال والنساء في الثاني والثالث في فندق كواليتي ان – المعرض، من الساعة 11 قبل الظهر حتى الأولى بعد الظهر ومن الساعة 5 عصراً حتى 8 مساءً.
وللنساء باقي أيام الأسبوع في منزل الفقيد، أبي سمراء من الساعة 11 قبل الظهر حتى 1:00 بعد الظهر ومن الساعة 5 عصراً حتى 8 مساءً.

انتقلت الى رحمته تعالى
رنده أحمد سامح الخالدي
والدتها: المرحومة عنبرة سلام الخالدي
زوجها: المرحوم السفير ضياء الله الفتال نائب وزير الخارجية السورية سابقا
اولادها: الدكتورة لمياء زوجها الدكتور موريس سعادة وأديب زوجته غدير الخطاب
اشقاؤها: المرحومة سلافة الدكتور وليد
المرحوم الدكتور أسامة والدكتور طريف
يصلى على جثمانها الطاهر ظهر اليوم الخميس 13 تموز 2017 م في مقام الإمام الأوزاعي
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت 14 و15 تموز في نادي خريجي الجامعة الأميركية من الساعة الرابعة حتى السابعة مساء.

رئيس مجلس النواب
اعضاء مجلس النواب
ينعون بمزيد من الاسف زميلهم المأسوف عليه
النائب السابق الدكتور عبد المجيد الرافعي
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاربعاء 12 تموز 2017

انتقلت إلى رحمته تعالى
الحاجة بارعة المرعبي
أرملة المرحوم الدكتور سعدالله إسماعيل الخليل
والدها المرحوم النائب السابق خالد بك عبد القادر المرعبي
والدتها الحاجة المرحومة يمن محمود علي باشا المرعبي
شقيقاها: المرحوم خلدون المرعبي، زوجته هالة الحصني، والنائب والوزير السابق طلال المرعبي، زوجته وداد طرابلسي.
شقيقتاها: عزه، زوجة المرحوم محمد الأسعد المرعبي، وليلى وضحوك زوجة كلود دوريه، وضحى زوجة المرحوم عفيف العريس، وهزار زوجة غازي سلام.
تقبل التعازي اليوم الخميس 13 تموز في نادي جمعية متخرجي الجامعة الأميركية في بيروت، الحمرا ساحة الوردية من الساعة الثانية حتى الساعة السابعة.
الآسفون: آل المرعبي والخليل والصباح ودوريه وعريس وسلام وحصني وطرابلسي وأنسباؤهم

ذكرى

بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لوفاة المأسوف على صباها
مريام رضا سعادة
يُرجى ممّن عرفها وأحبّها أن يذكرها بالخير، وأن يهديها ثواب السورة المباركة الفاتحة، أو يدعو لها أن يكون مثواها الجنّة.

خرج ولم يعد

غادرت العامله الاثيوبيه
Nazrit hailu wolde
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 70/956584.....

غادرت العامله الاثيوبيه
Nejat oumer hussen
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/231616

إعلانات رسمية

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لترجمة نصوص بعض دفاتر الشروط الادارية لزوم مديرية الدراسات، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/5912 تاريخ 2017/6/5، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/8/11 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 6 تموز 2017
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1314

.....

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن استدراج للعروض لشراء أعمدة خشبية طول 9 م. (عدد 300)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء خمسماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 7 آب 2017 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1318

.....

تصحيح إعلان

ورد خطأ في نشر التبليغ الصادر عن محكمة النبطية المدنية / عقاري، رقم الدعوى 2017/210 ، المنشور في عدد "الأخبار" تاريخ 2017/7/11، كلمة "تعبيد" إنشاءات، والصحيح أنها "بقيد" إنشاءات، فاقتضى التصويب.

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/7/19 التاسع عشر من شهر تموز عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال كهربائية في بلدة: رومين ـ قضاء: النبطية، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثالثة لاشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1355

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/7/19 التاسع عشر من شهر تموز عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال كهربائية في بلدة: شبعا ـ قضاء: حاصبيا، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لاشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1355

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/7/19 التاسع عشر من شهر تموز عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال كهربائية في بلدة: صير الغربية ـ قضاء: النبطية، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثالثة لاشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1355

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/7/19 التاسع عشر من شهر تموز عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال كهربائية في بلدة: شقرا ـ قضاء: بنت جبيل، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لاشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1355

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/7/19 التاسع عشر من شهر تموز عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال مائية (انشاء قصر مائي وتمديد خطوط جر) في بلدة: الحلوسية ـ قضاء: صور، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لاشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1355

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/7/19 التاسع عشر من شهر تموز عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال مائية (انشاء قصر مائي وتمديد خطوط جر) في بلدة: صربا ـ قضاء: النبطية، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لاشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1355

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/7/19 التاسع عشر من شهر تموز عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال مائية (انشاء قصر مائي وتمديد خطوط دفع وجر وتوزيع) في بلدة: الحجة ـ قضاء صيدا، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لاشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1355

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/7/19 التاسع عشر من شهر تموز عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1355

.....

تبليغ قضائي

من رئيس محكمة بداية جبل لبنان الرابعة في بعبدا القاضي رين مطر تقدم المستدعي عادل احمد ماضي بالاستدعاء 2017/7509 يطلب فيه شطب اشارة دعوى بموجب استدعاء مقدم لمحكمة بداية جبل لبنان 16 كانون الثاني 1940 المدعي انطوان منصور صهيون والمدعى عليها فريدة عازار مراد واشارة استدعاء مقدم لمحكمة صلح بعبدا تاريخ 1940/2/13 المدعية فريدة طراد المدعى عليه انطوان منصور صهيون جهة الدعوى الحكم باتمام البناء واشارة دعوى بموجب استدعاء مقدم لحاكم صلح بعبدا 7 آذار 1940 المدعي انطوان منصور صهيون المدعى عليها فريدة طراد جهة الدعوى الحكم بتسجيل حق انتفاع للعقار رقم 527 بفتح نافذة على العقار رقم 750 عن القسم 9 من العقار رقم 750/حارة حريك.
كل من له اعتراض يستطيع التقدم به امام قلم هذه المحكمة خلال مهلة عشرون يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

.....

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 15 فاصل ثلاثي الاقطاب نوع خارجي 36 ك.ف. ـ 400 أمبير، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي وخمسون الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 3 آب 2017 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1343

.....

إعلان إلى المشتركين

في مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا ـ جزين
تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الموافقة على اعفاء المشتركين بالمياه في اطار مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا ـ جزين من غرامة التأخير على رسوم وبدلات الري بنسبة 90% شرط ان يسددوا ما يترتب عليهم قبل تاريخ 2017/12/31 في مراكز المصلحة المحددة لدفع الرسوم (محطة القاسمية ـ مكتب صيدا ـ مكتب لبعا).
المدير العام بالانابه
للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني
المهندس عادل حوماني
التكليف 1345

.....

إعلان

عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل عن عام 2017
يعلن رئيس بلدية الحدت ـ سبنيه ـ حارة البطم عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2017 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من القانون رقم 88/60 (قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتعديلاته) ويلفت النظر إلى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من القانون رقم 88/60، (قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتعديلاته) على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجّبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من القانون رقم 88/60 (قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتعديلاته) تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
الحدث في 2017/6/30
رئيس بلدية الحدت ـ سبنيه ـ حارة البطم
جورج إدوار عون
التكليف 1284

.....

إعلان

عدد: 2017/9
إنذار

صادر عن محكمة الأمور المستعجلة - بيروت
بتاريخ 2017/7/7، صدر عن حضرة قاضي الأمور المستعجلة في بيروت قرار قضى بابلاغ السيدة غادة عاصي التنير مجهول محل الاقامة بدفع مبلغ /4706$/ اربعة الآف وسبعماية وستة دولارات أميركية عن المأجور الذي يشغله في العقار رقم /3504 قسم 13/ منطقة المزرعة العقارية ملك نوال محمد طبارة.
وذلك عن الفترة الممتدة من 2015/1/1 ولغاية 2016/12/31 وذلك ضمن مهلة شهرين من إتمام اجراءات النشر واللصق، سنداً للمادة /34/ من قانون الإيجارات الاستثنائي الجديد تحت طائلة اسقاط الحق بالتمديد.
رئيس القلم
محمد دحروج

.....

إعلان

صادر عن محكمة صور المدنية
تدعو هذه المحكمة كلاً من علي ومحمد أحمد كنعان للحضور اليها لاستلام اوراق الدعوى رقم 2017/784 المقامة بوجههما من المدعية مريم حبيب سليم بمادة استرداد مأجور وذلك ضمن أوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان والا يعتبر كل تبليغ لهما في قلم المحكمة قانونياً.
رئيس القلم
إبراهيم حمود

.....

دعوة

موجهة الى الجمعية اللبنانية للتربية والتعليم بشخص السيد عماد رملاوي المجهولة المقام.
ان محكمة الايجارات في بعبدا برئاسة القاضي ميراي ملاك تدعوك للحضور الى الجلسة المحددة بتاريخ 2017/10/16 الساعة التاسعة صباحاً ولتبلغ أوراق الدعوى رقم 2016/235 المقامة من بهاء منصور ورفاقه وهي بشأن العقارات 2310/ و2308/ و2309/ و 2/296 من منطقة برج البراجنة. فينبغي حضورك أو ارسال وكيل قانوني عنك والا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً لاحكام المادتين 445 و463 وما يليهما من قانون أ.م.م.
رئيسة الكتبة
فاطمة الزعرت

.....

دعوة

موجهة الى ليندا عبدالله عكه المجهولة المقام الصادر عن القاضي العقاري في بعبدا.
بتاريخ 2017/3/23 تقدم نديم طربيه بدعوى ضدك سجلت برقم 2017/26 يطلب فيها اعتبار الدين ساقطاً بمرور الزمن العشري وتبعاً لذلك تقرير اسقاط وترقين عقد التأمين وشطب اشارته عن صحيفة العقار 599 القرية بقرار معجل التنفيذ نافذ على اصله.
فينبغي حضورك الى قلم المحكمة لاستلام اوراق الدعوى والا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً للمادة 445 وما يليها من أ.م.م.
الكاتب
لطفي عبدالله

.....

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر أبو شقرا والقاضيين نانسي القلعاني وزينب رباب، تقدم المستدعيين الياس ودانـي بطرس بو غاريوس بواسطة وكليهما المحامي بيار القزي باستدعاء سجل بالرقم 2015/1802، بوجه المستدعى ضدها عدليتا فارس لحود المجهولة محل الاقامة وبوجه غيرها يطلبان فيه ازالة الشيوع من العقار 2368 مزرعة السياد العقارية، على المستدعى: ضدها الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء، وفي حال تخلفها عن الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليها بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2015/359

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي د. شادي الحجل
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2017/7/24 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة دولفين لتأجير السيارات ش.م.م. ماركة جيلي LC موديل 2013 رقم 412147/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة رسامني اتوموتيف اندستريز ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل الحلو البالغ /1254/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2000/$ والمطروحة بسعر /2000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية ويترتب عليها رسوم ميكانيك منذ العام 2013.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة في وطى عمارة شلهوب - صالة عرض مبنى الهيونداي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المنفذ عليه محمد غالب امهز المجهول محل الاقامة
عملاً بأحكام المادة /409/ أصول محاكمات مدنية تخطركم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2009/1100 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من شركة سنتشوري موتور كومباني ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر من محكمة بداية بيروت الغرفة الثانية - قرار 2008/104 تاريخ 2008/2/29 المتضمن الزامك بدفع مبلغ /131,421,612/ ليرة لبنانية رصيد الدين المطالب به بالاضافة للفوائد واللواحق.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
هلال خليل

.....

إعلان

إن محكمة الاستئناف المدنية الغرفة الاولى في بعبدا الناظرة بالدعاوى العقارية تدعو رفعت ومحمد وزينة شهاب للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً لتبلغ أوراق الدعوى المقامة من علي وأحمد وقاسم وجعفر وايهاب خضر العنان بوجه محمد خضر العنان وبوجهكم رقم اساس 2016/120 بموضوع ازالة شيوع في العقار رقم 1034 من منطقة برج البراجنة والا صار ابلاغكم بواسطة رئيس القلم لحين صدور القرار النهائي.
رئيس قلم محكمة استئناف جبل لبنان
تانيا زخور

.....

اعلان قضائي

تدعو محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي ندين مشموشي المدعى عليه غسان قاسم الخطيب لحضور جلسة 2017/10/17 واستلام اوراق الدعوى 2016/1155 والمقامة من المدعين حسن جعفر جاسم عبد الرحيم ورفاقه والرامية الى اسقاط حق المدعى عليه من التمديد القانوني والزامه باخلاء المأجور الكائن في المكتب رقم 205 من العقار /762/ رأس بيروت.
رئيس القلم
سامر طه

.....

إعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية
طلب مصطفى احمد نعمه لموكلته تهاني حبيب كحيل شهادة قيد بدل ضائع للعقار 728 الكفور.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية
طلب واصف محمود نادي لموكله مصطفى سعيد مكه شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1571 حبوش.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية
طلب خليل احمد فرحات شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 1490 نبطية التحتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية
طلب علاء احمد حايك لمورثه احمد خليل حايك شهادة قيد بدل ضائع للعقار 962 عدشيت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية
طلبت دلال محمد زواوي لموكلتها فاطمه مصطفى طرابلسي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 102 دير الزهراني.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية
طلبت حنان قاسم فقيه لموكلها بنك سوسيته جنرال في لبنان شهادة تأمين بدل ضائع للاقسام 3 و4 و5 و6 و7 و8 و10 و11 و12 بلوك A من العقار 4153 حبوش وللاقسام 3 و4 و5 و6 و7 و8 و10 بلوك B من العقار 4153 حبوش.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب علي حسين محمد وكيل احمد زين العابدين بيرم احد ورثة زين العابدين علي بيرم سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 160، 190 الوردانية.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب ماهر فائق شبير وكيل عزيز ميشال مخايل طربيه وكيل جوزف ميشال مخايل طربيه المدير العام لبنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 48 وادي ابو يوسف (تحديد اختياري).
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
في الشوف
حنين عبد الصمد

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب اصلان اديب البعيني وكيل هشام يوسف البعيني احد ورثة عباس فارس البعيني سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 4033، 4038، 4031 مزرعة الشوف.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب زياد معروف الصباغ وكيل بهاء عاطف حماده احد ورثة عاطف فرحان حماده احد ورثة فرحان سليم حماده سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 619، 620 بعقلين.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب حسن احمد الحلبي وكيل احمد عبد الحليم سليمان جلاد احد ورثة عبد الحليم سليمان احمد جلاد سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 1761، 1762 الرميلة.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب المحامي فيليب يوسف معلوس وكيل ضياء عبد الله عبد اللطيف العثمان (كويتية) سندات ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقارات 1199 القبة والعقارات 710، 711، 712، 713، 719، 720، 721، 725، 789، المنصورية وعين المرج و32، 811، 824، 826، 831، 832 شانيه و879، 1088 عين صوفر و2748، 2749، 2750، 2751، 2753، 2758، 2759، 2762، 2947، 3036، 3066، 3712، 3776 و3777 بحمدون القرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
بالتكليف محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت داليا عبد العزيز بعاج بصفتها الشخصية سند ملكية بدل ضائع للعقار 2289/ 10 القبة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
بالتكليف محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي اسد منصور وكيل خليل احمد حركه سندات ملكية بدل ضائع للعقار 499، 498، 497 تحويطة الغدير.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
بالتكليف
يوسف شكر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب فادي مصطفى قدورة سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 14/ 71 حارة حريك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
بالتكليف
يوسف شكر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري المعاون في البقاع الغربي
طلب يوسف خليل الصميلي سند تمليك بدل عن ضائع بحصة موكل موكله علي سليمان الصميلي بالعقار رقم 728 غزه العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في البقاع الغربي
ربى الدغيدي

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/1315
المنفذ: الياس حنا شلهوب وكيله المحامي داني الشيخ
المنفذ عليه: الياس هانري المقدسي - مجدليا
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ حلبا رقم 2012/216 تاريخ 2013/3/14 تحصيلاً لمبلغ 2,256,000 ل.ل. عدا الرسوم والفوائد القانونية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2017/7/25 الساعة الواحدة ظهراً، منقولات المنفذ عليه المنزلية الكائنة في بلدة مجدليا وهي عبارة عن غرفة جلوس وغرفة سفرة وصالون وبراد وغاز وتلفزيون وثلاث غرف نوم.
بدل التخمين: 9300 د.أ. بدل الطرح: 5580 د.أ.
على الراغب بالشراء الحضور الى مكان وجود المنقولات في منزل المنفذ عليه في مجدليا في الموعد المحدد مصحوباً بالثمن و5% رسم دلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب عبدالرحمان عواد لموكلته عيشة مصطفى عواد شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 195 و196 و197 مراح السفيرة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلبت نهلا وناهد وموفق محمد صيداوي سند تمليك بدل ضائع للعقار 302 الميناء 11.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

الكرة العالمية

نجوم وهميّون في سوق البيع والشراء

في خضمّ سوق الانتقالات، وانطلاقاً من مزحة انتقال أحد اللاعبين المغمورين إلى برشلونة والتي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، فإن تاريخ الكرة يشهد بالفعل على لاعبين استخدموا النصب والاحتيال للانتقال إلى أبرز الفرق

كارلوس هنريكه «أعظم لاعب لم يلعب الكرة أبداً» (أرشيف)

حسن زين الدين

قبل أسبوع، ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي بتغريدة للاعب إيرلندي شمالي يُدعى ريان ماكلوغلين يلعب في فريق أولدهام في الدرجة الثالثة الإنكليزية، يظهر فيها وهو يحمل قميص برشلونة الإسباني في ملعب «كامب نو» مع عبارة: «فصل جديد. شكراً لكم جميعاً على رسائلكم، أنا أتطلّع لبداياتي في نادٍ كبير مثل برشلونة».

هكذا بدا التفاجؤ كبيراً لمشجعي «البرسا» وغيرهم وحتى لوسائل الإعلام إزاء لاعب غير معروف ينتقل فجأة إلى برشلونة، ليتّضح في ما بعد أن الموضوع برمّته لم يكن إلا مزحة قام بها هذا الشاب، حيث كان فقط في زيارة سياحية لملعب «كامب نو» وابتاع من هناك قميص النادي الكاتالوني.

لكن إذا كان ما حصل مع هذا اللاعب يندرج في إطار الطرائف، فإن الكرة تشهد على لاعبين انتقلوا بالفعل إلى فرق شهيرة بضروب احتيال ونصب غير مسبوقة انطلت على مسؤولي الأندية ودوّنها تاريخ اللعبة.

هل سمع أحدكم باسم كارلوس هنريكه؟ هذا «اللاعب» الذي لُقّب بـ«القيصر»، نظراً إلى شبهه من حيث البنية الجسمانية بأسطورة ألمانيا فرانتس بكنباور، ارتدى قمصان أندية عريقة في البرازيل في الثمانينيات مثل بوتافوغو وفلامنغو وفلومينينسي وفاسكو دا غاما التي لعب فيها أشهر النجوم الذين مروا على الكرة البرازيلية، لكنه خالفهم تماماً ووُصف «بأعظم لاعب كرة لم يلعب الكرة أبداً»، حيث كان يقضي في كل من هذه الفرق فترة 3 أشهر، رغم أنه لم يكن يجيد ركل الكرة على الإطلاق بل كان يستغل علاقته بلاعبين برازيليين مشهورين مثل ريكاردو روشا وريناتو غاوتشو من أجل أن يقنعهم بالانتقال إلى فرقهم لفترة ثلاثة أشهر كاختبار، كما أنه نجح بنصبه في الانتقال إلى فرنسا مع أجاكسيو.

وعندما كان «القيصر البرازيلي» يحط رحاله في الفريق، فإنه كان يحاول أن يحظى بالشعبية فيه من خلال تنظيم الحفلات، وكان يوهم زملاءه بأنه يتقن العديد من اللغات وبأنه يجري محادثات مع فرق خارجية ويرفض عروضها وذلك من أجل أن تزداد قيمته في النادي والثقة به.

> كارلوس هنريكه وعلي ديا تمكّنا من «الضحك» على أبرز الأندية

ولكي لا تنكشف خدعة هذا «اللاعب»، فإنه كان يدّعي الإصابة في الحصة التدريبية حتى يغيب أطول فترة ممكنة.

الطريف أنه في إحدى المرات عندما كان هنريكه في صفوف فريق بانغو ويتماثل إلى الشفاء من إصابته، فاجأه المدرب بوضع اسمه في قائمة الفريق للمباراة. وأثناءها، طلب منه أن يقوم بعملية الإحماء، لكن «القيصر» بدهائه لجأ إلى حيلة جديدة حيث اتجه إلى جماهير الفريق الخصم وقام بتوجيه الألفاظ النابية لها، ما دفع الحكم إلى طرده.

ونظراً إلى الشهرة المزيفة التي حصل عليها، فإن هنريكه وقّع على عقد مع إحدى الشركات لتصوير قصته الفريدة من نوعها، أما في 2018 فإن الصحافي روب سميث سيصدر كتاباً عن سيرته بعنوان: «القيصر: اللاعب الأعظم الذي لم يلعب كرة القدم أبداً».

مهلاً، فإن «القيصر» ليس «اللاعب» المخادع الأشهر في الكرة، بل إن لاعباً من السنغال يدعى علي ديا يفوقه نصباً، وقد تمكن من اللعب في الدوري الإنكليزي الممتاز قبل 21 عاماً بسن 31 عاماً رغم مستواه المتدني.

قصة هذا اللاعب بدأت حين تلقى مدرب ساوثمبتون حينها، غراهام سونيس، اتصالاً هاتفياً من أحد الأشخاص قال له بأنه من قِبَل النجم الليبيري السابق جورج وياه الحاصل في تلك الفترة على الكرة الذهبية، حيث عرض عليه تجربة ديا وأخبره بأنه قريب وياه.

وبالفعل، فإن ديا انتقل إلى الاختبار مع ساوثمبتون حيث كان مدعواً لخوض مباراة تجريبية، بيد أن الحظ أنقذه بإلغائها، ما فتح له الباب للمشاركة في «البريميير ليغ» بعدما ضربت الإصابات مهاجمي ساوثمبتون قبل المباراة أمام ليدز يونايتد، ما دفع سونيس إلى استدعائه للتشكيلة.

وبدأت الفضيحة الكبرى في الدقيقة 32 عندما أصيب لاعب الفريق مات لو تيسييه، ما اضطر سونيس إلى إقحام ديا، حيث شارك لـ 53 دقيقة لم يلمس فيها الكرة أبداً، مقدماً أداءً كارثياً، ما دفع النادي إلى أن يفسخ عقده سريعاً بعدما احتل عناوين صحف إنكلترا كـ«أسوأ لاعب وأكبر خدعة في تاريخ الدوري الإنكليزي».

سوق الانتقالات

داني ألفيش يختار ألوان باريس سان جيرمان

الفيش مستعرضاً قميص سان جيرمان (أ ف ب)

كما كان متوقعاً، تعاقد باريس سان جيرمان الفرنسي مع لاعب يوفنتوس بطل ايطاليا البرازيلي داني ألفيش في عقد يمتد حتى سنة 2019.

وفسخ ألفيش (34 عاماً) عقده مع يوفنتوس الإيطالي في حزيران الماضي، وسط تقارير رجّحت انتقاله الى مانشستر سيتي الانكليزي للعب تحت إشراف مدربه السابق في برشلونة الاسباني جوسيب غواردیولا.

وقال ألفيش في بيان نشره الموقع الالكتروني للنادي: «أنا سعيد للغاية بالانتقال إلى سان جيرمان. لمست في الأعوام الأخيرة من بعيد مدى نمو النادي الذي أصبح قوة على الساحة الأوروبية».

وبرز أمس أيضاً إعلان أتلتيكو مدريد الإسباني تعاقده مع لاعب اشبيلية الدولي فيكتور ماشين «فيتولو» لمدة خمس سنوات، رغم إيقافه من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم عن إجراء أي تعاقدات خلال فترة الانتقالات الصيفية.

وكشفت صحيفة «ماركا» الاسبانية أن أتلتيكو وافق على دفع البند الجزائي في عقد فيتولو مع إشبيلية والبالغ 37,5 مليون يورو.

وسينتقل فيتولو الفائز مع النادي الأندلسي بـ«يوروبا ليغ»، على سبيل الإعارة لستة أشهر، إلى لاس بالماس قبل الانضمام إلى أتلتيكو في كانون الثاني 2018 بعد انتهاء فترة إيقاف نادي العاصمة عن إتمام التعاقدات لمخالفته القوانين المتعلقة بالتعاقد مع اللاعبين الناشئين.

بدوره، انتقل نجم بايرن ميونيخ الألماني البرازيلي دوغلاس كوستا الى صفوف يوفنتوس على سبيل الإعارة.

ووصل كوستا إلى مدينة تورينو الإيطالية، للخضوع للفحوصات الطبية من أجل إتمام الصفقة التي ستكلّف حسب الصحافة الإيطالية 6 ملايين و850 ألف دولار، لصالح بايرن، مقابل الحصول على خدمات الدولي البرازيلي لمدة عام على سبيل الإعارة.

وفي إسبانيا، اجتمع مدرب برشلونة الجديد إرنستو فالفيردي مع المدير الرياضي جوسيب سيغورا، في حضور عضو مجلس الإدارة أربانو أورتيغا لأول مرة منذ تولي سيغورا منصبه الجديد، وذلك لتحديد خريطة النادي الكاتالوني في سوق الانتقالات.

وذكرت صحيفة «سبورت» الإسبانية أن الاجتماع الثلاثي أسفر عن رفض برشلونة فكرة ضم لاعب أرسنال الإنكليزي هكتور بيلرين، كما أنه قرر المضي قدماً في صفقة انضمام لاعب غوانغجو إيفرغراند الصيني البرازيلي باولينيو.

كرة المضرب

بطولة ويمبلدون بلا بطلها

ودَّع البريطاني أندي موراي، المصنف أول، بطولة ويمبلدون الإنكليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب وخسر لقبه بعدما سقط في الدور ربع النهائي أمام الأميركي سام كويري بنتيجة 3-6، 6-4، 7-6 1-6 و1-6.
وفشل موراي (30 عاماً) الذي أحرز لقب ويمبلدون عامي 2013 و2016، في بلوغ الدور نصف النهائي للمرة 22 في البطولات الكبرى «غراند سلام»، علماً بأنه أحرز لقبه الأول فيها في بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية عام 2012.
أما كويري (29 عاماً)، فبلغ نصف نهائي إحدى البطولات الكبرى للمرة الأولى في 42 مشاركة، كما بات أول أميركي يبلغ هذا الدور منذ اندي روديك الذي بلغ عام 2009 الدور النهائي للبطولة الانكليزية المقامة على الملاعب العشبية لنادي عموم انكلترا.
وهذا هو الفوز الثاني لكويري على موراي في تسع مواجهات بينهما، ما يُعد مفاجأة فعل مثلها العام الماضي حين أخرج الصربي نوفاك ديوكوفيتش حامل اللقب، من الدور الثالث لويمبلدون.
بهذه النتيجة، بات موراي مهدداً بفقدان المركز الأول في التصنيف العالمي للاعبين المحترفين لمصلحة ديوكوفيتش في حال نجاح الأخير بإحراز لقبه الرابع في ويمبلدون.
بدوره، أنهى الكرواتي مارين سيليتش المصنف سابعاً مغامرة جيل مولر من لوكسمبور، وتأهل الى نصف النهائي للمرة الأولى في مسيرته، بعدما فاز عليه في ربع النهائي 3-6 و7-6 و7-5 و5-7 و6-1. ويعد سيليتش أول كرواتي يبلغ نصف النهائي في ويمبلدون منذ ماريو انسيتش في 2004. كما أن الكرواتي يتفوق على منافسه بفوزه بالمباريات الأربع التي جمعت بينهما، ثلاث منها في ويمبلدون أعوام 2009 و2012 و2015. كذلك، بات السويسري روجيه فيديرر في الدور نصف النهائي بعد تغلبه على الكندي ميلوش راونيتش المصنف سادسًا 6-4 و6-2 و7-6.
ولم يخسر فيديرر أي مجموعة في بطولة هذا العام، وبات المرشح الأوفر حظًا لنيل اللقب للمرة الثامنة خاصة بعد خروج حامل اللقب موراي.
وسيلتقي فيديرر مع التشيكي توماس بردیتش المصنف 11 عالمياً في الدور المقبل.

بات كويري اول اميركي يبلغ نصف النهائي منذ روديك عام 2009 (أف ب)

السلة اللبنانية

استضافة بطولة آسيا بين الهواجس والتطمينات

عبد القادر سعد

وضع رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة بيار كاخيا الكرة في «سلة» الجمهور اللبناني والشركات الراعية حين أعلن صراحة أن اتحاده يعتمد على الجمهور والرعاة لتأمين موازنة استضافة بطولة آسيا لكرة السلة الشهر المقبل. 2,7 إلى 3 ملايين دولار ستكون كلفة الاستضافة، حيث لجأ اتحاد اللعبة الى الخطة «ب» لتأمين التمويل بعد فشل الخطة «أ» والتي ترتكز على الحصول على مساعدة من الدولة بقيمة 2,7 مليون دولار. فشل لا يزال كاخيا وبعض المسؤولين في الاتحاد يأملون بأن يتحول الى تمويل متأخر. «لم نفقد الأمل بعد بالحصول على المساعدة من الدولة» يقول كاخيا خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس في مقر الاتحاد للحديث عن البطولة الآسيوية. ملامح وجه رئيس الاتحاد لا تشعرك بالراحة، يمكنك أن تقرأ القلق على وجهه نتيجة المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقه. لكن كلامه يوحي بالكثير من الثقة. صحيح أنه كلام أشبه بشراء «سمك في البحر»، لكنه في الوقت عينه يجعلك تشعر بأن الحصول على هذا «السمك» مؤكّد. لا ينكر كاخيا أن استضافة البطولة دون تمويل من الدولة مغامرة، «لكنها مغامرة محسوبة. وحين يفوز لبنان باللقب الآسيوي، سيكون المردود المالي كبيراً عبر الشركات التي ستتهافت للاستثمار في اللعبة. يتم صرف 15 مليون دولار سنوياً في لعبة كرة السلة، لكن اللعبة أصبحت مستنزفة اقتصادياً، وبالتالي يحتاج المجتمع الاقتصادي الى هزة كي تستفيد اللعبة. لست قلقاً من أن النتيجة ستكون بإغراق الاتحاد واللعبة بالديون. فنحن نعرف ماذا نفعل». كلام يتوافق مع دردشة جانبية مع نائب كاخيا عضو اللجنة الإدارية رامي فواز. الأخير يبدو واثقاً جداً من نجاح الحدث والقدرة على تأمين قسم كبير من الموازنة عبر بيع التذاكر، وخصوصاً للمؤسسات وجلب رعاة للبطولة. هذه التذاكر التي سيتم طرحها بدءاً من يوم السبت للبيع وهي ستكون موزعة على ثلاث فئات: VIP: وأسعارها تتراوح بين المئة دولار والسبعين دولاراً، الدرجة الأولى: خمسين دولاراً، والبطاقات العادية بعشرين ألف ليرة. وهذه البطاقة تكون لمباريات يوم كامل (أربع مباريات) مع إمكانية الخروج من الملعب والعودة إليه. بيع البطاقات سيكون محصوراً بمراكز معينة، اضافة الى شرائها عبر «الإنترنت» مع إمكانية الحصول على تخفيضات على السعر في حال شرائها في المرحلة الأولى من البيع، أي أيام السبت والأحد والاثنين المقبلة. وهنالك «باقة تذاكر للعائلات». وفي حال نجاح هذا النظام، سيتم اعتماده في بطولة لبنان الموسم المقبل وفي تصفيات بطولة العالم. وكشف كاخيا أن البطاقات لن تكون متوفرة على أبواب الملعب.

الكرة اللبنانية

افتتاح ناري للدوري بين النجمة والعهد

شهد مقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم عملية سحب قرعة كأسي النخبة والتحدي اضافة الى بطولة الدوري للدرجة الاولى للموسم المقبل 2017-2018.
في النخبة، ضمت المجموعة الاولى العهد والصفاء والسلام زغرتا، فيما ضمت الثانية الأنصار والنجمة والنبي شيت.
وفي كأس التحدي حلّ الشباب العربي والتضامن صور والراسينغ في المجموعة الأولى، وضمت الثانية الاصلاح البرج الشمالي والاخاء الاهلي عاليه وطرابلس.
وعلى صعيد الدوري، أوقعت القرعة النجمة والعهد في مواجهة نارية في افتتاح مباريات الاسبوع الاول من الدوري، فيما سيتواجه النبي شيت مع التضامن صور والراسينغ مع الاخاء الاهلي عاليه والصفاء مع السلام زغرتا وطرابلس مع الانصار والاصلاح البرج الشمالي مع الشباب العربي في باقي المباريات.
أما «دربي» النجمة والأنصار فسيكون في الأسبوع الثالث، في حين يواجه العهد الأنصار في الأسبوع الخامس.
من جهة أخرى، تحوّل تكريم النجم اللبناني - الألماني أمين يونس، والذي أقامه رئيس نادي العهد السابق أكرم شهيب كان حاضراً أيضاً، مع حضور لافت لأمين عام نادي النجمة سعد الدين عيتاني الذي بدا وكأنه في بيته نتيجة الترحيب والحفاوة اللذين لقيهما من صاحب الدعوة الذي شدد على ذلك، وكذلك من أمين سر العهد محمد عاصي.
وكانت لسليمان كلمة مختصرة في المناسبة، أكد فيها أن يونس هو فخر لكل لبنان، وقد نجح في أن ينقل صورة مشرّفة عن لبنان الى العالم من خلال تألقه وتميّزه في الملاعب الأوروبية، الى أن تمكن أخيراً من أن يكون بين عناصر المنتخب الالماني الفائز بكأس القارات، متمنياً له المزيد من التوفيق والنجاح في مسيرته الكروية.
بدوره شكر اللاعب أمين يونس سليمان على هذه اللفتة الكريمة، وكل من دعمه وسانده، وأكد أنه كان سعيداً جداً في الفترة القصيرة التي قضاها في لبنان بعد مشاركته مع المنتخب الالماني.
تميم سليمان في دارته، الى فرصة للقاء أهل اللعبة خلال فترة الراحة الصيفية. واللافت أن الحضور لم يقتصر على المعنيين بلعبة كرة القدم، إذ إن وزير الشباب والرياضة محمد فنيش كان حاضراً والوزير

ستبدا المواجهة بين النجمة والعهد باكرا جدا (هيثم الموسوي)

أصداء عالمية

مداهمة يخت رونالدو...

دهمت سلطات الضرائب الجمركية الإسبانية نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو في يخته خلال قضائه عطلة مع عائلته وأصدقائه، بحسب ما ذكرت صحيفة «أبولا» البرتغالية. ونشرت الصحيفة المذكورة صوراً لثلاثة عناصر أمنيين مسلحين يفتشون يخت «سي آر 7» بعد عودته إليه عقب تناوله الغداء في أحد المطاعم مع عائلته. ووصلت الدورية الأمنية على متن مركب ضخم لتفتيش اليخت المستأجر من قبل «الدون». وأكدت الصحيفة أن رونالدو ظل داخل اليخت وتولى أحد أفراد عائلته أمر استقبال العناصر الأمنيين.

...ووكيل أعماله مشتبه فيه

خضعت شركة «جستيفوت» التي يملكها وكيل الأعمال النافذ في عالم كرة القدم البرتغالي جورجي منديش لتدقيق في حساباتها من قبل مصلحة الضرائب البرتغالية، وذلك بعد أسبوعين من مثول مالكها أمام محكمة اسبانية لاتهامه في قضية للتهرب الضريبي. وقال مصدر في السلطة البرتغالية المعتمدة لصحيفة «جورنال دو نوتيسياس» التي كشفت الخبر، من دون الاشارة الى اتهامات محددة: «كل ما له علاقة بمنديش هو محل شبهة».

برشلونة يبدأ تمارينه بلا ميسي ونيمار

بدأ أول تمارين برشلونة الإسباني استعداداً للموسم الجديد تحت إشراف مدربه الجديد إرنستو فالفيردي الذي حلّ بدلاً من لويس انريكه في نهاية الموسم المنصرم، وفي غياب لاعبين بارزين يتقدمهم نجم الفريق الأرجنتيني ليونيل ميسي. وأعلن النادي الكاتالوني أن لاعبيه خضعوا لفحوص طبية، قبل أن يخوضوا التمرين الأول. وشملت الغيابات، إضافة إلى ميسي، شريكه في خط الهجوم البرازيلي نيمار، وقلب الدفاع جيرارد بيكيه الموجودين في اليابان ضمن رحلة ترويجية.

مالودا يدافع عن منتخبنا!

انتهت المباراة بين منتخبي غويانا الفرنسية وهندوراس بالتعادل السلبي 0-0 في الجولة الثانية للمجموعة الاولى ضمن الكأس الذهبية لكرة القدم لمنطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) المقامة في الولايات المتحدة حتى 26 تموز. لكن نقطة غويانا الأولى في البطولة قد لا تحتسب وتتحول الى هزيمة 0-3 بسبب تحديها اتحاد الكونكاكاف وإصرارها على إشراك الدولي الفرنسي السابق فلوران مالودا.
وكانت مشاركة مالودا (37 عاماً) موضوع جدل بين اتحاد غويانا والكونكاكاف لأنه دافع عن ألوان فرنسا في 80 مباراة دولية، ولا يستطيع نظرياً أن يمثل أي دولة أخرى وفق قواعد وقوانين «الفيفا».
لكن «الفيفا»، ولأنه لا يعترف بغويانا، ردّ على طلب الكونكاكاف بالتدخل بأن المسألة خارج إطار صلاحيته، ويعود للاتحاد منظم البطولة بتّ الموضوع.
أما في المباراة الثانية ضمن نفس المجموعة، فتعادل منتخبا كندا وكوستاريكا 1-1.
وافتتح الناشئ ألفونسو ديفيس (16 عاماً) التسجيل لكندا (26)، وعادل فرانشيسكو كالفو لكوستاريكا (42).
وتتصدر كندا الترتيب برصيد 4 نقاط بفارق الأهداف أمام كوستاريكا.

فنون تشكيلية

دعوة للرقص على نغمات اللون في «غاليري أجيال»

أسامة بعلبكي... بيروت

نجح في تكوين لوحة معاصرة من دون أن يفقد خصوصيته. هكذا يمكن تعريف التشكيلي الشاب الذي منح مع مجموعة فنانين، خصوصيةً وانتمائيةً للمحترف اللبناني. معرضه الجديد الذي تحتضنه «غاليري أجيال»، يركز على المناخ الساحر الذي يحتك المدينة في أوقات الليل والنهار، خصوصاً تلك الإضاءة عند الغسق أو الفجر

نيكول يونس

«رسمتُ المَشاهد، وفي الألوانِ رسمتُ الإيقاعَ الموسيقيَّ لتلك الخفقات. رسمتُ الألوان التي رأيتها» يقول إدوارد مونخ. على تلك الخطى من ذلك النبض الموسيقي، تسري اليوم «مرافعات الضوء»... معرض أسامة بعلبكي (1978) في «غاليري أجيال». عشرات اللوحات الأكريليكية، ثلاث مائيات، ولوحة خاصة بالشاعر السوفياتي مایاكوفسكي، ألبست «أجيال» حلّة جديدة لمشهديةٍ بصرية كاملة الألوان، فتنوعت نغمات مرافعات الضوء. هنا يصفّر (صوتاً/ لوناً) قطار العمل التشكيلي، معلناً الانطلاق من محطة الألوان الفانٍ غوغية، يمرُّ عبر سكّة الزرقة - ولبعلبكي فلسفةٌ خاصة فيها- ثم يعرّجُ قليلاً علَى المشهدية المونخية التعبيرية، ويستريح عند المنظور الرومانسي لكاسبار دافيد فريدريش. لكن بعلبكي يأخذ من كل محطة زاداً بصرياً، ويكمل رحلته الحدسية الإنقاذية. اللوحة وجهتها محطة واحدة وانتماء واضح هنا: بيروت، محط الرحال. بل تفاصيل الضوء المنبعث في بيروت، بل تفاصيل الضوء المنبعث من ثنايا الهوامش اللحظوية هنا والآن.

نادراً ما يجتمع تشكيلي أكاديمي ممتاز في شخص فنان حدسي شفاف، فالتناقض لا بد من أن يؤدي إلى غلبة أحد الطرفين، إلا عند أسامة بعلبكي.

هنا الأعمال متقنة، والحدس يختصر الطريق من قلب الفنان إلى الرائي. والتقنية العالية لم تطغَ على شفافية الحدْس، بل خُلِقَ توازنٌ شكّل الدعامة لبناء الأعمال الأكثر تماسكاً، والأصفى هويةً: لوحات.

«أعتبر فعل الرسم عملاً نبيلاً وحدسياً. أتعرف إلى سطح اللوحة مع كل الطبقات التي تتراكم عليه. أتعاطى معه بطريقة حدسية! الحدس له علاقة هامة جداً بالرسم والتلوين. هو هذا النوع من الخيال الذي يتحول إلى عجينة ثم إلى عمل. ثم كأنه عمل أثري! طبقات يدفن فيها المعنى! يدفن فيها الحِس! لذا لا أفرِّقُ بين جسد اللوحة ومضمونها. هما مسألة واحدة ونتاج هذا التخيُّل الحدسي. في الرسم، أعتبر نفسي حراً، لأنني أتعرف على الرسم بطريقة أولية وبطريقة ليس فيها وعي. لكن فيها هدفٌ تضمره العين والإحساس. هكذا أفهم الرسم ولو كان واقعياً لأن الواقعية بحاجة إلى خطة وممارسة منتظمة، لكنني أمارس الواقعية بطريقة حدسية!». بهذه العبارات الشفافة، يبدأ أسامة بعلبكي حواره مع «الأخبار»، ويضيف معبّراً عن مفهومه للفعل الرسم وكيفية عمله الذاتية: «لوحاتي فيها ما هو ناتج عن عملية تخيل حدسية لصيقة بالمشاهدات اليومية وبعيدة عن التعالي المثالي، أي ليس فيها انفصال. هي طالعة من جسد التجربة المرئية الفردية. عملي بهذا المعنى داخلي. لقد صنعته بهمة الاشتغال الداخلي كأنه نسجٌ يُصنع للذات. لكن نتاج هذا النسج الداخلي، يعود ليتحول إلى أعمال. أعتقد أنّ الآخرين يشعرون بهذا النسج، أو هذا الحبك. لكن عندما أكون في طور الرسم، أرسم بكثير من الإحساس. أقوم بنشاط إحيائي، بالمعنى الروحي. أرسم كنشاطٍ شفائي إحيائي! وفيما بعد، يتحول العمل إلى عمل فني، للرؤية/ العرض».

من المونوكرومية إلى الألوان

«في بعض الأحيان، يخيَّل إليّ أن الليل أغنى ألواناً من النهار» يقول فينسنت فان غوغ. هكذا، عيون التشكيليين ترى في كل شيء ألواناً. فالأسوَد أسودات والأبيض أبيضات، وكذا كل الألوان. لكن أسامة بعلبكي الذي اعتاد رواد المشهد الفني أن يتذوقوا معارضه المونوكرومية، فوجئوا بافتتاح أول معرض له ملوّن بالكامل. كيف انتقل بعلبكي من الأحادية اللونية إلى «مرافعات الضوء»؟ يجيبنا: «عندما كنت أرسم باللون الرمادي أو الرمادي المونوكروميّ، كنت أعتقد كل الوقت أنّني ألوِّن لأن التلوين بالنسبة إليّ دائماً هو درجة، أو قيمة تدرُّج. أستعير هنا كلمة من كولن ولسون عن ضوء/ لون فان غوغ يصفه بأنه «الغسق الكبريتي»! هذا الغسق الكبريتي فيه شيء جوهريّ يوحي باللون، بشكل خاص الأحمر والبرتقالي، بينما كانت الأعمال الرمادية التي أرسم فيها نفسي، مشدودةً أكثر للفكرة ولا تتطلّب ألواناً. كان هناك أداء أكثر أعمل فيه على حالي ومحيطي، مما يوحي أكثر بعمل فكريّ. إنما هذه الأعمال الأخيرة هي أشبه بنداءات صاعدة من مكان مجهول، يلبيها الرسّام تلبية عمليّة. هي تلبية لصُدَفٍ أيضاً - كي لا ننزع عن الرسم طابعه العرضيّ- ففي الرسم والفن عموماً مثل الحياة، هناك شيء عرضي ومجاني. هذه المجانية أحب أن أحافظ على جزء كبير منها في إنتاج العمل لأنّها أيضاً مشاركة في صناعة الوجود والزمن».

هي نداءات بديهية من قلب الطبيعة كان لا بد للفنان من أن يلبيها ملوّناً. لكنَّ سراً لونياً يجمع كل لوحاته. هو ذاك الأزرق الذي لا يغيب عن أي لوحة إطلاقاً. ينتبه بعلبكي لدى سؤالنا عنه. يبتسم وتكر سبحة التفسير الترنيميّ: «طبعاً الأزرق موجود بكثرة في لوحاتي. ألوِّن بالأزرق لأن فيه شيئاً يخفق في خلايا المشهد. يوحي بعمق المشهد ورهافة العين. الأزرق يورِّطكِ أكثر في المشهد المرسوم. الأزرق فيه شيء حسّي. بالمعنى العميق، كأنّه يشكل جسد المشهد، المادة الغالبة في المشهد. لست أدري، هو يخرج مني بطريقة غامضة وبشكل فطري! هذا الأزرق هو أزرق الماء. هو ماء العالم، الماء المتدفق في أثير العالم. هذا الأزرق الطفوليّ. أزرق التذكُّر. أزرق المتوسطي الذي تنتجه بلادنا. والأزرق فيه بخار وفيه عبقة الشم. عبقة الأزرق الإغريقي. بمعنى أنّه يوحي بوجود العالم ولا يغيِّبه. هو أزرق صاح، وهو ماء المشهد البصري. هو تلك الماء الجوفيَّة السارية في خلايا العالم. في جسد العالم!».

لكن «ليس هناك أزرق من دون أصفر وبرتقالي» بحسب رسائل فان غوغ لأخيه تيو. وأسامة بعلبكي فهم هذه المعادلة فطرياً، فتوزّعت الألوان على المساحات شذراتٍ من الضوء الأصفر القريب من الأبيض، الملامس للأزرق هنا أو المائل إلى الزهريّ هناك. لمسة اخضرار تراقصها لمسة بنفسجية. وكحليّ أقرب إلى البروسيّ يربط بُنية اللوحة من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار. هو المشهد الاستعراضيّ الضوئي الذي يحيكه الغسق فوق المدينة وأبنيتها، أو ذلك المشهد المنسيّ في زوايا الريف، أو حتى على قارعة طريقٍ مدينية.

فالس السينوغرافيا

«أعمال أسامة السابقة كان اتجاهها واضحاً دائماً، بشكل خاص البورتريهات. لكن هذه المرة هناك لعب خرافي جداً على الضوء. ودائماً بالروحية ذاتها. هنا منظر طبيعي كلاسيكي، لكن في الوقت عينه لا يمكن أن يكون من القرن التاسع عشر. هو لا ينتمي إلا إلى هذا العصر، هو ابن الآن. وفي الوقت الذي يذكرك باللحظة والهُنا، يحاول أخذك إلى صمت في مكان آخر. شِعريٌّ جداً العمل! أنا أحب هذا المعرض كثيراً!» يقول صالح بركات في حديث خاص إلى «الأخبار».

يمر بركات بخطواته الخفيفة الرشيقة على وقع الإيقاع الموسيقى لخفقات اللون. يؤكد دقّة حضور اللوحات في حيّز معين من الصالة. ما يهمه في السينوغرافيا وكيفية عرض الأعمال، هو الانتقال السلس من لوحة إلى أخرى. تماماً كرقصة فالس، يقود بركات حركتها وحركة

> **هو أقرب إلى مزاج فان غوغ اللوني، ووثبات ريشته الراقصة الزاهية**

الرائي، بكل ما فيها من شد وجذب وتناغم. يتجه إلى اليمين ليريك اللوحات هناك، ثم يقودك إلى اليسار مشيراً إلى مایاكوفسكي. لا خيار للرائي إلا الانسجام مع تلك الخطوات في حقل اللوحات. يتحول منطق السينوغرافيا إلى كوريغرافيا. وهنا لا شيء يعكِّر صفوَ المعرض، فلا يريد بركات للرائي أي إزعاج أو تشويش. صاحب الغاليري يشرف بنفسه على أدق التفاصيل: «إذا نظرتِ هنا بين هذه القطعة وتلك، تزين جواً قروياً ريفياً ثم صورة أسامة، ثم مروراً سلساً تدريجياً إلى المنظر المديني. وإذا لاحظتِ في الطابق العلوي، هناك الليل والضوء الغسقيّ أو المغيب. أعتقد أن سينوغرافيا المعرض جميلة جداً تعطي صورة جديدة لـ «أجيال». الطريقة التي عرضنا فيها الآن، فيها فراغات تسمح للمعرض بأن يكون مريحاً وسلساً وفي الوقت عينه حميماً!».

ويضيف بركات: «لست أدري. في هذا الزمن، ما زلت أعتقد أن اللوحة هي حلٌ في عالم الفن. ما زالت قادرة أن تنتج حلاً». هي حلٌ مدهشٌ لا

«زيد الغيوم» (أكريليك على كانفاس ــ 100 × 100 سنتم ـ 2016)

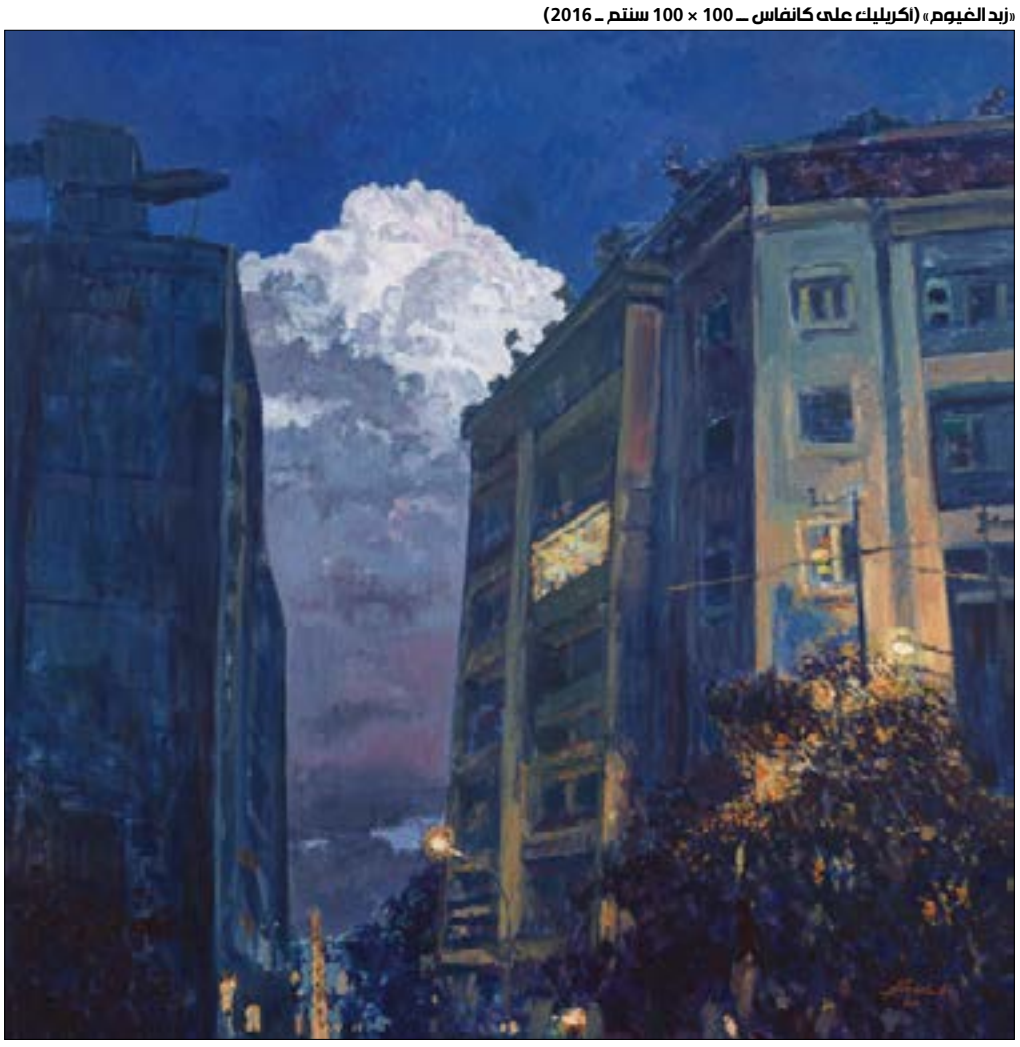

«المدينة الملحمية» (أكريليك على كانفاس ــ 150 × 180 سنتم ـ 2016)

مرتعاً لـ «مرافعات الضوء»

شك، تتيح للرائي متعة بصرية نغميةً. لكن من أين تصدر الموسيقى؟

عازف اللون

«وفي اللوحة أريد أن أقول شيئاً مطمئناً كالموسيقى!» يقول فان غوغ.
خلال التجوال في أرجاء المعرض، يقول لنا بعلبكي: «منذ أن كنت صغيراً، كان الرسم - هذه الممارسة العصبية- كالمشي بالنسبة إليّ. حركة من الاحتكاك الذي يقطع الزمن ويؤقلمه. ليس عصبياً فحسب، بل روحيّاً أيضاً. يعني أن ترافق نفسك، كالمشي تماماً، وفيه نغمة. والرسم نغمة. التلوين والخدوش والحفر على سطح اللوحة، ثم تنسيق العين مع اليد فيه شيء معنوي ليس فقط تقنياً، كأن هناك تضافراً بين العوامل القلبية والعوامل الدماغية. هذا الخط الذي يخرج ثم يعود! هذا التيار الذي يخرج منك ويعود ليرتد عليكِ. الرسم عملية من هذا النوع. يعني هناك هذه المرونة، هذا العزف. الرسم عزف. عزف تأملي تخيُّليّ! أفهم اللوحة على أنّها كيان دائم التشكل. لوحاتي مشاهد واقعية لكنها توحي بالحركة الدائمة أو بسلسلة من المشاهد الخالية من الانقطاعات. لأنّه كما قلنا آنفاً، هناك هذا العزف».

سنة كاملة من العزف اللوني، كان فيها أسامة يرسم، يقرأ، يمشي، ويتحدى نفسه أيضاً. في المعرض، لوحات مائية. يُسِرُّ بعلبكي أنّه كان يتهيّب هذه المادة باعتبارها مراوغة وصعبة، بل الأكثر صعوبة. لكن بحثه عن الحالة الشفافة والتخفيف من عبء المادة الزيتية الثقيلة، دفعاه إلى خوض التجربة، فكانت ثلاث لوحات مائية في هذا المعرض.

الرسم لإنقاذ العالم

يفتش بعلبكي عن مشاهد لوحاته بطريقة فطرية، هي نتيجة ملاحظته للعالم، للتفاصيل. «نعم هناك تفتيش عن الكائنات التي ما زالت باقية على قيد الحياة! ألاحظ الأشياء المهملة المخفية الساحرة، لكنها في الواقع توحي بشحوب أو بعادية معينة. هذا المشهد العادي الذي لا يوحي إلا بفقر، يأتي الرسم ليرفعه إلى مرتبة العمل ذي السحر والرمزية. على أساس أنّ هذه هي الطريقة الفضلى لإنقاذ العالم. هو إنقاذ خيالي للعالم. هذا العالم الشاحب المتداعي العادي الذي يظهر أنه رتيب وغير محرَّك. يأتي الرسم ليحرّكه. في هذا المعرض، ركزت على هذا المناخ الساحر الذي يوجد في المدينة، خصوصاً في تلك الإضاءة عند الغسق أو عند الفجر. لذا أسمينا المعرض «مرافعات الضوء». عندما يصبح الضوء في حالة جهورية، كأنّه يؤدي أداءً صادحاً... ويتحول إلى ملحمة الإضاءات! مشهدية تغمر الرائي لدى وصوله إلى «غاليري أجيال»، كمن فتح باباً للدخول إلى زمن يوحي بأنه آخر.. لكنه الآن. مجموعة لوحات أكريليكية تراوح قياساتها بين المتر والمتر ونصف وصولاً إلى المترين عرضاً. تغرقنا في ذلك الإحساس الصاعد من لوحات كاسبار دافيد فريدريش إلى أعماقنا الرومنطيقية. نقف هناك على مشارف جبل، مدينة، بحر، سهل. نتَّحد مع تفاصيل في الطبيعة. يتسرب الضوء الخفيف من حلقة واضحة في بحر اللوحة ليدهشنا. لكن بعلبكي قريب من روح الرومنطيقية، بعيد عن تقنيتها الهادئة. هو أقرب إلى مزاج فان غوغ اللوني، ووثبات ريشته الراقصة الزاهية، أو أقرب إلى ذلك التشكيل عند ادوارد مونخ الذي يضعنا على مسافة من المكان وفيه في آن.

يقول الفنان حسان زهرالدين (1969) في شهادة وتأويل شخصي لأعمال بعلبكي: «لأنه يعمل على موضوع أكثر رومنطيقية، أقصد هنا كمدرسة فنية، ليس بالضرورة بشكلها البصري وإنما بمعناها الأدبي، أرى أسامة كأنه يحاول أن يقف في مكان ما ويعيد النظر إلى الحياة إلى الطبيعة، إلى البيئة، إلى كل هذه العناوين. كأنه يدعونا إلى الوقوف معه والنظر إلى الأثر الحاصل. والأمثلة كثيرة: ربما ما ذكرته آنفاً أي كاسبار دافيد فريدريش، فقد كان يدير ظهره للأثر الناتج عن الثورة الصناعية، هارباً منها، ناظراً إلى الطبيعة. وكذلك إدوارد مونخ الذي كان يعبر عن الأثر النفسي لتلك للثورة الصناعية على البشر، أو حتى فان غوغ الذي وقع عليه الأثر، لأن التروما التي كان يعيشها مع البشر أيضاً مشابهة للأثر النفسي الذي نراه معالجاً في لوحات مونخ. لكنني أحب أن أضيف تأويلاً شخصياً هو أنّ هناك ما هو جميل جداً في أعمال أسامة، ما يشبه الشعر الجاهلي، أي الوقوف على الطل/ الأطلال. أي أن الدمار حصل، دمار شامل.. وهنا تتبادر إلى الذهن مباشرة مقولة ألبرتو مورافيا بأنّ «الحضارة هي أول فعل عنفي ضد الطبيعة» أو ضد الحياة، مع أنّ الحضارة هي لصناعة الحياة أو تمجيد الحياة بشكل من الأشكال».

هذه الثنائية الجدلية بين الطبيعة والحضَر، بين العناصر الطاغية في الحضور وبين العناصر الهامشية، بين الضوء والعتمة... كلها حاضرة هنا. ينقذ منها بعلبكي الأضعف أملاً في الحياة. «منذ طفولتي، أفكّر دائماً في النواحي النائية والبعيدة عن الاهتمام، لا ما تقع عليه العين الجماعية. أفضّل إنقاذ العناصر الضعيفة في الطبيعة ووضعها في قالب أسطوري. وهذا منحى من مناحي مساعدة العالم على أن يبقى يوحي بالأمل. مثلاً هنا لوحة الفزاعة ذات الوظيفة في عالم الزراعة، تحولت إلى كائن مسرحي، إلى بطل تراجيدي، يمارس دوراً في الاحتجاج على العالم، أو عندما أتلاعب بصورتي في المشهد. هناك نوع من المخاتلة، استغل العدسة الحديثة كالتلفون لبناء عمل فيه شيء ينتمي إلى المدرسة الرومنطيقية، بأن أشير إلى الطبيعة وعلاقتها مع الكيان الفرديّ. هنا مثلاً زهرة المدينة التي تنمو على جانب الأرصفة. مدعوسة ومهملة وعرضة للقذارات. هذه النبتة التي تنمو مكافحة عناصر التدمير، أنا أراها لأنّها موجودة في حيز فيه مفارقة، أراها بطلة أكثر» على حد تعبير بعلبكي.

مشاهد من مدينتنا نمرُّ بها كل يوم، بعضنا ينتبه لها، وبعضنا الآخر يمر بها على عجل من دون أن يدرك وجودها، أيقَنتها ريشة بعلبكي في لوحات معاصرة، وأهدانا إياها... لنتفكّر؟ لننتمي؟ يقول صالح بركات في هذا الإطار: «أسامة من أهم الرسامين في بيروت الذين يدافعون عن مدرسة أعتقد هي بنت هذه المدينة. تعبّر عن أحساسيس إنسان يعيش في هذه المدينة، ويتوجه لناسها. أعمال أسامة ذات خاصية يمكن أن تكون عالمية. لكن أيضاً أشعر أنه يجسد مدرسة أو تياراً في قلب الفن في بيروت. هو جزء من مجموعة فنانين يعطون للرسم في بيروت خصوصية انتمائية ما. تعلمين مثلاً هناك مدرسة دوسلدورف في التصوير الفوتوغرافي، وفي باريس هناك الـ «إيكول دو باري». أشعر أن أسامة ومجموعة من زملائه استطاعوا أن يؤسسوا لرسم أو فن تشكيلي يشبه بيروت، أي لا يمكن أن يراه أحد في أي مكان آخر، كأنه نابع من أصالة هذه المنطقة. فنان مثل أسامة بعلبكي يمكن أن يقرأ لشعراء لبنانيين وعرب، ويقرأ أيضاً لمایاکوفسكي ورونيه شار. لكنه يقرأهم باللغة العربية. يعني يقرأهم من منظور ابن هذه الثقافة. هو ذهب إلى «التايت» وإلى الكثير من الأماكن، لكنه في الوقت عينه يعرف مصطفى فروخ وصليبا دويهي وجورج صباغ، هذه الخلطة الحُلوة التي تنهض بالشخص، بتجربته، بإمكانياته الذاتية وبخصوصية هويته!». يختم بركات: «كان لديّ دائماً الإحساس بأن أسامة نجح في تكوين لوحة معاصرة ولكن من دون أن يقدّم أي تنازلات في خصوصيته! هناك جزء منه يقول بأن لدينا إرثاً ثقافياً يمكن أن ننهل منه، وفي مكان آخر أيضاً يمكن أن ننهل من التجربة الانطباعية والتعبيرية. هذا عالمنا المتعدد، وأسامة ينهل من كل المصادر. لكن هناك دائماً شيء ما يعيده إلى ثقافة معينة. لا أشعر أنه بإمكاني أن أرى هذا العمل مثلاً في طوكيو».

* «مرافعات الضوء» لأسامة بعلبكي: حتى 5 آب (أغسطس) ـ «غاليري أجيال» (الحمرا) . للاستعلام: 01/345213

«جرحُ الشاعر وردة» (إلى مایاکوفسكي ـ 150 × 150 سنتم)

«الفزاعة الهلعة» (أكريليك على كانفاس ـ 150 × 150 سنتم ـ 2016)

تحية لمایاکوفسكي

«اصغِ. إذا كانت النجومُ قد أوقدت.
فهيَ إذن ضروريةٌ لأحدٍ ما.
ويعني أنّ أحداً ما بأمسّ الحاجة إليها.
فلتشعّ فوقَ السقوفِ في كلّ ليلةٍ ولو نجمةٌ واحدة!».
(مایاکوفسكي)

بعد التحية إلى رينيه شار في معرض سابق له، ثم تحية إلى بودلير، ها هو أسامة بعلبكي يوجه اليوم تحية إلى الشاعر السوفياتي مایاکوفسكي (1893 ـ 1930) عبر لوحة استثنائية، متينة البناء، رمادية التدرّج، تصوِّر اللحظة الأكثر إشكالية في تاريخ الشاعر الملتزم وهي لحظة «انتحاره» أو «قتله». فالجدل الذي هز الاتحاد السوفياتي من أقصاه إلى أقصاه حول كيفية موت مایاکوفسكي، ما زال قائماً حتى اليوم، رغم رسالة الانتحار التي خطّها بيده ورغم تبجيل لينين وستالين له بالاسم! جنازة مایاکوفسكي كانت أكبر جنازة في تاريخ الاتحاد السوفياتي بعد جنازة لينين وستالين، وحضرها ما يقارب 150 ألف مودِّع. لكن ماذا يقول أسامة عن هذه اللوحة الاستثنائية؟

«أصبح لديّ مثل تقليد أو ممارسة دائمة في كل معرض. هناك دائماً عمل يمثل الشعر وصورة الشاعر. في هذا المعرض كان مایاکوفسكي. يأتي العمل كأنه التحية أو بجانب آخر كأنه جملة اعتراضية لها علاقة بتبجيل الشعر. على أساس أنّ الشعر يمثل المخيلة التي يمكن أن تنقذ العالم مثلها مثل الرسم. فدائماً في معارضي هناك لوحة لها علاقة بالشعراء». وللمصادفة فشهر تموز (يوليو) هو شهر ذكرى مایاکوفسكي. وهنا لا بد من ذكر ما قاله لينين في خطاب له إلى عمال صناعة التعدين عام 1922: «قرأت البارحة، بطريق المصادفة، في الأزفستا، قصيدة لمایاکوفسكي في موضوع سياسي. ولقد مضى زمن طويل لم أستشعر فيه مثل هذه اللذة من وجهة النظر السياسية والإدارية. هو في قصيدته يسخر بشدة من الاجتماعات ويلوم المسؤولين من الشيوعيين، لأنهم لا يكفون عن عقد الاجتماعات تلو الاجتماعات. أنا لا أعلم ما وزن ذلك في عامل الشعر. أما ما يتعلق بناحية السياسة، فأنا ضامن أنه صحيح تماماً». أو ما قاله ستالين: «إن مایاکوفسكي كان وسيبقى أفضل وأخصب، وينبغي أن يقال بالفرنسية: أكبر شاعر في عصرنا السوفياتي. وإن اللامبالاة التي تحف بذكراه وبعمله هو الجريمة بعينها».

ويبقى السؤال: ما الأصدق من أن يوجِّه فنان تشكيليٌّ تحيةً لشاعر؟ كم كان الأثر كبيراً؟ هل من كلماتٍ أقرب إلى طبيعة أعمال أسامة بعلبكي من شِعر مایاکوفسكي؟

«أصغِ
أنهم ما داموا يشعلون النجوم،
فلأنها بغية الناس؟
ولأن الناس يريدون أن تكون؟
ولأنهم يقولون: هذه النفثات إنما هي لآلئ.
وقد يكون ذلك لأن الليل الحقيقي أسود ومرصع بالنجوم».

الأخبار
al-akhbar
الخميس 13 تموز 2017 العدد 3223

صورة وخبر

التقطت عدسات المصوّرين أخيراً صورة لـ«ملكة البوب» الأميركية مادونا مع ابنتها المتبناة ميرسي جيمس، خلال افتتاح مستشفى في مالاوي يحمل اسم «معهد ميرسي جيمس» لجراحة الأطفال والرعاية المركزة. المشروع الذي يتخذ من بلانتاير، ثانية أكبر المدن في البلاد، مقرّاً له يعتبر أوّل منشأة من نوعها تشيّدها هناك مؤسسة مادونا الخيرية المعروفة باسم Raising Malawi. يذكر أنّه إلى جانب ميرسي جيمس، تبنّت الفنانة، البالغة 58 عاماً، أطفالاً من مالاوي، هم: ديفيد باندا والتوأمان إيستر وستيلا، الذين انضموا إلى طفليها لورديس وروكو. (أموس غوموليرا ــ أ ف ب)

ميرا صيداوي خلال العمل

وكلّ النساء «أيّوبة» في «مسرح المدينة»

زينب حاوي

من خشبة «مسرح غلبنكيان» في «الجامعة اللبنانية الأميركية» إلى «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت)، تنتقل اليوم مسرحية «أيوبة» (كتابة وإخراج عوض عوض) التي تختصر بثلاث حكايا نسائية معاناة المرأة عموماً والفلسطينية خصوصاً، وتضيء على المآسي الفردية التي لا تبتعد عن قضية فلسطين. ثلاث نساء يشاركن في هذا العمل، لمواكبة شخصية «أيوبة» بكل مراحلها العمرية، وهن: عليا الخالدي الأستاذة الجامعية (دور أيوبة المتقدمة في السن)، ميرا صيداوي (في مرحلة عمرية متوسطة) وتالا نشاز التي تجسد «أيوبة» في مرحلتي الصبا والمراهقة.

الانتقال إلى مسرح بعراقة «المدينة»، يرى فيه المخرج عوض عوض مناسبة لاستقطاب جمهور أكبر، يعشق المسرح. على مدى ساعة من الزمن، ولعرضين اثنين فقط (اليوم وغداً) يسلّط المخرج الشاب الضوء من خلال هذه الشخصية على قضايا اللجوء الفلسطيني، ومعاناة المرأة وتهميشها، ولا سيما بعيد تزويجها تقليدياً وهدر حقوقها. المسرحية التي تتكئ على قصص حقيقية لثلاث نساء فلسطينيات في مخيمَي الرشيدية (جنوب لبنان) والبداوي (شمالاً)، لا شك أنها تحاكي تاريخياً قضية فلسطين وقضايا اللجوء، من خلال مواكبة «أيوبة» للمراحل التاريخية التي مرّت بها القضية من «النكبة» إلى «النكسة»، وتقاطع هذه الأحداث معها شخصياً، كما يشرح المخرج في حديث إلى «الأخبار».

قضية اللجوء، ولا سيما السوري منه، ستجسّده الشابة السورية تالا نشاز التي ستنقل على خشبة هذا العمل معاناتها كلاجئة سورية، وتتفاعل مع مختلف مشاعرها وتنقل تجربتها عبر «أيوبة».

وعن سبب تسليط شاب، في الثالثة والعشرين من عمره، الضوء على هذه القضية، يجيبنا عوض بأن تركيزه على هذا الموضوع يأتي انطلاقاً من تماسّ المرأة اليومي مع الرجل «الابن، والأخ، والزوج، والصديق»، إضافة الى أن داخل كل رجل «أنثى».

من هنا، لجأ عوض إلى لملمة هذه القصص الواقعية «بشفافية» قبل أن يمسرحها وينقلها بلغتها ولهجتها، مبتعداً عن «المسرحية الكذابة»، وعن اللغة المسرحية. فهو ينهل من اللغة الحقيقية للثلاثي و«مشاعرهن الصادقة». ولا شك أن مشاركة أستاذته عليا الخالدي في هذا العمل تعدّ تحدياً شخصياً ومهنياً له، على الرغم من عدم وجود صعوبة في التعامل بينهما. إذ انحصر الأمر بحسب عوض في «الصعوبات التي يواجهها أي ممثل، كما أنّ النقاشات دارت حول ما هو في مصلحة العمل في نهاية المطاف».

عرض مسرحية «أيوبة»: اليوم وغداً ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 71/722227

كنفاني في «ة»: عائد إلى حيفا

إحياءً للذكرى الـ 45 لاستشهاد الكاتب والمناضل الفلسطيني غسان كنفاني (1936 ـ 1972/ الصورة)، يدعو «نادي لكل الناس» ومقهى «ة»، يوم الأربعاء المقبل إلى حضور فيلم «عائد إلى حيفا». في عام 1981، نقل العراقي قاسم حَوَل (1940) رواية كنفاني الشهيرة الصادرة في عام 1970 إلى الشاشة الكبيرة بتمويل من منظمة التحرير في أوّل خطوة لها لإنتاج عمل روائي طويل. صوّر الشريط في لبنان خلال الحرب الأهلية، وضم الممثلين: بول مطر، وحنان الحاج علي، والألمانية كريستين شورن.

عرض فيلم «عائد إلى حيفا»: الأربعاء 19 تموز (يوليو) الحالي ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ مكتبة «ة» (الحمرا ـ بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 01/350274

أيّام العزّ تعود إلى «فندق صوفر الكبير»

ضمن فعاليات «مهرجانات سوسنة صوفر»، يستضيف «فندق صوفر الكبير» (الصورة)، يوم الأحد المقبل أمسية طربية بعنوان «نوستالجيا فندق صوفر الكبير»، يحييها الفنانان: السوري ملهم خلف واللبنانية سندي لطي. فكرة الحفلة تعود إلى أدهم الدّمشقي الذي تولّى الإعداد أيضاً، ويفترض لهذا الموعد المميّز أن يعيد إحياء ذاكرة الفندق العريق من خلال مجموعة من الأغاني لفريد الأطرش، وعبد الوهاب، وأم كلثوم، ووديع الصافي، وصباح، ونصري شمس الدين، وفيروز، وغيرهم. وسترافق المغنيَيْن فرقةٌ موسيقية مؤلفة من: أيمن عزّو (كمان)، علي عبدو (بيانو)، عدنان كركي (درامز)، عدنان معطي (طبلة) وأسامة علم الدين (غيتار). قبل أن تدمّره الحرب اللبنانية، شهد هذا الصرح العريق على النهضة العمرانية، واستضاف في أيام العز أشهر المطربين والملوك والسياسيين والمفكرين، واعتبر أوّل كازينو في الشرق الأوسط، فضلاً عن احتضانه الاجتماع العربي الذي انبثقت منه «اللجنة العربية العسكرية المشتركة» في عام 1944 والتي شكلت النواة لقيام «جامعة الدول العربية» في العام التالي.

أمسية «نوستالجيا فندق صوفر الكبير» الطربية: الأحد 16 تموز ـ الساعة الثامنة مساءً ـ «فندق صوفر الكبير» (قضاء عاليه). الدعوة عامة. للاستعلام: 70/604353